صبحي ساعتچي

القبائل والعشائر التركمانية في العراق

ومناطق سكناهم



وقف كركوك

صبحي ساعتچي

القبائل والعشائر التركمانية في العراق ومناطق سكناهم

ترجمة

ارشدالهرمزي

تسلسل النشر : 46
تسلسل الكتب العربية :7
ISBN: 978-975-6849-43-9
الناشر : مؤسسة وقف كركوك
(مؤسسة وقف كركوك للثقافة والابحاث)
T.C. KÜLTÜR VE TURİZM BAKANLIĞI
SERTİFİKA NUMARASI
0907- 34 - 009033

العنوان البريدي
P.K. 20 Cerrahpaşa- İstanbul
Haseki Sultan Mahallesi, Kuka Sokağı
Huzur Apt. No: 1/ 1 Fındıkzade
Fatih/ İstanbul * Türkiye
الهاتف
(0212) 584 00 75
الفاكس
(0212) 584 00 76
web : www.kerkukvakfi.com
e-mail: kardaslik@kardaslik.org

الطبعة الأولى : تشرين الاول 2010
تصميم : Ercan Şimşek
الطباعة والتجليد : Fuzuli Basım ve Yayım

كركوك - 2010

المحتويات

تقديم

بدأت قضية تركمان العراق تكتسب أهمية خاصة في العالم بعد الاهتمام الذي حظيت به في العراق وتركيا. فقد استقطبت المقالات والدراسات الخاصة بهذا الموضوع اهتمام الكثيرين، ولكن الذي اتضح مؤخرا بأن الرأي العام لم يتسن له أن يطلع على مناطق استيطان التركمان في العراق بشكل جلي، فقد تطرق الكثيرون من كتاب المقالات والمحللين إلى كركوك وأربيل والموصل غير مدركين بأن هناك مناطق أخرى يقطنها تركمان العراق.

لقد عانت المناطق التركمانية العراقية من صعوبات جمة في الأعوام الأخيرة بفعل التفجيرات التي حصلت فيها وأودت بحياة الكثيرين، مثل ما عانته مناطق طوزخورماتو وتلعفر وقرة تبة وآمرلي وتازة خورماتو ومناطق استيطان التركمان الأخرى مما حدا بالكثيرين إلى التعرف على هذه المناطق عن كثب.

ولذلك فقد توخت هذه الدراسة أن تسلط الضوء على الأنساب والأفخاذ التي تسكن المناطق التركمانية إضافة إلى العشائر والعوائل كما عمدت إلى التعريف بمراكز المواقع التي يقطنها تركمان العراق من تلعفر وحتى مندلي. وبعبارة أخرى فقد تناولت الدراسة جميع المدن والقصبات والقرى التي سكنها تركمان العراق صغيرة كانت أم كبيرة. وقد عمدنا إلى إتباع المعايير العلمية في الدرس والتحليل مستندين على الوقائع والمصادر والأبحاث في تناول تاريخ المنطقة وهويتها الثقافية والاجتماعية والعرقية دون اللجوء إلى الإطناب والتهويل.

إن الهدف الأساسي لتركمان العراق هو العيش على ترابهم بشكل لائق وحضاري، فهم لم يرفعوا راية العصيان تجاه سلطة الدولة ولم ينخرطوا في العمل المسلح ولكنهم عانوا رغم ذلك من أبشع صنوف الظلم والقهر والاضطهاد والتطهير العرقي والمجازر الوحشية، وقد حجبت عن التركمان الذين يدينون باحترام المعايير الديمقراطية وحقوق الإنسان أبسط متطلبات الحقوق الإنسانية. ولم يتم الاكتفاء بذلك بل عمدت بعض الجهات إلى تجاهل الوجود التركماني وتهميشه وحجبه عن الأنظار، رغم أن التركمان هم من بين أقدم من سكن العراق. وفي هذه الدراسة التي هي بين أيديكم توخينا أن نسلط الضوء على مناطق سكنى تركمان العراق والصروح الثقافية والاجتماعية التي أضافوها إلى حضارة العراق.

ولا يفوتنا بهذه المناسبة ان نقدم وافر شكرنا الى الاستاذ المحامي حبيب الهرمزي الذي تولّى مشكورا مراجعة وتنقيح مسودة الكتاب.

صبحي ساعتجي
آب (أغسطس) 2010

القسم الأول

الأنساب والفروع التركمانية العراقية

سكنت أقوام تركية متعددة العراق في مراحل متفرقة من الهجرة والاستيطان. وفي العهد العباسي انخرط الأتراك في الجيش كمجموعة تركية في وقت لم تشهد المنطقة فيها استيطانا تاما. وهؤلاء الأتراك الذين قدموا الى العراق كانوا ينتمون الى أفخاذ وفروع وقبائل مختلفة. ويمكن التعرف على انتماء هؤلاء الأتراك لفروعهم أو أفخاذهم بمجرد النظر الى أسمائهم. من ذلك أن إبن قايغليغ ينتمي الى قايغلي وأن القيفجاكي ينتمي الى القبجاق والخارلوقي الى القارلوق وإبن آزكيش الى أزكيش أوغلو وإبن يماك الى يماك أوغلو.

وقسم من هؤلاء المجاميع ينتمون الى الأوغوز بينما آخرون ينتمون الى أصول أخرى مثل بني طولون الذين ينتمون الى الدوقوز أوغوز (التغزغز). ويمكن قراءة الكثير من الأسماء التركية بأشكال مختلفة وينبع ذلك من اختلاف قراءة الحروف العربية التي كانت سائدة في الكتابة القديمة مما ولد قناعات خاطئة بانتساب هؤلاء الى أصول إيرانية أو أخرى ومنهم قادة بارزون مثل أفشين والصاجيون وقرا بوغرا وبيوك بوغرا. وقد خدم أفراد كثيرون من بعض القبائل التركية بكثافة لدى الخلفاء العباسيين مثل الإيوائية والذين ينتسبون الى فرع بيوا من قبائل الأوغوز والخزر والحلاج.[1]

1. Togan, 1970, 175-179 ص.

والواقع ان استيطان التركمان في هذه البقعة من الأرض يعود الى القرن الحادي عشر وعلى وجه الخصوص مع دخول طغرل بيك الى بغداد عام ١٠٥٥ وبذلك أصبح شمال العراق بما في ذلك بغداد مسكونة من قبل التركمان وبدأت الهجرات المتعاقبة تلتحق بمن سبقتهم لتزداد الكثافة السكانية في تلك المناطق. وقد تعاقبت الهجرات والاستيطان حتى عهد السلطان مراد الرابع مشكلة الزخم الذي أحدث الاستيطان التركماني في العراق.

ولما كان التركمان يعيشون حاليا كمجموعة تركية في العراق بثقافتهم ولغتهم وتقاليدهم، فقد اختلطت القبائل والفروع ببعضها مشكلة وحدة قومية متجانسة لا يمكن التفريق بينها. ولكن هذه المجاميع لا تزال تستخدم أسماءها الأصلية، ولذلك يمكن تتبع أصولها. وفي مدن متطورة مثل الموصل واربيل وكركوك، تغيرت بفعل الحياة المعاصرة حتى بعض الألقاب. وفي مقابل ذلك فإن المناطق الريفية احتفظت بطابع خاص مما أدى الى الإحتفاظ بالاسماء الأصلية الى حد كبير. وفي هذا الفصل، تمت دراسة الأنساب الخاصة بالفروع التركمانية على مدى التاريخ وتم تثبيت الفروع والأفخاذ التي ترجع الى الأنساب التركمانية في مراكز تواجدها وفي القرى المختلفة.

وقد تناول العديد من الذين تناولوا أصل ونسب العشائر والأفخاذ التركمانية الى حد ما، ولكن أغلبهم لم يتوصلوا الى تحديد مجمل هذه الفروع حتى أنهم اعتقدوا أن العشائر التركمانية لا تعيش إلا في تلعفر وطوزخورماتو فأدرجوا العشائر التركمانية باعتبارها عشائر البيات وقرة أولوس وقمبر آغا وچايرلي وبند علي والخانلي وجليلي ودميرجي وشاه سيوهن ودلالوة ومراغة وگولباني واليعقوبي وآل دكارة وسرايلي والونداوي وبير ندر والفرحات والسيدية والالخانية وطاطران والصرايلية والختالان والقصابلية والحسكلي والكهية (المرادية) وسيفيك والشيخلية والشيشن.[2]

في حين أن هناك الكثير من العوائل التي استوطنت كركوك وأربيل وتجاوزت الانتماء العشائري الى الانتماء العائلي بفعل السكن في المدن واتخذت ألقابا معينة فلم تشر إاليهم هذه المصادر حتى بإشارات قصيرة.

ويجدر بالذكر أنه لا فرق إطلاقا بين العديد من المسميات التي ظهرت الى العلن كالترك والتركمان واليوروك (الرحالة) والقزلباش (العلوية) من ناحية الانتماء القومي وهم جميعا أحفاد قوم الأوغوز (التركمان).[3]

2. ثامر عبدالمحسن العامري, 1995, ص 218-219
3. Sümer, 1980, 174-175 .ص

الحقيقة فإن أشهر امراء البيوا هو شهاب الدين سليمان شاه. وقد كان سليمان شاه مخلصا لمقام الخلافة وقد قاوم حصار المغول لبغداد وقتل إثر سقوط المدينة.[7]

استقطب الأتراك الذين شوهدوا في العراق والجزيرة منطقة الموصل بشكل خاص. والمعلوم أن الأمير المسمى سونغور البياتي، وهو وكيل أق سونغور البياتي من الامراء الكبار الذين خدموا في البصرة في وقت السلطان محمد طاپار وابنه السلطان محمود، هو بلا شك منحدر من قبيلة البيات. ويعرف في زمن هذا الأمير أتراك الاسماعيلية وبولدوقلو في البصرة. وكان غيز اوغلو رئيسا لأتراك الاسماعيلية وسونغور- آلب أميرا لبولدوقلو. كما يلاحظ في نفس الفترة امراء البكچية في بغداد. ويعتقد أن هؤلاء كانوا مسؤولين عن حراسة قصور السلاطين والامراء الكبار في المدن الكبرى، ولذلك فقد سموا بامراء البكجية بمعنى امراء الحرس.[8]

وتجدر الاشارة هنا الى الامير المسمى كور- ياوي وهو ابن الامير المسمى خراسان، وكان من امراء التركمان وقد تملك في زمن السلطان محمود ابن السلطان طاپار قلعة بوازيج على ضفاف الزاب الصغير. ويعرف أن نفس المنطقة كان قد تملكها ابن الامير كور- ياوي وهو غير معروف الاسم وكان ذلك في زمن السلطان مسعود. كما كان من امراء التركمان في الدولة الزنكية زين الدين علي كوچوك. وقد أدار زين الدين علي كوجوك اتابكية الموصل ثم انسحب عام ١١٦٧ الى اربيل. أما مظفر الدين كوكبورو فقد اشتهر في التاريخ، وهو الأبن الأكبر لزين الدين علي كوچوك ابن بيك تيكين. وكان كوكبورو صهر صلاح الدين الأيوبي وهو الذي اشتهر بمقارعته الحملات الصليبية وأعماله الخيرية التي زادت من رفاهية شعبه.[9]

وقد شوهدت حملات اخرى للاستيطان بعد الاستيلاء المغولي بروافد جيدة، فاشتدت غلبة صفة الترك على هذه الأراضي. وفي العام الثالث عشر كان فخذ الأويرات المغولي هو الغالب على القوات المغولية التي تمركزت في ولاية ديار بكر التي كان مركزها الموصل. وعندما ضعفت شوكة المغول وبدأت النزاعات الداخلية عانى الأويرات من هذه المشاكل وتمركزوا في اربيل وتولى الأمير التركماني محمد صارو ولاية شهرزور، وكما هو واضح فقد كانت الغلبة للتركمان في منطقة شهرزور منذ الفتح السلجوقي. وفي عام ١٢٣١ واثناء قدوم المغول كان الأمير

7. Sümer, 1980, 363 ص.
8. Sümer, 1980, 132 ص.
9. Sümer, 1980, 132-133 ص.

بداية الهجرة التركية الى المنطقة

بدأت الهجرات التركية من تركستان الى ما وراء النهر في بداية القرن الحادي عشر الميلادي عندما بدأ التركمان يستوطنون هذه البقاع. وقد وفد البعض منهم الى خراسان ثم الى عراق العجم وأذربيجان ثم اتجهوا جنوبا الى منطقة الموصل، حيث انتصروا على ملك الموصل قيرواش العقيلي عام ٤٣٠ هـ (١٠٣٩ م) واستولوا على الموصل. ثم بدأت الحملات التركية بالتتابع فوفدت مجاميع اخرى للالتحاق بسابقاتها ومن ثم اتخذت الهجرة التركية شكل السيل العارم، فبدأت مجموعات أخرى تفد الى خوزستان والزور واربيل والموصل فاستولوا على هذه المناطق وبدأت بالاتجاه نحو مشارف بغداد فشكلوا حجر الأساس للامبراطورية التي تجمع كل الأقوام التركية.[4] وقد فتح السلاجقة السبيل لهذه الهجرات ثم تبعتهم معظم الجماعات التركية.

وعندما بدأ تقسيم الشعوب السلجوقية بين الأمراء، تم تعيين حصة كل أمير عندما يتم فتح الأقطار المختلفة. ووفق ذلك فقد أصبح كل من الموصل وأذربيجان وخوزستان من نصيب إبراهيم ينال. بدأ ينال بايفاد شعوبه الى الأقطار التي خصصت له وعندما حل عام ٤٤٠ هـ (١٠٤٨-١٠٤٩م) كان ينال قد استولى على كامل هذه الأصقاع. وعندما دخل طغرل بيك عام ١٠٥٥ الى بغداد فقد منح هذه الأراضي لأبراهيم ينال. وقد قسم السلطان ملكشاه أراضي السلاجقة المترامية الى اثنتي عشرة ولاية واعتبرت الموصل ولاية بذاتها.

وبذلك فقد خصصت الموصل وحواليها كإقطاعية لأمراء الأتراك والشعوب التركية وسكنت المجاميع التركية المدن الكبرى. وعندما اعتلى برقياروق العرش، ولّى على الموصل القائد الشهير كربوغا. أسكن كربوغا جميع جنوده في ولاية الموصل فأصبحت منذ ذلك التاريخ اقليما تركيا ومركزا لولاية تركية كبيرة. وقد ضمت هذه الولاية كلا من السليمانية واربيل والزور وكركوك من مناطق السكن الهامة. وبعد كربوغا، تولى ولاية الموصل كل من سونغورجا وموسى التركماني وجوكيرمش وچاولي من القادة التركمان.[5]

انتقلت شهرزور وما حواليها عام ١١٣٠ الى الأمير قفجاق (قبجاق) إبن الأمير أرصلان طاش. وتنحدر هذه العائلة من فرع بيوا وقد سمى أرصلان طاش ابنه باسم قوم القبجاق مما أوقع الكثيرين من الباحثين في الخطأ إذ اعتبروهم من القبجاق.[6] وفي

4. Necib Asım, 1340, ص. 134-135
5. Necib Asım,1340, 135 ص
6. Sümer, 1980, 584 ص

التركماني شمس الدين سيونج يسيطر على الطريق الواقعة بين اربيل وهمدان وينتسب هذا الى فخذ يسمى قيشالو وقد استولى على قلعة تسمى صارو عائدة لأتابك أربيل كوكبورو. وفي عام ١٢٢٩ استولى على قلعة روين دوز المنيعة الواقعة قرب مراغة. وسميت المجموعة التي كانت بإمرة محمد صارو بعده بقبيلة صارولو أو صاريلي كما يطلق عليها الآن. ولا زال هذا الفخذ موجودا الى يومنا هذا.[10] وكان التركمان يسكنون التخوم الجنوبية لبلدان الأرتوق وولايات حلب والموصل حتى أن أغلب المصادر تشير الى غلبة العنصر التركماني في مناطق انطاكية وعينتاب وتلبشار وسوروج وكركوك.[11]

إن أهم مرحلة للاستيطان التركماني للمناطق التي يسكنها تركمان العراق حاليا قد حدثت بعد بسط القرة قويون لسلطتهم فيها بعد انتهاء مرحلة الجلائريين. وقد قاوم التركمان القاطنون في دياربكر والموصل المغول وحصلوا على استقلالهم. واستولى بايرام خوجا أمير القرة قويون عام ١٣٧٥ على الموصل ووضع بذلك حجر الأساس لدولة هذه المجموعة، وقد وقعت المناطق الواقعة الى جوار الموصل وحتى تخوم بغداد في أيدي القرة قويون التركمان ولازالت آثارهم موجودة الى يومنا هذا وتحمل اسماء الكثير من المواقع الجغرافية أو العشائر والقبائل ما يشير الى هذه الحقبة من الزمن.[12]

عانى التركمان الكثير من المصاعب إثر قضاء الآق قويون على دولة القرة قويون . فقد أدى سقوط الدولة الى هجرة الكثير من اتباعها الى ايران ، كما أدى اتخاذ اوزون حسن تبريز كمركز للحكم بدلا من ديار بكر واستيطان المجموعات التابعة له في ايران الى ضعف نسبي في قوة التركمان في العراق وشرق الأناضول .[13]

اعتمد الآق قويون أساسا على فخذي پورنك وموصوللي اضافة الى أفخاذ أقل بأسا مثل حمزة حاجيلي وقرة حاجيلي وأميرلي وعز الدين حاجيلي.[14] وبذلك أصبحت شعوب مثل اوسطاجلي وشاملي وموصوللي وخربندةلو وتكيلي وبايبورتلي وچاپانلي وقرة داغلي وقرامانلي ذو القادر وورساق وأفشار والبيات والقاچار من أفخاذ القرة قويون أو الآق قويون وامراء الآق قويون المتنافسون فيما بينهم في خندق واحد للقيام بحملة مضادة بتأثير من الوازع الديني الذي أحدثه الشيخ حيدر وابنه علي والشاه اسماعيل.[15] وفي العهد الصفوي فقد اتحد الپورنك

10. Sümer, 1980, 146-147 ص.
11. Turan, 1973, 232 ص.
12. "Irak Türkleri", 1971, 489 ص.
13. "Irak", 1971, 450 ص.
14. Sümer, 1980, 149 ص.
15. "Irak", 1971, 450 ص.

وموصوللي تحت اسم التركمان وانخرطوا في خدمة هذه الدولة.[16]

وفي عام ١٥٠٣ اختطف الشاه اسماعيل الأمير الوند من تبريز ووحد الصفتين العائدتين للمشيخة وأمور الدولة في شخصه. وفي عام ١٥٠٨ دخل بغداد مغلبا للمذهب الشيعي ثانية في العراق ولكن الحقد والكره الذين كان يكنانه لسلالة الآق قويون أجبرت البعض من أفخاذ الآق قويون الى الالتجاء الى العثمانيين.[17]

وعندما دخلت المنطقة في حكم العثمانيين، تتابعت حملات الاستيطان التركماني فيها. وفي حكم مراد الثالث ارتبطت ست عشرة مقاطعة وسنجق حيث تمركز أمير امراء شهرزور. وفي الحروب التركية – الإيرانية اشتركت قوات كركوك التي كانت تخدم بمعية الواند زادة علي پاشا وجغال زادة سنان پاشا في حروب همدان ونهاوند. وبعد التجاء جميع عشائر تكيلي ولي خان وابنه غازي خان الى الامبراطورية العثمانية، فقد استوطنت هذه العشائر كركوك والتي أصبحت ولاية خاصة بتكيلي.[18] وبسبب النزاع المستمر بين العثمانيين وايران فقد تم ترحيل الكثير من الافخاذ التركمانية الى المنطقة الواقعة بين الموصل وبغداد.[19]

أنهت حملة السلطان مراد الرابع على بغداد سيطرة الإيرانيين على المنطقة وأرسلت مجموعات تركمانية جديدة الى المنطقة وازداد نفوس التركمان فيها بفضل العشائر القادمة من روميلي وأفيون وأورفة وديار بكر وطوقات.[20]

وبذلك ولحماية الطرق المؤدية الى بغداد عمدت الدولة العثمانية الى استيطان كامل للتركمان على الخط الممتد من تلعفر والموصل الى مندلي في أقصى جنوب شرق المناطق المأهولة بالتركمان، وضمنت بذلك استمرار العرق التركي في هذه المناطق حتى هذه الأيام.[21]

قويت شوكة النفوذ التركي والثقافة التركية الى حد أن جالية مسيحية تقطن كركوك مثل أرمن وروم الأناضول تتحدث التركية وتكتبها بحروف سريانية.[22] وهذه المجموعة التي يبلغ نفوسها خمسة آلاف نسمة في كركوك، كانت تقطن غالبا قلعة كركوك، وسميت بسبب ذلك بمسيحيي القلعة والتي تنتمي الى المذهب الكاثوليكي وتستعمل التركية في تراتيلها وعاداتها وفي تلاوة كتابها المقدس فهي تحوز بحق على صبغة ثقافية تركية. والكنيسة الحمراء التي تقع على تلة في شرق كركوك هي منطقة المقابر لهذه

16. Sümer, 1980, 149 ص.
17. "Irak", 1971, 450 ص.
18. Parmaksızoğlu, 1974, 497 ص.
19. Hürmüzlü, 1991, 30 ص.
20. Esin, 1976, 1127 ص.
21. عبدالرزاق الحسني, 1956, ص 26.
22. Turan, 1971, 200 ص.

المجموعة. وهذه المجموعة متمسكة بتراثها الشعبي وقد نزحت في يومنا هذا بكثرة الى منطقة القورية ومناطق أخرى من كركوك.[23]

الفروع والأفخاذ التركمانية المعروفة في المنطقة

يتحتم علينا الرجوع الى الوثائق التي يضمها الأرشيف والتي كتبت في العهد العثماني للتعرف على الإفخاذ والقبائل التركية الي تقطن العراق، حيث لا يمكن الحديث عن بحوث مستفيضة في التاريخ والإرث الثقافي دون الرجوع الى سجلات الضرائب والنفوس وتحرير الأراضي . وفي هذا القسم سنتناول بالبحث الفروع والأفخاذ التركمانية التي استوطنت العراق منذ القرن السادس عشر.

ويمكن القول أن الأبحاث التي قمنا بها حول المناطق التي سكنها التركمان في العراق تظهر صروحا وثوابت تاريخية تدل على الزخم الذي أحاط بهؤلاء في تلك المناطق من النواحي الثقافية والعمرانية. ولاشك ان اسماء الأماكن والأنهار والتلال والجبال والوديان تدل على استيطان المجاميع التركية لهذه المناطق. ويتبين من اسماء الفروع والأفخاذ التركمانية أن جل هذه الفروع والافخاذ تنتسب الى فروع الأوغوز. كما أن بعض المجموعات الأخرى التي يعرف عنها أنها تركية الأصول، لا يعرف انتماؤها الى أية مقاطعات تركية . لاعتناقها اسماء لمجاميع أصغر.

والمعروف أن مجاميع الأوغوز الصغرى كانت تقطن كلا من طرابلس الشام ودمشق والموصل وكركوك. والمجموعات التركية التي سكنت الشام والموصل وكركوك كانت من مجاميع الأوغوز الصغرى كما يصادف أن تكون بينها مجموعات أخرى من الأوغوز. [24]

وتتناول هذه الدراسة كبرى مجموعات الأوغوز من العشائر والأفخاذ كما تتناول المجموعات الصغيرة والمعلومات التي تتعلق بطبيعة الاستيطان في هذه الأراضي.

البيـــات

البيات هم من قبائل الأوغوز، وقد أنجبوا شخصيات هامة في التاريخ التركي مثل رجل الدين والدولة ددة – قورقوت.[25] ويعتقد

23. Yakuboğlu, 1977, 8-9 ص.
24. Sümer, 1949-1950, 514-515 ص.
25. Sümer, 1980, 222 ص.

أنهم وفدوا الى الجزيرة وسوريا في بدايات الفتح السلجوقي. كما يعتقد أن البيات الذين يقطنون في المنطقة الواقعة بين الموصل وبغداد ويتكلمون بتركية خالصة هم من بقايا الفاتحين الاوائل. ويعتقد أن الشاعر الكبير فضولي ينتسب الى هذا الفرع.[26]

ويجدر بالاشارة حول تأثير البيات في المنطقة الاشارة الى أن نائب أق سونغور البخاري في البصرة سونغور قد إتخذ لقب البياتي. كما يعرف أن قلعة تقع في أيالة لوريستان الواقعة الى الجنوب الشرقي من بغداد في أواخر القرن الثاني عشر كانت تحمل اسم البيات وكان يحكمها تركي.[27] وكانت هذه القلعة كائنة في زمن المغول والعثمانيين. كما أن اسم البيات قد ورد اطلاقه على سنجق في التقسيمات الادارية للعراق في العهد العثماني. وتدل الوثائق العثمانية القديمة على أن المخاطبات الموجهة بهذا الأسم كانت موجهة لحاكم السنجق وليس حاكم البيات مما ولد قناعة خاطئة لدى بعض الباحثين.[28] ويدل اثنان من القرارات المتخذة والمنشورة في سجلات مهمات الديوان الهمايوني عام ٩٧٣ للهجرة (١٥٦٦ م) أن الدفاع عن البصرة قد أنيط بحاكم سنجق البيات مير حسين.[29]

ويلاحظ في دفتر التحرير العثماني في القرن السادس عشر اشارات الى فخذ صغير يسمى قاراجا- بيات. إن ورود هذا الفخذ

26. Köprülüzâde Mehmed Fuad, 1925, 200.ص
27. Sümer, 1980, 222 .ص
28. Sümer, 1952, 382 .ص
29. Ahmed Refik, 1930, 5-6 .ص

قرية بسطاملي من قرى البيات التركمانية



باعتباره متكونا من أربع وعشرين نسمة خاضعين للضريبة، وعدم الاشارة الى البيات الذين تعرف عنهم الكثرة في هذه المناطق، ناجم عن كونهم محتفظين آنذاك بالصبغة العشائرية وكونهم من الرحل وعدم إدراجهم بسبب ذلك في دفتر التحرير.[30]

كما يعرف عن مقام البيات في الموسيقى التركية أن اثني عشر موسيقيا ينتمون الى قبيلة البيات التركمانية اصطحبهم السلطان مراد الرابع بعد حملة بغداد، فنشروا هذا اللون من الموسيقى في اسطنبول.[31] ومقام البيات المنتشر في العراق يسمى «البياتي» في تركيا وقد ترك بصماته على الموسيقى التركية برمتها. ومقام البيات المحبب في كركوك هو من أكثر القوالب الموسيقية للموال والأغاني.[32] ومن المعروف أن أشهر من كان يؤدي هذا اللون من المقام وهو رحمة الله شلتاغ (١٨٠١-١٨٧٦)، كان ينتسب الى قبيلة البيات.[33]

ويذكر الرحالة الانجليزي كلاديوس جيمس ريج الذي زار المنطقة عام ١٨٢٠ أنه رأى سهل البيات وهي منطقة خصبة من تلال كفري نزولا الى السهول ويبين أنها موطن للبيات الأتراك. وقد تطرق الى أمير القوم المدعو حسن والذي كان يسمى أحيانا قراقوش بيك وأنه دعاه لتناول الطعام. ونقل ريج عن أمير البيات بأن هذه الأراضي قد منحت لعشيرة البيات من قبل السلطان وأن الحكومة العثمانية قد أعفتهم من الضرائب وكانوا مقابل ذلك مكلفين بتهيئة ألف فارس يرسل الى پاشا بغداد في زمن الحرب وأنه لا يعلم عن زمن قدوم البيات الى هذه الأراضي وأنهم يمتلكون نوعية جيدة من الخيول.[34]

أما المنشيء البغدادي والذي تجول في المنطقة عام ١٨٢٢ ، فيذكر أن قبيلة البيات تعيش في المنطقة الواقعة بين كفري وطوزخورماتو وأنها كانت ملتزمة بارسال ألف فارس الى پاشا بغداد في زمن الحرب وأن حوالي ألفي بيت من قبيلة البيات يعيشون في داقوق. ويذكر المنشيء أن البيات يتحدثون بالتركية والعربية وأن قسما منهم يدينون بالمذهب السني والقسم الآخر بالمذهب الشيعي وأن الخيول التي تنشأ في مناطقهم هي من أجود أنواع الخيول في العراق.[35]

ويذكر تقرير سري أعده البريطانيون خلال الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٧ أن البيات يسكنون في المنطقة الممتدة من كفري وحتى قرة تبة وطوزخورماتو وأنهم يتحدثون التركية والعربية وأن نفوسهم يبلغ عشرة آلاف نسمة يعملون في تربية

30. Sümer, 1952, 383 ص
31. "Bayatî", T.A., 1962 ص 440-441;
Sümer, 1952, 374 ص
32. Nakip, 1991, 45-46 ص
33. Terzibaşı, 1980, 33 ص
34. س.ج. ريج, 1948, ص 54
35. المنشي البغدادي, 1948, ص 54

الحيوانات، كما يذكر نفس التقرير اسماء بعض عشائرهم باعتبارهم البوعلي وآمرلي (أميرلي) [36] وبسطاملي وآل بكرأحمد والبو حسن وحسن صارلية والبو حسين والبو ولي ودلوة وينيجة.[37]

وقد تم التعرف على أن قسما كبيرا من البيات قد سكنوا المدن والقصبات حتى عام ١٩٤٠ وأن القليل منهم استمر في معيشة الرحل وهؤلاء قد شكلوا ثلاث عشرة مجموعة تنقسم الى فروع عدة.[38]

ويقطن البيات في يومنا هذا في الكثير من المناطق المأهولة بالتركمان، وقد ترك الكثير من عوائل البيات عيش الرحالة واستقر أغلبها في كركوك وطوزخورماتو وكفري وخانقين وقزلرباط وقراغان وما جاورها وفي داقوق وقرة تبة والموصل في تجانس مع بقية التركمان ويحملون لقب البياتي أو بياتلي بكل اعتزاز. في حين لا زال قسم منهم في القرى التي كانوا يسكنونها ابتداء. ومن عشرات القرى التي يسكنها البيات وتحمل اسماءهم نذكر: عبود والبو حسن وبسطاملي وبيراوجيلي وچرداغلي وقراناز ومرادلي (سليمان بيك) وزنكيلي إلا أننا يجب أن نذكر أن قسما من العوائل التي نزحت على مر الزمن الى المناطق العربية قد استعربت. ولازال البعض من هؤلاء يدركون أصولهم بسبب اللقب الذي يحملونه إلا أن البعض الآخر ورغم تسميتهم أنفسهم بلقب البياتي فليست لديهم أدنى فكرة عن هذا الانتماء.

ويمكن حاليا مشاهدة الكثير من العوائل التي تتسمى بلقب البياتي في انحاء متفرقة من العراق مثل الحلة والكوت وسامراء والنجف وكربلاء وبغداد. والبيات الذين يتكلمون التركية يتقنون أيضا العربية التي يتحدثون بها مع ابناء جيرتهم ويفسحون المجال لهم بناء على اتفاق خاص لرعي مواشيهم في مناطقهم. وقد تم تثبيت عدد نفوس البيات الذين يسكنون القرى في احصاء عام ١٩٥٧ بواقع ١٧ ٤٥٥ شخصا.[39] ولكن تقديرات عام ١٩٩٠ تدل على أن عددهم في كركوك يبلغ خمسين ألفا، واذا ما تمت اضافة القاطنين في مركز مدينة كركوك واولئك الذين يقطنون ديالى والموصل ومناطق متفرقة من العراق فإن عددهم قد يتجاوز المائة ألف.

والبيات الذين يقطنون جنوب كركوك في العراق يتواجدون في قزلرباط (السعدية) وزيوة وشهربان (المقدادية) ومندلي والزرباطية وقزانية وكنعان ومنصورية الجبل وبدرة وخانقين

36. ويعني الأيموربين الذين هم من أفخاذ الأوغوز الأربعة والعشرين
37. Zabit, 1965, 48 .ص
38. عباس العزاوي, 1939, ص 368-370
39. Zabit, 1965, 51 .ص

وقرة تبة وكفري، أما كثافتهم السكانية فتتمثل غالبا في طوز خورماتو وقرة تبة ومركز مدينة كركوك، ومن فروعهم الهامة: عشائر البسطاملي وقراناز وبيرآوجيلي وخصادارلي.40

والبيات يعملون في الزراعة وتربية المواشي ويقطنون في تجمعات تكون على مسافات متقاربة وتسمى المناطق التي يسكنها هؤلاء في الخط الممتد من طوزخورماتو الى كفري وقرة تبة بأسماء المواقع أو رؤساء القبائل مثل بير أحمدلي وعزالدينلي وآللي باللي ومحمدلي وفارس بكلي وعلي موسالي وقدولي وعبودلي وزنكولي وصيادلي والبو حسن والبو رضا وقرانازلي وبيرآوجيلي وخاصادارلي وقلايلي وكرملي ودوبالر وشخورطلي وسرحلي وقوشجي وكنة لي. أما أسماء قرى البيات فهي تحديدا:

علي سراي العليا وعلي سراي السفلى وسنديج (الكبرى والصغرى) وقلعة وبيوك خورا وكوجوك خورا وبسطاملي وبير أحمد ومحمد وبير محمود وبير احمد علي وعبود وآميرلي (أميرلي) وصياد وكوجوك دومبالان درة وبيوك دومبالان درة والبو حسن (الصغرى والكبرى) وبيرآوجيلي وخاصادارلي ولوقم وأبو عكفة ويشيل تبة وتعليب وسرحة وقراناز وزنكولي وباشاكلن وچرداغلي ومرادلي وبصاص وبابلان وينكيجة وأوچ تبة وقوشجي وأسكي كوتة بورون وينكي كوتة بورون وديلالوة وأل بوغماز وسليمان بيك وبيرة فقيرة وما جاورها من قرى ايلانجية وجاسم بيك.41

ومن قرى الموصل التي يسكنها البيات ابزاخ وبيصان وقرة يطاغ وسلامية وشنيف وشريخان وتيز خراب ويارمجة.

ييوا (الأيوائية)

من المعروف أن مجموعات كبيرة من اليبوا الذين هم من فروع الأوغوز كانت تسكن في القرن الثاني عشر في المنطقة الواقعة بين شمال همدان وحتى شهرزور. كما يعرف أن عائلة الأمير قبجاق ابن صاحب المنطقة التركماني آرصلان طاش في عام ١١٣٠ كان من فرع اليبوا. وقد ساند اليبوا جيش الخليفة عندما احتدم النزاع بين آخر سلاطين السلاجقة طغرل شاه ووزير خليفته جلال الدين بن يونس عام ١١٨٧ وكان على رأس اليبوافي هذه المعركة محمود ابن برجم.42

وعندما قتل برچم الذي نقل اليبوا الى مسرح الأحداث من قبل

40. ثامر عبدالمحسن العامري, 1995, ص 220-221
41. Zabit, 1965, 51-53 .ص
42. Sümer, 1952, 360-361 .ص ve 584.

أحد أفراد الباطنية عام ١٢٠٨، تولى الحكم من بعده ابنه محمود الذي أصبح أميرا على اليبوا (الإيوائية) وخلفه فخر الدين ابراهيم. أما شهاب الدين سليمان شاه الذي تولى الحكم بعد ذلك، فهو أكثر من عرف من امراء هذا الفرع. وكان قد عزل قبل عام ١٢١٣ وتولى الحكم شقيقه الأصغر ولكن لا يعرف عما اذا كان هذا الأخير قد تولى مهمات الحكم فعلا. ثم ظهر سليمان شاه في مسرح الأحداث كرئيس لليبوا وارتبط بتعاليم الخلافة وكان على رأس المدافعين عن مركز الخلافة عندما حاصر المغول بغداد وقد استشهد مع الخليفة وأعوانه إثر سقوط بغداد ويعرف عنه أنه كان مثقفا ومطلعا على علم النجوم. وتدل المصادر على أن الإيوائية كانوا يعيشون في دعة ورفاه في ظل حكم سليمان شاه.43

ولا يعرف ما حل بالايوائية من بعد سليمان شاه ولكن الابحاث تدل على أن الموصل وكركوك التي كان اليبوا يسكنونها قد أصبحت مرتعا شتويا للقرة قويون . وبعد ضعف شوكة المغول، فقد برز نجم القرة قويون كعرق تركماني. ولذلك فمن المعتقد أن هناك صلة وثيقة للقرابة بين الايوائية والقرة قويون.44

ولا يعرف الى أي فرع من الأغوز ينتسب القرة قويَون. وفي هذا الصدد يذكر مينورسكي أن بهارلي الذين ينتسبون الى القرة قويون قد حاز على هذا الاسم نسبة الى قلعة بهار التي كان سليمان شاه يقطنها ويعتقد أن القرة قويون هم من نسل الايوائية.45

القرة قويون (البارانية)

رغم ما تذكره المصادر بتسمية القرة قويون بالبارانية، فلا يعرف منشأ هذا الاسم، كما لا يعرف كون انتسابهم الى أي فرع من فروع الاوغوز ولعل من أقوى التخمينات كما ذكر سابقا هو انتساب القرة قويون لفرع الايوائية.46

وقد رأينا في التاريخ السياسي أن القرة قويون قد أسسوا واحدة من أقوى الدول في المنطقة وقاموا بتجميع أغلب الأفخاذ التركمانية تحت لواء هذه الدولة. ولكننا لم نعثر على أية وثائق تاريخية تدل تواجدهم في الموصل وكركوك قبل القرن السادس عشر. على ان قيود التسجيل العقاري التي تم تحريرها مباشرة بعد بسط العثمانيين لنفوذهم على المنطقة تشير الى فرع القرة

43. Sümer, 1946-51, ص. 156-159
44. Sümer, 1967, 15 .ص
45. Sümer, 1980, 364 .ص
46. Sümer, 1980, 147 .ص

قويون وقد أطلق على الحي الذي يسكنه القرة قويون في الموصل اسم رأس التركمان بينما استوطن آخرون منهم القاضية وشيويخة وانحاء اخرى من قرى الموصل. وتشير قيود عام ٩٣٢ للهجرة (١٥٢٦ م) الى خمسة وثلاثين مسكنا وسبعة عزاب وأن لهم دخلا يبلغ ١٣٠٢ آقجة.[47]

كان القرة قويون في عام ٩٤٦ للهجرة (١٥٣٩ م) يتكونون حسب هذه القيود من ٦٦ شخصا.[48] وفي عهد مراد الثالث منح اعفاء ضريبي لأكثر من ٤٠٠ آقجة لستة وستين شخصا من جماعة كتخدا دوغان وخمسة وثلاثين شخصا من كتخدا أولاش وسبعة وأربعين شخصا من كتخدا الله ويردي.[49]

وفي دفتر قيود التسجيل العقاري لعام ٩٦٥ للهجرة (١٥٥٨ م) نرى أن ثلاث مجموعات تنتمي الى القرة قويون كانت مدرجة، وكانت المجموعة الأولى الى جانب كتخدا دوغان ويمثلون ثمانية وعشرين بنـاك[50] وأربعة وعشرين مجرد[51] ويظهر أنهم كانوا مكلفين بضريبة تبلغ ٣٩٨٢ آقجة.[52]

وتظهر جماعة اخرى للقرة قويون في نفس الفترة مؤلفة من ستة وثلاثين بناك وثمانية مجرد ويؤدون ضريبة مقدارها ٤٢٣٠ آقجة. وتظهر بين اسماء الكتخدات الخاصة بهم اسماء تستدعي الانتباه مثل بايرام وبوداق وخدا قولي واوروج وشاه قولي وشاه ويردي.[53]

كما كانت هناك جماعة منتمية للقرة قويون مؤلفة من تسعة بناك وخمسة مجرد ويؤدون ضريبة تبلغ ٧٣٨ آقجة وبعض الاسماء المتداولة بينها الله قولي ودورمش وكون دوغمش وحسين قولي وإيل دوغمش وشاه ويردي.[54]

يظهر من تلك الوقائع أن القرة قويون قد قاموا بتغليب الطابع التركماني على الموصل وكركوك ولا زالت آثارهم تمتد الى يومنا هذا.[55] وقد ترك الكثيرون منهم حياة الرحل واستوطنوا المناطق السكنية الكبرى والصغيرة منها واندمجوا مع سكان هذه المناطق. وبالرغم من ذلك فإن هناك بعض القرى حاليا والتي يعرف عنها أنها موطن للقرة قويون ومن أشهرها بجوار الموصل قرة قويونلو العليا وقرة قويونلو السفلى وجمالية والرشيدية والقاضية (قاضي كوي) وباعويزة وديريج وجينجي وباريما والفاضلية وأورطة خراب وتل يارة وعمر قابجي.، والى جوار الموصل فقد استقر هذا الفرع خاصة في شريخان(شيرين خان)

47. Bayatlı 1999, 208 ص; (TD. No. 998, 74 ص)
48. Bayatlı, 1999, 208 ص (TD. No. 196, 128 ص)
49. Bayatlı, 1999, 208 .ص (TD. No. 660, 108 .ص ve 109-110)
50. بمعنى المنازل التابعة لضريبة الزراعة
51. بمعنى الأعزب الخاضع لضريبة الزراعة
52. TD. No. 308, (H. 965), ص. 86
53. TD. No. 308, (H. 965), ص. 87
54. TD. No. 308, (H. 965), ص. 88-89
55. عباس العزاوي, 1939 ص 195-196

والرشيدية وقرة قويونلو العليا والسفلى وهي المعروفة باسم كبة وهي لازالت تقطن المناطق الآنف ذكرها.[56]

وقد اتحدت قريتا قرة قويونلو العليا والسفلى في قرية واحدة حاليا وتقع على تلة في موقع يبعد عشرين كيلومترا الى الشمال الغربي من مدينة الموصل. وتدل الآثار التاريخية التي تحيط بها أنها كانت موطن حضارة قديمة.[57] ويعتقد تركمان تازة خورماتو الواقعة على مبعدة عشرين كيلومترا من جنوب كركوك أنهم ينحدرون من سلالة القرة قويون وأن مدينتهم التي تم تخريبها بفعل استيلاء التتار (المغول) قد جرى تعميرها من قبل القرة قويون.[58]

كما أن أهالي قرية بسطاملي التي تقع على مقربة من ناحية تازة خورماتو المرتبطة بكركوك يذكرون أنهم ينحدرون من فرع القرة قويونلي وأن أصول هذا الفرع قد نزح من أذربيجان وتركيا الى هذه المناطق. ويذكر أن هناك جماعة تحمل اسم قرة قويونلي في قرية بسطاملي الى يومنا هذا.[59]

دوگر

يستفاد من وثائق القرن الرابع عشر أن الدوگر كانوا من ضمن فروع الأوغوز التي سكنت العراق. وقد بدأ النزاع بين امراء المماليك بعد انقراض حكم المغول. ومن المعلوم أن التركمان الذين تزايد عدد نفوسهم قد انخرطوا في هذا النزاع، وكان الدوگر يعيشون آنذاك في جابر تحت إمرة سالم بيك.[60]

وقد نظم أمير القرة قويون قرة محمد عام ١٣٨٣ حملة على رئيس الدوگر بسبب من سلب سالم بيك لحجاج منطقة الموصل وأغار على قوات سالم بيك بقوة قوامها اثنا عشر ألف مقاتل وانتصر على قواته ونهب قرى الدوگر وحصل على الكثير من الغنائم. وقد نفذ سالم بيك بجلده بصعوبة والتجأ الى والي المماليك في حلب. وسالم بيك أمير لفرع الدوگر اشتهر بحياته التي تحتوي على الكثير من الأحداث والمغامرات في القرن الرابع عشر.[61]

بعد وفاة سالم بيك تولى ابنه ديماشق خوجا أمر الدوگر، وعندما قتل هو الآخر عام ١٤٠٤ في معركة اخرى تولى أمرهم كوكچة موسى. وقد استولى أمير الآق قويون قرة يولوك على أورفة بعد مقتل ديماشق وسلمها الى ياغمور بيك. ولكنه استرجع المدينة في تاريخ غير معروف ووهبه الى ابن أخيه المفضل لديه

56. ثامر عبدالمحسن العامري, 1995, ص 244-245
57. احمد خليل رشيدية لي, 1966, ص 5
58. Dakuklu, 1965, 38-40 ص.
59. سيف الله حسين البياتي, 1970, ص 16
60. Sümer, 1980, 244-245 ص.
61. Sümer, 1980, 246-248 ص.

نور علي بيك. أما ياغمور بيك فقد طلب العون من القرة قويون لاسترجاع المدينة ولكنه دحر من قبل قرة يولوك عثمان بيك. وقد أغار الأخير على معاقل القرة قويون في ماردين وواجه اسكندر ابن قرة يوسف في موقع شيخ كندي.[62]

تهيأ اسكندر ميرزا لهذه المعركة في كركوك التي كان يقطنها، وزحف مع معاونيه الى الموصل واشترك في المعركة وبمعيته أمير الموصل زينل بيك ابن يار علي وابن عمه حاكم اربيل ميرزا علي وبعض سادة الدوگر بامرة أمير كركوك وداقوق جنيكلو حسن. وقعت هذه المعركة بين الأخوة المتنافسين من قبائل التركمان في نيسان (ابريل) من عام ١٤٢١ واشتبك الطرفان في المعركة ببسالة نادرة ولكن اقدام وبسالة اسكندر وتجربة قادة القرة قويون الذين تدربوا فعليا على يد قرة يوسف قد حسمت المعركة لصالحهم. وتفيد بعض المصادر الى أن خسارة الآق قويون للمعركة نجمت عن أسر أمير الدوگر كوكچة موسى وآخرين من قادة الآق قويون وجرح قرة يولوك من عدة مواضع والذي أراد الاستمرار في القتال رغم ذلك ولكنه أبعد من قبل بعض قادته من أرض المعركة حفاظا على حياته.[63]

كان اسكندر قد منح الموصل الى حميه رئيس الدوگر كوكچة موسى الذي خدمه وخدم والده. وكان كوكجة موسى يحكم الموصل عام ١٤٢٥ بينما كان أخوه يحكم جابر. وقد تواجد كوكچة موسى عام ١٤٢٩ في معركة صهره اسكندر الذي كان يرأس القرة قويون مع شاه روخ في سهل سلماس ولكنه عاد الى الموصل ولم يكن باستطاعته مقاومة اصفهان من القرة قويون الذي بدأ ينتزع مناطق عراق العرب من أخيه الأكبر شاه محمد فترك المدينة له والتجأ مع جنوده الى سلطان المماليك بيبرس.[64]

ولم تتوفر معلومات كافية عن أمير كركوك وداقوق جنيكلو حسن الذي مر ذكره ولكن يعتقد أن وجود قسم من الدوكر في منطقة كركوك في العهد العثماني نابع من وجود امراء الدوكر المذكورين. وتذكر وثائق دفتر التحرير الخاص بلواء كركوك عام ٩٥٥ للهجرة (١٥٤٨ م) المرقم ١١١ وفي الصفحة ٤٥ ب طائفة الدوگر باعتبارهم خمسة وأربعين بيتا و ثمانية عزاب وأن مقدار الضريبة المفروضة عليهم ٦٨٧٥ آقجة.[65]

ويعيش حاليا في قريتين تابعتين لناحية طوزخورماتو في كركوك مجموعتان تسميان الدوگر وتعيش الأولى في قرية بير آوجيلي التي تقع على مبعدة أربعة عشر كيلومترا الى جنوب

62. Sümer, 1980, 249-250.ص
63. Sümer, 1967, 118-119 .ص
64. Sümer,1980, 250 .ص
65. Sümer, 1953, 149.ص ve 158.

شرق طوزخورماتو وتسمى المجاميع التي تعيش فيها كورجاليلر ودوگرلر واونجيلر وقرغا بكلر وخلاوليلر واسماعيلليلر.[66]

أما المجموعة الثانية للدوگر فتعيش قرية ينكيجة التي تقع على مبعدة ستة كيلومترات الى الغرب من طوزخورماتو. وتسمى العوائل التي تعيش هناك اختيارلي ودرزيلي (ترزيلي) وبربرلي وبير آوجيلي وقوشجي وعاشورلي وعلي بسلي وصوفيالي ونجارلي وماطيقلي ودوگرلي.[67]

چپني

من المعلوم أن هناك الكثيرين من الچپني في قلاع الأناضول والعراق الذين خدموا في فتحات ومزاغل أبراج القلاع في عهد السلطان سليمان القانوني. ويذكر أن البعض من هؤلاء الذين كان أغلبهم في طرابزون وجانيك قد تجسسوا لصالح الصفويين ولذلك فقد صدرت عام ٩٧٦ للهجرة (١٥٦٨ م) الأوامر الى حاكم وان لكي لا يسمح لأي أحد من الچپني بالبقاء في قلاع وان وأرجيش وأخلاط وبتليس. بينما صدرت تعليمات مماثلة عام ٩٩٤ للهجرة (١٥٨٥ م) الى حكام مناطق الأناضول حول الچپني وكذلك لحكام الشام وبغداد وروان بمنع العطايا للتاط والقزلباش.[68]

ولم يتم العثور على ذكر للچپني في مناطق الموصل وكركوك في القرون التي أعقبت ذلك التاريخ.

أيمور

يمكن العثور على واحد وسبعين اسما لمواقع تعود لفخذ الأيمور في الأناضول في القرن السادس عشر، وأغلب هذه المواقع هي في منطقة سيواس وطوقات. كما أنه كانت هناك في القرن المذكور مجموعات تسمى بالأيمور في مناطق مختلفة من الأناضول. وتنطق هذه الاسماء في الاناضول باعتبارها أيمير أو إيمير. أما في خوارزم وايران فتجري تسميتها بأيمور.[69]

تفيد المصادر التاريخية بوجود مجموعات تنتمي الى هذا الفرع في العراق، ولكن أهم ما يجلب النظر هو وجود ناحية باسم آمرلي ضمن حدود قضاء طوز خورماتو وتبعد مسافة ثلاثين كيلومترا الى الجنوب الغربي من مركز القضاء. وكانت آمرلي أكبر قرية في العراق قبل تحويلها الى ناحية. وآمرلي هي مركز

66. سيف الله حسين البياتي, 1972, ص 10-11
67. يحيى علي ينكيجه لي, 1971, ص11
68. Sümer, 1980, 332.ص
69. Sümer, 1980, 345.ص

للقرى التي تسكنها مجموعة البيات وكانت تحوي ٣٥٠٠ نسمة حسب احصاء عام ١٩٦٥ وتحتوي على ٥٨ مسكنا.[70]

تقع آمرلي في وسط قرى البيات وتستمد اسمها من فرع الأيمور. كما يعرف عن قرية كومبتلر التركمانية في كركوك أنها مركز لطائفة تسمى آمرلي. ويجدر بالذكر وجود عائلة سكنة لر التي تنتسب الى الأيمور في قرة تبة. ويدل كل ذلك على أن الأيمور وهم من فروع الأوغوز الأربعة والعشرين يسكنون هذه المناطق.

خربنده لي

يستدل من الوثائق التاريخية أن التركمان الذين يسكنون جنوب سيواس واوزون يايلا وينتقلون شتاء الى حلب هم من سلالة بگديلي وخربنده لي واينااللو.[71]

لم يتم التعرف على انتساب ابناء خربندة الى أي فرع ولكن من المعروف أنهم استمدوا اسمهم من حاكم الايلخانيين خربندة. ويسكن مجموعة الخربنده لي خاصة في منطقة مالاطية وقد نشأت بعض القرى التابعة لهم في القرنين السابع عشر والثامن عشر في أواسط وغرب الأناضول.[72] وتضم هذه التجمعات السكنية بالاضافة الى البيات واينااللو اناسا من القارقين والقيزيق والأوج وآجورلي وقاچيلي والبجنك والدوكر والقينيق والأيمور والبهادرلي والقرة قويون والفروع الأخرى.[73] ان فخذ شاملي الذي كان الأكثر ممن اعتمد عليهم الدولة الصفوية فهي مكونة بشكل رئيسي من البگديلي واينااللي والخربنده لي.[74]

وهناك حاليا أكبر قضاء الى جوار كركوك وهو قضاء طوزخورماتو وفيها مجموعة سكانية تسمى خربنده. ويعتقد أنهم أحفاد الخربندة الوارد ذكرهم في الوثائق التاريخية ويشكلون احدى المجموعات المتعددة التي تقطن طوز خورماتو.

الشـــبك

الشبك هم من المجموعات التركمانية التي لا تزال تسكن منطقة الموصل. ولا يمكن التعرف على اصول انتساب الشبك وتاريخ قدومهم الى المنطقة. ولا يمكن اثبات المقولة التي تذكر

70. فليح آمرلي, 1971, ص 3
71. Sümer, 1980, 153.ص
72. Sümer, 1980, 166 .ص
73. Sümer, 1980, 175 .ص
74. Sümer, 1980, 308 .ص

أنهم ينتسبون الى شاه بك من امراء ايران والذي يعرف أنهم كانوا بحدود عشرة آلاف خيمة في زمن طهماسب.[75]

كما لا نمتلك أدلة ثابتة على المقولة التي تذكر أن أولاد حاكم شعب الجوجي شيبان خان أو بعبارة اخرى أوزبك شيبان قد استولوا في القرن الخامس عشر تدريجيا على سواحل سر دريا وخوارزم من ابناء تيمور وأن أكثرهم إقداما كان شايبك (شيبك) خان وأن الشبك هم احفاد هذا الحاكم.[76] كما لا يعرف عما اذا كان الشبك قد نزحوا من ايران أم من الأناضول،[77] ولم يقدم الباحثون عن الشبك أية أدلة مقنعة في هذا الخصوص. ولكن من الواضح أن الشبك يرتبطون بالحاج بكتاش ولي، ولذلك فمن المستبعد كونهم أصلا من ايران كما أن تعلقهم بالتقاليد البكتاشية أمر واضح. وأقدم المصادر التي تشير الى الشبك ترجع الى القرن السادس عشر. وفي عام ٩٣٢ للهجرة (١٥٢٦ م) تذكر سجلات العقار أن للشبك في منطقة الموصل خمسة عشر مسكنا ولهم دخل يبلغ ٢٢٥٤ آقجة. وفي عهد مراد الثالث كانوا يتكونون من ١٧٣ بناك وعشرين عازبا.[78]

ويستدل من الأرشيف العثماني أنه قد جرى تكريم طائفة الصاريلي والشبك في أواخر القرن التاسع عشر لاعتناقهم مذهب السنة من قبل مجلس الوكلاء وهناك وثيقة تظهر ذلك. وتظهر هذه الوثيقة المنظمة في ١٦ أيلول (سبتمبر) ١٨٩٢ تكريم رؤساء الشبك حسن وحسين آغا لتعديلهم مذهبهم وذلك بمنحهم الوسام المجيدي.[79]

وقد تقرر في نفس التاريخ انشاء مساجد ومدارس في قرى اليزيدية الذين اعتنقوا الاسلام والشيعة والشبك الذين اعتنقوا المذهب السني. وفي ٢٣ أيلول (سبتمبر) ١٨٩٢ يستدل من خطاب لولاية الموصل من وزارتي الداخلية والتربية أمر السلطان ببناء مساجد ومدارس ودورات مياه وغرف للخطيب والبواب وتعيين مدرسين يلقنون الأولاد تعاليم الدين الصحيحة بالنسبة للشبك الذين اعتنقوا الاسلام.[80]

ويعيش الشبك والذين يقدر نفوسهم حسب تقديرات عام ١٩٨٩ بحوالي ٤٠-٥٠ ألف شخص في خمسين من قرى شرقي الموصل ومن أهمها: العباسية وألبك وأرباجي وباب نيت وباصاخرة وبعشيقة وباعويزة وبازوايا وبايبوغ وبدنة وبيلاوات وبسان وبساطلي وجيلوخان وجينيجي ودراويش والفاضلية وكوكچة لي وخرابة سلطان وخزنة بند وخضر الياس وقرة قويون وقراشور

75. Sümer, 1980, 234 ص
76. Togan, 1970, 65 ص
77. شمس الدين عباس, 1971, ص 7-6
78. Bayatlı, 1999, 150 ص
79. Başbakanlık Osmanlı Arşivi, 1993, 209-208 ص
80. Başbakanlık Osmanlı Arşivi, 1993, 208-218 ص

وقرة تبة وقرة تبة شبك وقرايطاغ وقاضي كوي (القاضية) وكيبرلي وكهريز وكور غريبان ومنارة شبك ومشرفة (جديدة) وعمر قابجي وعمرقان والسادات وسلامية وشمسيات وشيخ أمير وشريخان وتل يارا وترجيلة وتيز خراب وطوبزاوة ويارمجة وينكي بساطلي ويونس بيغمبر وزهرة خاتون.

ويعتنق الشبك الطريقة البكتاشية ويؤدون مناسكهم وفق تقاليد الطريقة المذكورة، ولا زالت هناك خمس من التكايا الخاصة بالشبك مفتوحة وعامرة. ويكنّ الشبك احتراما كبيرا للحاج بكتاش ولي وكانوا يؤدون الطقوس بالموسيقى في أكثر من تكية في العهد العثماني، ولا زالت التكية التي افتتحت آنذاك في محلة النبي جرجيس قائمة الى يومنا هذا.[81]

ولغة الشبك شبيهة باللهجة التركية الآذرية وكتابهم المحبوب (بويروق) أي التعاليم مكتوبة باللهجة الآذرية وهو من أربعة مجلدات،[82] أما القصائد التي يتغنون بها فهي على وجه العموم من شعراء مثل نسيمي وفضولي وخطائي وسعدي ولهم آلة موسيقية تشبه الطنبور وهي الساز ويعزفون عليها في أغلب حفلاتهم الموسيقية.[83]

ولا يعتنق كل الشبك حاليا المذهب الشيعي وكما يتبين من الوثائق التي سبق ذكرها فهناك من كان يدين بالمذهب السني ولا زال أكثر سكان كوكچة لي ويارمجة من الشبك هم من المذهب السني.

الصالور

تعني كلمة صالور الشخص المتوازن والمهندم أو الوسيط أو ناقل الأخبار الطيبة ويطلق عليهم في اللغة التركية صالغورجي أو صالغوزجي وينحدر الصالور الذين يقطنون ايران والعراق من ذرية هؤلاء.[84]

عندما قدم السلاجقة الى غرب ايران كان ابناء أناز هم الذين يحكمون شهرزور وكرمنشاه وداقوق. وفي عام ٤٩٥ للهجرة (١١٠١ م) قام أمير صالور المدعو قارة بيلي والذي كان يتصرف لحسابه كما هو شأن الكثيرين من امراء التركمان بفتح الأراضي التي لم يتسن لهؤلاء فتحها. ويعرف عن حكم قارة بيلي أنه استمر حتى نهاية القرن الثاني عشر وسميت بأراضي أو دولة قارة بيلي كما أن معبرا يقع على الطريق الرئيسي الذي يربط بغداد بمراغة سميت باسم معبر قارة بيلي.[85] ونظرا لعدم توفر

81. شمس الدين عباس, 1971, ص 7-6
82. Terzibaşı, 1955, 689-690 ص
83. شمس الدين عباس, 1971, ص 7-6
84. Amasyalı Abdizade, 1330-1332, 44 ص
85. Sümer, 1980, 336-337 ص

الوثائق والمعلومات التي تدل على الصالور بعد هذا التاريخ فأنه لم يعرف مصيرهم على وجه التحديد.

بكديـــــلي

البگديلي من فروع الاوغوز، وقد ورد ذكرهم في أوغوزنامة رشيد الدين باعتبارهم أحد خمسة فروع برز منهم الأمراء الكبار. والفرع الرئيسي لبگديلي كان ضمن تركمان حلب في عهد السلطان سليمان القانوني، واعتبر أهم تجمع بينهم. وقد ساهم البگديلي في تأسيس الدولة الصفوية ويعرف أن فخذا كبيرا منهم نزح إلى إيران لهذا الغرض.[86]

وقد ساهم تركمان شمالي سورية في تأسيس الدولة الصفوية بشكل كبير تحت مسمى الشاملي (الشاميون)، وقد تجاوز الشاملي في عهد الشاه عباس جميع قبائل القزلباش واحتلوا المرتبة الأولى، واعتمد الشاه عباس كثيرا على فرع الشاملي الذي كان يتكون أساسا من تجمعات البگديلي واينااللي والخربندة.

وكان لامراء الشاملي حظوة لدى الشاه عباس، فبرز منهم أمراء كبار وقد ولي أحمد بيك من امراء الشاملي المنحدرين من تجمع البگديلي عام ١٠٠٢ (١٥٩٣-١٥٩٤) على لاهيجان. وإضافة الى ذلك فقد كان هناك خمسة أخوة من البگديلي مقربين الى الشاه عباس وهم محمد بيك وحيدر بيك وصارو بيك وقابان بيك وزينل بيك. وقد توفي محمد بيك عام ١٠٢٢ للهجرة (١٦١٣-١٦١٤) وانتقلت أملاكه الى السلطان حيدر، وبرز السلطان حيدر عام ١٠٢٨ للهجرة (١٦٢٠-١٦٢١) في المعارك التي خاضها ضد العثمانيين. وقد تمت توليته عام ١٠٣٣ للهجرة (١٦٢٣-١٦٢٤) بعدما كان حاكما لمنطقة كرمنشاه.[87]

ومن امراء البگديلي في عهد الشاه عباس السلطان گون دوغمش وكان في داقوق بالقرب من كركوك أثناء حملة الشاه عباس الأولى على بغداد وانخرط من هنا في خدمة الشاه عباس وحاز على مرتبة السلطنة. وقد احتفظ الشامليون بموقعهم في عهد نجل الشاه عباس وخلفه الشاه صافي. وقد ضعفت شوكة الشامليين في القرن الثامن عشر شأنهم في ذلك شأن بقية التجمعات الأخرى، ولذلك برز أمراء أقل من الشامليين ويعرف أن ايناللي الذي يرجع بأصوله الى الشامليين قد استمر الى يومنا هذا تحت مسمى شاهي سيوان اي (محبي الشاه).[88]

86. Sümer, 1980, 297 ص
87. Sümer, 1980, 308-309 ص
88. Sümer, 1980, 309-310 ص

وهناك عوائل تسكن قرى تركمانية في أرجاء الموصل حاليا تطلق عليها تسمية بيك دللي وتسكن عوائل متعددة شمالي مدينة الموصل في الرشيدية وشريخان (شيرين خان) وباشبيتة وينكيجة وتيز خراب وقيزفخرة والسلامية وهي تنتمي بأصولها الى البگديلي، كما يعرف أن هناك عوائل تربطها صلة القرابة مثل ججو أيوي (جرجيس أيوي) وجمشيد أيوي وتنتسب الى البگديلي التي يجري تلفظها عند العامة باسم بيك دللي، وتسكن عوائل اخرى في مناطق تيز خراب والسلامية والرئيدية ومناطق أخرى من أرجاء الموصل، وقد اطلق اسم بيك دللي خطأ على هذا التجمع الذي لا شك في انتسابه الى فرع البگديلي.

أولاشلي

تقول بعض المصادر أن أولاشلي هم من سلالة ذو القادر.[89] وأولاش هو القائد الذي حكم أحد أكبر قبائل منطقة چقور أووا وسميت بإسمه. وكان الأولاشيون من أهم حكام الوارساك، ولا يعرف من أية منطقة بالذات قد خرجت عائلة الأولاش، ولكن يعتقد أنهم من البايندر لأن أكبر منطقة مترامية كان يسكنها البايندر. ويدل أسم اولاش على انحدارهم من الصالور، ويعزز هذا الاحتمال وجود حاكم باسم أولاش بين الصالور الذين كانوا من ضمن حكام ديبياوقو، كما أن أسم والد صالور قازان وهو البطل الرئيسي لملحمة ددة قورقوت كان أولاش.[90]

وتدل السجلات المدونة في عهد السلطان سليمان القانوني على أن فخذ بگديلي كان يسكن أربعين منطقة من السهول، وانهم من أهم تجمعات تركمان حلب، وكان التسلسل الثاني والعشرون لهم باسم أولاشلي، وقد سجل لها تسعة وثلاثون مسكنا خاضعا للضريبة.[91] كما أن سجلات التسجيل العقاري لولاية الموصل تشير الى قبيلة اولاشلي. وتدل هذه السجلات أنه وفي عام ٩٣٩ للهجرة (١٥٢٦م) كان هناك ١٨ مسكنا للجماعة وعازبا واحدا وإمام جامع وثلاثة مؤذنين وشخص عجوز و١٥٠٠ من الواردات. وفي عام ٩٤٦ للهجرة (١٥٣٩م) كان العدد ٧٩ نفرا باعتبارهم سبعة عزاب واثنين وسبعين متزوجا، وقد ورد في عهد السلطان مراد الثالث أن جماعة اولاشلي كانت تتكون من ١٢٣ متزوجا و٥١ عازبا.[92]

89. Sümer, 1980, 195 ص
90. Sümer, 1980, 341-342 ص
91. Sümer, 1980, 297-298 ص
92. BOA, T.D. No. 998, (72 ص)
T.D. No. 195, (109 -110 ص)
T.D. No. 660, (235 ص)

أوجوشلي

من القبائل التي ورد ذكرها في المنطقة أوجوشلي. وقد ورد اسم القبيلة في دفاتر تحرير ولاية الموصل. وتذكر سجلات عام ٩٦٥ للهجرة (١٥٥٨م) أن الأوجوشلي يتكونون من ١٣٠ زوجا و١٦ عازبا مكلفا بالضريبة. ويذكر ان بعضا من اسماء مأموري الضرائب في هذه الحقبة كان علي جان وعلي قولي والله قولي وبايرام وگوكچة وحاجي قولي وإمام قولي ومراد وسلطان وولي جان.[93]

وقد استمر تواجد تجمعات أوجوشلي حتى يومنا هذا. وتجري تسميتهم بين العامة أيضا أودوشلي ويسكن أغلبهم في منطقة كركوك وتعيش العوائل المنتسبة إليهم في القرى التركمانية التي تحيط بكركوك إضافة الى مركز المدينة. ومن القرى التي يسكنونها صاري تبة وتركلان وطوقماقلي ويايجي، كما أن عائلة جدوع تنتمي الى الأوجوشلي. ويعتقد أن قرية جدوع التي يسكنها بيرندرلي والتابعة الى قضاء تلعفر، الذي هو أكبر قضاء تركماني يقع الى الغرب من مدينة الموصل، لها علاقة بمجموعة الأوجوشلي. وتنتشر الروايات الشعبية العائدة للأوجوشلي في كركوك، ويعرف عن أفراد هذه العائلة طيبة القلب والتسامح، ويشتهر حكيمهم عواد قوجا. ورغم أن هناك الكثير من الروايات الفكاهية التي تنسب الى عواد قوجا، فهو نموذج محدد واعتبر ضربا من الأدب الشعبي.

گوكچة لي

رغم عدم توفر المعلومات الكافية عن مجموعة گوكچة لي، فإن من المعروف انتسابهم الى تجمعات التركمان المسماة بالوارساق والتي عاشت بين القرنين الرابع عشر والسادس عشر في منطقة طرسوس (جقور أووا).[94]

وقد تم العثور على تسجيلات لتجمع گوكچة لي في سجلات العقار العائدة للقرن السادس عشر. وفي عام ٩٤٦ للهجرة (١٥٣٩م) يذكر أنهم مكوّنون من اثنين وعشرين شخصا، كما يذكر عنهم في عهد السلطان مراد الثالث كونهم يتشكلون من خمسين متزوجا وأربعة عزاب خاضعين للضريبة، و أن قسما منهم يسكن في قرية النبي يونس والتي أصبحت محلة في مدينة الموصل حاليا باعتبارهم أربعة وثلاثين متزوجا وأحد عشر فردا خاضعا للضريبة.[95]

93. BOA, T.D. No. 308, ص 166-167
94. Sümer, 1980, 317 ص
95. Bayatlı, 1999, 155 ص

وهناك في الموصل حاليا قرية تعرف گوكچة لي وتقع هذه القرية على مبعدة خمسة عشر كيلومترا الى الجنوب الشرقي من الموصل وهي قرية تركمانية يسكنها التركمان في منطقة أورطة قول.

بير آوجيلي

لا يمكن الجزم بالفخذ الذي ترتبط به مجموعة بير آوجيلي. وتورد بعض المصادر أنهم ينتسبون الى فرع البيات الذين نزحوا الى العراق أثناء غزو المغول.[96]

وتذكر سجلات العقار لعام ٩٤٦ للهجرة (١٥٣٩م) أنهم يتكونون آنذاك من ٣٢ نفرا.[97] أما في عام ٩٦٥ للهجرة (١٥٥٨م) فقد كان لهذه المجموعة تسعة وثلاثون متزوجا وعشرة عزاب خاضعين للضريبة.[98] وتظهر هذه المجموعة في عهد السلطان مراد الثالث في تجمعين أحدهما في الموصل والآخر في كركوك وكان الذين يسكنون كركوك يتكونون من عشرين متزوجا وعازبا مكلفا باداء الضريبة.[99] وهناك حاليا قرية باسم بير آوجيلي تقع على مبعدة ١٢ كيلومترا الى الجنوب الغربي من قضاء طوزخورماتو وتعتبر من ضمن قرى البيات، ومن المجموعات التي تسكنها كورجاليلر ودوگرلر وأونجيلر وقرة بكلر وهيلاوليلر واسماعيلليلر. ولا شك أن هناك ارتباطا بين اسم هذه القرية وبين مجموعة بير آوجيلي ، كما أن تجمعا باسم بير آوجيلي يسكنون في قرية ينگيجة التابعة لقضاء طوزخورماتو.

قرة ناز

من المعروف أن تجمع قرة ناز يعود في الأصل الى أقدم أفخاذ الأتراك وهم البيات الذين يعرف عنهم أنهم قد سكنوا العراق قبل الغزو المغولي.[100] وترجع أولى معلوماتنا عن القرة ناز الى القرن السادس عشر ومصادره، ففي عام ٩٣٢ للهجرة (١٥٢٦م) ذكر هذا التجمع باعتباره خمسة وثلاثين منزلا وعازبا واحدا وكانت تستوفى منهم ضرائب تبلغ ٢٢٦ آقجة. وفي عام ٩٤٦ للهجرة (١٥٣٨م) كان هذا التجمع يسكن منطقتين في الموصل أحدهما يتكون من خمسة وسبعين نفرا وسبعة وخمسين منزلا وثمانية عزاب، أما الثاني فكان يتكون من تسعة عشر فردا.[101]

96. عباس العزاوي, 1939, ص 369
97. Bayatlı, 1999 ص 157
98. BOA, TD. No. 308, ص 86-87
99. Bayatlı, 1999, 215 ص
100. عباس العزاوي, 1939, ص 369
101. Bayatlı, 1999, 150-151 ص

وفي عام ٩٦٥ للهجرة (١٥٥٨م) يظهر هذا التجمع أيضا في مستوطنتين أحداهما تحتوي على ثلاثة وستين متزوجا وخمسة عشر عازبا خاضعا للضريبة، أما الثانية فعلى أربعة وعشرين متزوجا وتسعة عزاب خاضعين للضريبة. وكان بعض مأموري الضرائب لهذا التجمع يحملون اسماء أصلان وعبدال وأمير جان وخان قولي وأوروج وشاه ويردي.[102]

في عهد السلطان مراد الثالث كان هذا التجمع على مجموعتين أحداهما تحوي على ستة وسبعين متزوجا وستة عشر عازبا خاضعا للضريبة في مركز مدينة الموصل والثانية على أثنين وعشرين متزوجا وعازبا واحدا خاضعين للضريبة في منطقة الموصل.[103]

ويذكر القرة ناز في سجلات العقار باسماء قرة أوناز وقراوناز. وقرة ناز حاليا اسم قرية تقع على مبعدة خمسة عشر كيلومترا الى الغرب من قضاء طوزخورماتو. وتعتبر قرية قرة ناز من قرى البيات، وكانت مؤلفة في احصاء عام ١٩٦٥ من خمسة وأربعين منزلا ومائتين وخمسين شخصا. وتقول بعض المصادر أن الشاعر التركي الكبير فضولي ينتمي الى فخذ القرة ناز. وهناك بعض العوائل التي نزحت الى كركوك وطوزخورماتو ولا زالت تحمل نفس الأسم.

مراد أوغلو اوالمرادية

يعتبر تجمع مراد أوغلو أو المرادية من فخذ البيات.[104] وكانت هذه المجموعة تتكون عام ٩٣٢ للهجرة(١٥٢٦م) من ثمانية وثلاثين منزلا وثلاثة عزاب وتدفع ١٠٨٨ أقجة كرسوم.[105]

وهناك سجل غير مؤرخ يعود الى العهد العثماني يذكر أسم قرية مرادية في منطقة كركوك.[106] وهناك حاليا قرية تابعة لقضاء طوز خورماتو باسم مرادلي وتعتبر من قرى البيات.[107] كما يجدر بالذكر وجود عوائل باسم مرادلي في مركز مدينة كركوك وقضاء تلعفر وناحية تازة خورماتو.

باجوانلي أو باجوان

وتجمع باجوانلي أو الباجوان هو من الأصول التركمانية، واسمهم مستقى من باج آلان (محصلي الضرائب) وهناك عوائل تسمى بالباجلان في كركوك تنتمي الى هذه الأصول.

102. BOA, TD. No. 308, ص 86 و 166
103. Bayatlı, 1999, 151 ص
104. عباس العزاوي, 1939, ص 369
105. Bayatlı, 1999, 153 ص
106. BOA, TD. No. 1028 (tarihsiz), y. 28b
107. وتعرف هذه القرية باسم قرية سليمان بيك

وتذكر بعض المصادر أن الباجوانيين قد نزحوا من إيران إما من الخابور أو من مناطق جبال الأورال وسكنوا الموصل. ويعتنق هؤلاء المذهب الشافعي ويسكنون في مناطق متفرقة من العراق.[108]

وتذكر وثائق القرن السادس عشر أن هذه المجموعة كانت تعمل في الزراعة وتربية المواشي وكانت في عام ٩٣٢ للهجرة(١٥٢٦م) تحصل على مدخول يبلغ ٣٢٠٠ آقجة وفي عام ٩٤٦ للهجرة (١٥٣٩م) كانت مؤلفة من ١٢٥ متزوجا وثلاثة عشر عازبا خاضعين للضريبة وفي عهد السلطان مراد الثالث كانت تتألف من ١٠٤ بنّاكا وعازبا خاضعين للضريبة.[109]

وهذا التجمع التركماني يسكن في قرى تركمانية تابعة لناحية قوراتو ومنهم عوائل ولي آغا وتازة شاهي وسونر بولاق وسرحان پالاني وحاجيلر وكاني موسى، ويعتنق هذا التجمع المذهب الشافعي من أهل السنة، كما أن هناك من يعتنق منهم المذهب الحنفي. ويعتقد أن أصولهم ترجع الى المغول الذين نزلوا من جبال الأورال. ويذكر قسم من المصادر انتسابهم الى فروع قزانلو وحاجيلر وصاروجة وهيوانلي وجبورلي وچوكرلو.[110]

وهناك حالية قصبة باسم باجلان في محافظة ديالى، كما أن هناك بعض العوائل التي تحولت الى الكردية وتسكن في قضاء خانقين التابع لنفس المحافظة وتحمل اسم باجلان. أما الباجلان الساكنين في كركوك فقد حافظوا على اصولهم التركمانية الى يومنا هذا.

أولوس – تتار

يعرف هذا الفخذ أيضا باسم طاطران وهم من افخاذ الأتراك-المغول.[111] ومن جهة أخرى فمن الواضح أنهم ينتسبون الى التتار ويسكن قسم منهم في منطقة گوكچن القريبة من جبال حمرين بينما يسكن الآخرون في ناحية قرة تبة التابعة لمحافظة ديالى، ويتكلم أكثرهم اللغة التركية.[112] وفي عام ٩٣٢ للهجرة (١٥٢٦م) كانوا يتكونون من خمسة وعشرين منزلا ولهم إيرادات تبلغ ٥٧٦ آقجة.[113]

ومن المعلوم أن الطاطران كانوا يتشكلون من ثمانين عائلة في عام أربعينيات القرن الماضي ويسكنون مناطق متفرقة من قرة تبة مثل علي سراي وعين ليلى وگوكچن، وكانوا يسكنون منذ عام ١٩٣٦ في قريتي علي سراي العليا والسفلى كما أن من المعلوم أن حوالي ستين عائلة كانت تسكن قرية گوكچن في سفوح

108. عباس العزاوي, 1939, ص 183
109. Bayatlı, 1999, ص 153
110. عباس العزاوي, 1947 ص 183-185
111. عبدالرزاق الحسني, 1954 ص 216
112. عباس العزاوي, 1947, ص 179
113. Bayatlı, 1999, ص153

جبال حمرين. وتعود أصولهم الى المغول كما أن هناك محلة تحمل اسمهم في بغداد.[114]

وفخذ التتار أو الطاط الذين يسكنون القرية المذكورة والتابعة الى ناحية قرة تبة ينتسبون اليهم كما أن هناك مستوطنة تسمى قرة أولوس في محافظة ديالى ومن المعروف وجود قرية باسم تتار في نفس المنطقة.

قرة بوغـا

وتجمع قرة بوغا الذي نعلم أنهم قد عاشوا في القرن السادس عشر، هو فخذ تركي هام سكن المنطقة. وفي عام ٩٣٢ للهجرة (١٥٢٦م) كانوا مؤلفين من تسعة عشر منزلا وعازبين، وكان لهم دخل يبلغ ٤٤٤ آقجة. وفي عام ٩٤٦ للهجرة (١٥٣٥م) كانوا مؤلفين من ٤٧ متزوجا و خمسة عشر عازبا خاضعين للضريبة، كما يعرف عنهم في زمن السلطان مراد الثالث كونهم واحدا وأربعين رب عائلة وستة عزاب.[115] ولم يمكننا التعرف على أثر هذا الفخذ في وقتنا الحاضر.

صالحـي

يعتقد أن الصالحيين ينتسبون الى صالح بن جميل من فخذ ابناء جميل.[116] ولكننا لا نعتقد بصحة هذا الطرح. ويعرف عن هذا التجمع وجودهم في القرن السادس عشر، ففي عام ٩٤٦ للهجرة (١٥٣٩م) كانوا أحد عشر شخصا وفي زمن السلطان مراد الثالث انقسموا الى مجموعتين سكنت إحداهما الموصل بينما سكنت الأخرى في كركوك. وكان الصالحية الذين سكنوا كركوك يتشكلون من عشرين رب عائلة وعازبين.[117]

ويعيش الصالحية في كركوك حاليا على هيئة عائلتين كبيرتين، كما يعرف وجود قرية باسم صالح بيك ضمن المستوطنات التركمانية في محافظة ديالى.

ياغمور طاتالو أو طاتلو

يعرف عن مجموعة ياغمور أنهم أحد خمسة فروع من فخذ البيوا من تركمان حلب.[118] ويعرف أن البگديلي من تركمان حلب

114. عباس العزاوي", 1947, ص 179
115. Bayatlı, 1999, ص 153
116. عباس العزاوي, 1954, ص 158
117. Bayatlı, 1999, ص 157
118. Sümer, 1980, 366ص

كانوا يتألفون من أربعين تجمعا وبذلك كانوا من أكبر التجمعات المذكورة في عهد السلطان سليمان القانوني. وكان التجمع الخامس والعشرين في التسلسل من بينهم وهي منطقة طاتالو يتألف من ١١٧ منزلا مكلفا بالضريبة.[119]

والطاتالو هم من أفخاذ التركمان وقد أدرج اسمهم فقط في سجلات عام ٩٤٦ للهجرة (١٥٣٩م)، أما في زمن السلطان مراد الثالث فقد ذكر بأنهم عشر منازل وعازب واحد مكلف باداء الضريبة.[120]

ماويلي

ومجموعة ماويلي تطلق حاليا على جماعة تركمانية تعيش في تلعفر، وهو اسم يدل على معتنقي الطريقة البكتاشية وليس كوصف عرقي. ورغم ذلك فالماويلية مرتبطون بالطريقة البكتاشية ولكنهم أيضا مجموعة تنحدر من العرق التركي. وهذا التجمع موجود بوضوح ويتسمون بطابع ثقافي تركي صرف.

والماويلية تجمع مذهبي كبير في منطقة تلعفر، ولا زالوا محتفظين بأهداب أدب الغزل والموسيقى الشعبية وبعاداتهم الاجتماعية وعاداتهم المتميزة. ومن العوائل التي تنتمي الى هذا المذهب في منطقة تلعفر: بابالر ومرادلي وحبابلي وباللولي وشهادلي ولبلبي كما أن هناك زاويتان في تلعفر لا زالتا تمارسان الطريقة المعتمدة لهم. وكبير واحدة من هذه الزوايا هو سيد غالب الذي يرأس تكية أرسفيل، أما تكية قزل دلي فتدار من قبل عائلة بابالر.

صاريلي

تعود أصول الصاريلية الى قبائل الأوغوز.[121] ويعرف أن حاكما تركمانيا يسمى محمد صارو كان يحكم شهرزور في القرن الرابع عشر كما كانت هناك قلعة باسم صارو في القرن الثالث عشر إبان عهد أتابك أربيل مظفر الدين گوكبوري. وقد اكتسبت المجموعة التي كانت بإمرة محمد صارو اسم الصاريلي من بعده، ولا زالت هذه المجموعة موجودة حتى الآن.[122]

كانت هذه المجموعة مؤلفة في عهد السلطان مراد الثالث من واحد وثلاثين نفرا.[123] كما يمكن العثور على اسم هذه المجموعة في محفوظات العهد العثماني العائدة للقرن التاسع عشر. وطائفة

119. Sümer, 1980, 298ص
120. Sümer, 1980, 213ص
121. Bayatlı, 1999, 158 ص
122. Sümer, 1980, 146-147 ص
123. Bayatlı, 1999 158 ص

الصاريلي اعتنقت المذهب السني في الموصل ويمكن العثور على وثائق تدل على مكافأة رؤسائهم في المحضر المؤرخ في ١٦ أيلول (سبتمبر) ١٨٩٢ لمجلس الوزراء والذي يقرر فتح مدرسة دينية للطائفة وتعيين رجل دين لخدمتهم.[124]

ويسكن الصاريلية في قرى بين أربيل والموصل وعلى ضفتي نهر الزاب الغربية والشرقية.[125] ويعيش معظمهم في منطقة الخضر على ضفاف الزاب وقرية وردك التي تقع على ضفاف الزاب اضافة الى قرى الموصل وقرى تل لبن و بساطلي وكبرلي وخرابة سلطان هي من مواقع استيطان هذه المجموعة.[126] كما أن هناك قسما من الصاريلية الذين يسكنون قرى الشبك ويعتقد أن السرايلية الذين يسكنون ناحية قرة تبة بالقرب من كركوك ينتسبون أيضا الى الصاريلية،[127] ولكن الآخرين يعتقدون بأن السرايلية لا علاقة لهم بالصاريلية الذين هم من عشائر الكاكائية في الموصل. ويعتقد هؤلاء أن اسم السرايلية قد اطلق على الجنود الذين كانوا يحرسون القصر العثماني ثم انقلب الى اسم ليجمعهم. ويفيد نفس الباحثين أن تجمع السرايلية قد سكنوا الى جوار فخذ طاطران الأيلخانية.[128]

والصاريلية يعيشون حياة اجتماعية محافظة ويمارسون طقوسهم الدينية ، كما يزاولون عاداتهم الاجتماعية فيما بينهم. ويعتنق الصاريلية معتقدات دينية واسلوبا خاصا بهم في سير حياتهم اليومية.

ياغجي

ومن الأفخاذ التركية التي تشير اليها المصادر المختلفة فخذ ياغجي. ففي عام ٩٤٦ للهجرة (١٥٣٩م) كانوا يتشكلون من ٣٣٣ نفرا وثلاثمائة منزلا وثلاثة وثلاثين عازبا خاضعا للضريبة. وفي عهد السلطان مراد الثالث نرى هذا التجمع مرتبطا بالسيد أحمد الكتخدا باعتبارهم ستة وأربعين رب عائلة وعشرة عزاب ، اضافة الى ثلاثين رب عائلة واثني عشر عازبا مرتبطين بالكتخدا شاه قولي و٢١٥ رب عائلة وواحد واربعين عازبا مرتبطين بالكتخدا يارار وبواحد وسبعين رب عائلة وتسعة عزاب مرتبطين بالكتخدا علي ولد كوندك.[129] ولم يتم العثور على معلومات بشأن مصير وأوضاع هذا التجمع في الفترات اللاحقة.

124. BOA, Meclis-i Vükela Mazbatası, No. 71/37
125. عباس العزاوي, 1954, ص 273
126. ثامر عبدالمحسن العامري, 1995 ص 245
127. مصطفى جواد, 1947, ص 283
128. ثامر عبدالمحسن العامري, 1995 ص 241
129. Bayatlı, 1999, 155 ص

نظرة عامة الى اسماء القبائل والأفخاذ والمجموعات التركمانية في العراق

لا تقتصر الفروع والأفخاذ التركمانية في العراق على ما ذكر في المبحث السابق، فهناك الكثير من المجموعات والعوائل التركمانية التي لا زالت تعيش في العراق غير ما ذكر آنفا. ولا شك أنه لم يكن من اليسير احتفاظ كل هذه العوائل بلغتها التركية وعاداتها وتقاليدها على مر الزمن.

وقد سكن قسم من المجموعات التركية التي نزحت الى العراق في المدن الكبيرة، وبدأت هذه المجموعات بفقد لغتها الأصلية على مر الزمن مندمجة في الوسط العربي، ولكنها لا زالت تحتفظ باسمائها التركية، وقد بقيت الاسماء التركية لكثير من العوائل التي سكنت المدن الكبيرة مثل بغداد والموصل مما يدل على غنى مفرط في هذا الاتجاه، ولعل ذلك يكون موضوعا لأبحاث مستقلة في هذا الصدد.

وهناك عوائل كبيرة في بغداد استعربت نذكر منها: بيت الأورفلي وبيت الريزةلي وبيت الأرضروملي والجادرجي والقلمجي والقزانجي والباجة جي وغيرها من العوائل المماثلة.

كما أن هناك عوائل كبيرة في الموصل كعائلة الديوه جي والصابونجي والقاطرجي اندمجت في المحيط العربي رغم احتفاظها باسمائها التركية. وهناك الكثير من المحلات والأزقة والجوامع والتكايا والخانات والمقاهي والمساجد والكتاتيب التي تحتفظ باسماء تركية في بغداد والموصل.[130] ويمكن الوصول الى قوائم طويلة بهذه الأسماء، كما أن هناك الكثير من اسماء الجبال والتلال والأنهر والوديان والمعابر والقرى والمدن وغيرها من المعالم الجغرافية التي لا زالت تحتفظ باسماء تركية وتدل على غلبة العنصر التركي على هذه المناطق.

ولعل من المفيد ترك الفروع والأفخاذ التي فقدت هويتها التركمانية في يومنا هذا والتركيز على التجمعات التركمانية التي لا زالت تحتفظ بهويتها في العراق، وقد نظمت في هذا الصدد قوائم مفصلة لجميع العوائل والفروع استنادا الى الأبحاث التي استمرت سنين عديدة ومن واقع زيارات ودراسات أجريت في بقاع مختلفة من العراق والتي يغلب عليها الطابع التركماني ووفق تسلسل الحروف الأبجدية، وقد تم التركيز على الاشارة الى المدن والقرى التي تعيش فيها هذه العوائل في الوقت الراهن.

130. مصطفى جواد - احمد سوسة، 1958، ص 247-272 و 296-325

وقبل الاشارة الى هذه القوائم، فأننا يجب أن نذكر بعض الملاحظات الواردة على هذه القوائم، ومنها أن هناك قسما من الاسماء تدل على أصول غير تركمانية ولكنها متميزة بطابع تركماني صرف نذكر منها على سبيل المثال العجم وعرب آغالر والعراقي والمصلاوي والصفوي والسادة وبيت السيد ومن المعروف عن الأتراك بصورة عامة اطلاق اسماء الفروع والأفخاذ على أولادهم وتدل هذه الأسماء أيضا على اتباع هذا التقليد الوارد. ومثل ذلك فهناك عوائل تعيش في كركوك حاليا تشكل نسيجا تركمانيا مثل الجباري والطالباني والتكريتي. وهناك بعض العوائل التي تحمل نفس الأسماء إلا أنها تعيش في مناطق أخرى قد اكتسبت الطابع الكردي أو العربي ولكن ذلك لا يدل على انقطاعها عن أصولها التركية فقد برز فيهم شعراء وكتاب وساسة ورجال دولة.

كما أن من المعلوم وجود تجمعات تركمانية بلغتها وثقافتها غير مسلمة ومن هذه العوائل كرابيت والهندي والكلداني وشماس لا زالت كتاباتها وطقوسها وكتابها المقدس باللغة التركية وهي جزء من النسيج التركماني في المنطقة.

وتدل أسماء بعض العوائل على المناطق التي نزحوا منها فهناك فيها القيصري والمراغة وبيت المارديني وطوقات والونداوي قد هاجرت في حقب معينة من قيصري ومراغة وماردين وطوقات ووان اندمجت مع المجتمع التركماني بشكل كامل.

وهناك تجمعات في العراق تعرف بالطرق التي تعتنقها أكثر من هويتها القومية رغم كونها من التركمان مثل البكتاشية والكاكائية والماويلي والصاريلي ولعل من المفيد الإشارة بأن الكاكائية من بين هذه التجمعات قد ذكرت على أنها كردية بينما هي عوائل تركمانية صرفة تعيش في كركوك وتلعفر وطوز خورماتو. غير أن هناك بعض منتسبي هذه المجموعة قد سكنت في بقاع أخرى من العراق واندمجت على مر الزمن مع المجتمع الكردي وقد تم استثناء هؤلاء من القوائم المعدة.

أما طائفة الماويلي التي تسكن في تلعفر فيدل اسمها على اعتناق افراده للبكتاشية، فهناك الكثير من العوائل التركمانية التي تنتسب الى الطريقة الماويلية وتنهل من الثقافة التركمانية ويعرف عنهم في تلعفر بأنهم أوفياء ونزيهون وهم محبوبون في الوسط الاجتماعي. ويحتفظ الماويلية بتراثهم ولهم آلة وترية يسمونها الطمبورة ينشدون على أنغامها القصائد المغناة.

وتعرف الفروع والافخاذ التركمانية في المنطقة بأدوات النسب التركية مثل (لي) أو (لو)، مثل آلاي بكلي وبياتلي وصولولو، كما يعرف قسم منهم بنسب (نة وي) أي البيت الفلاني ونشاهد العوائل التي تطلق عليها اسماء نة وي في تلعفر والموصل وفي منطقة تسعين بكركوك وفي طوزخورماتو. ومن هؤلاء أغالر نة وي وبيات نة وي وجادرجي نة وي وقبلان نة وي، وهي مسميات تدل على البيت المذكور. أما في كركوك واربيل وآلتون كوبري والمناطق التركمانية الأخرى، فتعرف هذه العوائل بمسمى الطائفة ويجري تلفظها لدى العامة على شكل طايفة وتدل على مسميات العشيرة أو الجماعة أو المجموعة مثل طائفة جقمقچي وحمامچي وگديك وأوروچ وزاوة.

بعد كل هذه الملاحظات نورد قائمة تفصيلية أدرجت فيها اسماء الفروع والأفخاذ والعوائل حسب ترتيب اسمائها بالحروف الأبجدية واماكن اقامتهم.

تصنيف العوائل والطوائف التركمانية حسب مناطق سكناها

الفخذ أو الفرع أو العائلة	منطقة السكن
ابراهيم افندي زادهلر	قرة تبة (كفري)
احمد افندي (دوداغ) ئه وي	تلعفر
احمولي	تلعفر
اختيارلي	ينگيجة (طوزخورماتو)
ادريس ئه وي	تلعفر
ارسلان	كركوك، تركلان
أسد ئه وي	تسين (كركوك)
اسطنبوللي	تلعفر
اسكان ئه وي	تلعفر
اسكندرلي	تلعفر
اسودلي	افكني (تلعفر)
أصلان ئه وي	تلعفر
أصلانيلر (أصلان ئه وي)	خاصادارلي (طوز خورماتو)
أصما ئه وي	تسين (كركوك)
آغا	خانقين
آغالر ئه وي	تسين (كركوك)
آغالر	آلتون كوبري، اربيل، كركوك، طوزخورماتو
آتش	آلتون كوبري، خانقين
آغوان ئه وي	شمسيات (الموصل)
آغويانلر	تلعفر
أفغانلي	بشير (كركوك)
افندي ئه وي	تلعفر
أفنديزاده	تسين (كركوك)
آق صو	طوز خورماتو
آق قويونلي	كركوك
آقصو	طوزخورماتو
أكمكچي	اربيل، كركوك
آل ده ولةلي (عليدولي)	تلعفر
آل گوللهليلر	تلعفر
آل ياشيلليلر [131]	تلعفر
آلاشلي	تلعفر
آلاي بگلي	تلعفر
ألبو زيني	چرداغلي (طوزخورماتو)

131. ويعني آل يشيلليلر أي ذوي الأحمر والأخضر، وياشيل هو التلفظ القديم لكلمة يشيل التي تعني الأخضر

ألبو قلاو	چرداغلي (طوزخورماتو)
آلتون (آلتونچي)	اربيل، كركوك
آلتي پارماق	اربيل
آلخان بيك ئه وي(آلخان بگلي)[132]	تلعفر
ألكچي	كركوك
آلله ويردي	اربيل
آلله ويرديلي	تلعفر
آللي باللي	بسطاملي (طوزخورماتو)
الياس ئه وي	تلعفر
آمان دايي	كركوك
آمرلي (أميرلي)	آمرلي (طوزخورماتو) قرايطاغ(الموصل)، كومبتلر (كركوك)
أمين ئه وي	تلعفر
آتاباگيلي	ينكيجة(طوزخورماتو)
آنكوتلو	تلعفر
اوجاغ ئه وي	تسين (كركوك)
أوجوشلي (أودوشلي)	كركوك، چرداغلي، صاري تبة، تركلان، طوقماقلي، يايجي (كركوك)
آوچي	اربيل، كركوك، چرداغلي (كركوك)
اوخوجي	كركوك
آوردي دەلليك (صالحي)	كركوك
اورطاقچي	اربيل
اوروچ	آلتون كوبري
اوروچلي (هوروچلي)	تلعفر
اوزدولي	تلعفر
اوزي گولمز	كركوك
اوسطالي	تازة خورماتو(كركوك)
اوطرقچي	اربيل، كركوك
اونباشي ئه وي	تلعفر
الاي بگلي	تلعفر
ايريم ئه وي	تلعفر
إيلخانلي	اربيل
آيوازلي	تلعفر
آيوالي	تلعفر
أيوبجمعةگيل	تسين (كركوك)

132. أصل الإسم علي خان بگلي ثم تبدلت إلى ألخان بگلي.

بابالر (ماويللي)[133]	تلعفر، تسين (كركوك)
باجالان	خانقين، كركوك، طوزخورماتو
باخچه‌چي	اربيل
باخچه ليلر	تلعفر
بازواي ئه وي	شريخان (الموصل)
باشي بياض	طوزخورماتو
باشي كسيك	كركوك، طوزخورماتو
باغوانچي	آلتون كوبري،خانقين، كركوك
باقوزليلر	تلعفر
باقي ئه وي	تسين (كركوك)
بال يمزلر	آلتون كوبري
بالاقيزگيللر	تسين (كركوك)
بالقجي	آلتون كوبري، اربيل، كركوك
باللوليلر (مجيدلي)	تلعفر
پامبوخچي	اربيل
بامبوليلر	تلعفر
بايراقدار	آلتون كوبري، اربيل
بايرامليلر	تلعفر
بربر	كركوك
بربرلر	تسين (كركوك)
بربرلي	ينگيجة (طوزخورماتو)
بزاز	اربيل
بزّة ليلر	تلعفر
بزرگان	اربيل، خانقين، كركوك، كفري، طوزخورماتو
بصمالي	تازة خورماتو (كركوك)
بقال	آلتون كوبري
بقال باشي	كركوك
بقال ئه وي	تلعفر
بكتاش ئه وي	تلعفر
بكتاشيلر	طوزخورماتو
بكرئه وي	تلعفر
بگەرليلر	تلعفر
بگديلي[134]	باشبيتة، قيزفخرة، رشيدية، سلامية، شريخان،تزخراب، ينگيجه (قرى الموصل)
بگلر	آلتون كوبري، اربيل، كركوك،

133. تنتسب عائلة بابالر في تلعفر لمذهب ماويللي

134. أصل الكلمة بيگديلي وحرفت إلى بيك دلي وتعرف هذه العائلة حاليا ججو نه وي أو جرجيس نه وي

	تلعفر، طوزخورماتو، خانقين، چرداغلي، يايچي
بگەلي	تلعفر
بلال ئه وي	تلعفر
بلبلر	كومبتلر (كركوك)
بللەولر	تسين (كركوك)، طوزخورماتو
بلولر	طوزخورماتو
بنا (بناء)	اربيل، كركوك
بندة لر	كركوك
بندرلي	طوزخورماتو
بهلول گيلي	آلتون كوبري
بهئزليلر	تلعفر
بوزبگلر	تلعفر
بوزه ليلر	تلعفر
بوياغچي (بوياجي)	كركوك
بيات ئه وي (أنظر بياتلي)	
بياتلي	أبزاخ، بيسان، قرايطاغ، سلامية، شنيف، شريخان، تيزخراب، يارمجة (قرى الموصل)، آمرلي، بصاص، باش آغالر، قوشجي، آل بوغماز، ايلانجية، اوچ تبة، يشيل تبة، ينگيجة، زنگولي (قرى طوزخورماتو)، طوزخورماتو، آلتون كوبري، خانقين، قرة تبة، كركوك، عزيزية (الواسط)
بياتليلر	تسين (كركوك)
بياتي (انظر بياتلي)	
بير آوچي (بيراوچيلي)	شاه سيوه ن، ينگيجة (طوزخورماتو)
بيرادر	كركوك
بيراملير	تلعفر
بيراقدار	آلتون كوبري، كركوك، تلعفر، طوزخورماتو
بيزوق	كركوك
بيشەرليلر	تلعفر

بيگات[135]	تلعفر
پاشا اوغلو (پاشالر)	كركوك
پاصوان	كركوك
پالانچي	كركوك
پامبوخچي	اربيل، كركوك
پري	كركوك
پورقوللي	تلعفر
پيرندرلي (پير نظرلي)	تلعفر
پيغمبرلي	تلعفر
پيندرچي	اربيل
تتارلر	قرة تبة (كفري)
تجارسمين ئه وي	تسين (كركوك)
تحصيلدار	كركوك، تلعفر
تدبيرليلر	تلعفر
ترجيللي	كركوك
ترزي باشي	كركوك
تركلانليلر	تسين (كركوك)
تكريتلي	كركوك
تلاك	كركوك
تميرليلر	تلعفر
تنكهچي	كركوك
تهزهكلي	بسطاملي (طوز خورماتو)
توتنچي	كركوك
تورك ممد ئه وي	تسين (كركوك)
توكمچي	كركوك
تولكي ئه وي	تلعفر
جادولي	تلعفر
جاراتليلر	تلعفر
جالوليلر	تلعفر
جباري	كركوك
جبرائيلليلر	تلعفر
جبللي	تلعفر
ججو ئه وي(انظر بگديلي)	
جدعانليلر	تلعفر
جدوع	كركوك
جراح	كركوك
جعفرلي	تلعفر
جلالي	كركوك، خانقين

135. وتعني لفظة الجمع للبيكات

جلپچي	كركوك
جلعة ئه وي	تسين (كركوك)
جلەولي	بسطاملي (طوزخورماتو)
جمباز	كركوك
جمشيد ئه وي	شريخان ،قرة قويونلي (الموصل)
جمعالي	تلعفر
جموليلر	تلعفر
جولحچي	كركوك
جولحة لر	تركلان (كركوك)
جومرد	كركوك
جيربانليلر	تسين (كركوك)
جينيليلر	تلعفر
چادرچي	كركوك
چادرچي ئه وي	الموصل
چاقماقچي	كركوك
چالوليلر	تلعفر
چامرچي	كركوك
چامورچيلر	يايجي (كركوك)
چاوش ئه وي	تلعفر
چاوشلي	اربيل، تركلان، يايجي (كركوك)
چايجي	اربيل
چايرلي	طوزخورماتو
چپّەن ئه وي	تلعفر
چچنلر	كركوك، اربيل
چرشفچي	كركوك
چره ليلر	تلعفر
چقمقچي	كركوك
چلبلر	تلعفر
چلبي	اربيل، خانقين، كركوك، كفري، الموصل
چلنكليلر	تسين (كركوك)
چمنگيللر	تسين (كركوك)
چنەباز	كركوك
چەپشلي[136]	تلعفر
چوبان ئه وي	تلعفر
چوخ بيلنلر	كركوك

136. چەپش في تلعفر كلمة تطلق على وليد العنزة الذي يبلغ عاما واحدا

چوخاچي	كركوك
چولاقلي (عاشور ئه وي)	تلعفر
چومالر	طوزخورماتو
چيريكلي	تلعفر
چينَچي	كركوك
چينچيلر (چينچي ئه وي)	تسين (كركوك)
حاج حياوي	آلتون كوبري
حاجورالي	تلعفر
حاجي أدهم	قزلرباط (ديالى)
حاجي محمود ئه وي	تلعفر
حاجي صالح	اربيل
حاجيلر	افكني، تلعفر
حازوليلر	تلعفر
حاشالي	تلعفر
حامدليلر	تلعفر
حاموشليلر	تلعفر
حامولي	تلعفر
حاوديلي	تلعفر
حبابلي	تلعفر
حبيش ئه وي	تلعفر
حپّه ليلر	تلعفر
حجو ئه وي	خاصادارلي (طوزخورماتو)
حجي محمود ئه وي	تلعفر
حدولي	تلعفر
حربولي	تلعفر
حسنة ئه وي	تسين (كركوك)
حسني زادة	كركوك
حسولي	تلعفر
حسين آغالر	بشير (كركوك)
حشالي	تلعفر
حلواليلر	تلعفر
حلوة چي	اربيل، كركوك
حمامچي	اربيل، كركوك، طوزخورماتو
حمزه لي	تسين (كركوك)
حمو ئه وي	تلعفر
حمولي	تلعفر
حميدلي	تلعفر
حنشليلر	تلعفر

حواقمبرگيل	تسين (كركوك)
حوسكه‌لي	تازة خورماتو (كركوك)
حياتلي	تازة خورماتو (كركوك) ، طوزخورماتو
حيدر ئه وي	تلعفر
حيدرلي	تلعفر
حيدرة	آلتون كوبري
حيسيكليلر	تلعفر
حينه‌م ئه وي	تسين (كركوك)
حينيكلي	تلعفر
حيولي	تلعفر
حيوه رتلي	تلعفر
خالدليلر (خالد ئه وي)	تلعفر
خالدي	خانقين
خامليلر	تلعفر
خان‌آغاسي	كركوك
خانچي	كركوك
الخانلي	داقوق، اربيل، تازة خورماتو
خانملي	تلعفر
خره لي	تلعفر
خربنده‌لي	طوزخورماتو
خرمانلي	ينگيجة (طوزخورماتو)
خشمانليلر	تلعفر
خضر ئه وي	شريخان (الموصل)
خطيب	خانقين، كركوك
خفاف	اربيل، كركوك
خلف ئه وي	تلعفر
خلوليلر	تلعفر
خليفة	اربيل
خنجرچي	كركوك
خورشيدلي	تلعفر
خورماتيلي	كومبتلر (كركوك)
خوش خبرلي	تلعفر
خوش‌ئه‌ليلر	تلعفر
خياط	اربيل
خينقلي	تلعفر
داقنوزلر	تلعفر
داودلي	تلعفر

داولچي	قرة تبة (ديالى)
دباغ	كركوك
دبوليلر	تلعفر
ددة	كركوك
درزي باشي (انظر ترزي باشي)	
درزيلر	اربيل، طوزخورماتو، كركوك
درزيلي	ينگيجة (طوزخورماتو)
دره گزة نلي	تازة خورماتو (كركوك)
درويش	آلتون كوبري
دفة لر	طوزخورماتو
دگيرمانچي	كركوك، طوزخورماتو
دللي بالطة	كركوك
دمير چي	داقوق، اربيل، كركوك، طوزخورماتو
دميرچيلر	تلعفر
دميرئهل	آلتون كوبري
دندن	تازة خورماتو(كركوك)
ده ده ولي	كفري
ده ده	كركوك
دوبالر	آمرلي (طوزخورماتو)
دوبوليلر	تلعفر
دوداغ ئه وي	تلعفر
دوغرمچي	آلتون كوبري، اربيل، كركوك
دوگرلي	بيرآوچيلي، ينگيجة (طوزخورماتو)
دولدورماچي	كركوك
دومان ئه وي	تلعفر
دووارا باخانلر	طوزخورماتو
دوشاب	آلتون كوبري
دوزاكنلر	كركوك
ديزدار	كركوك
ديلبر	آلتون كوبري
دينكچيلر	تسين (كركوك)
دينگولي	تلعفر
ديوانة	آلتون كوبري
ديوة چيلر	تلعفر
ذو الفقارليلر	تلعفر
راحامليلر	تلعفر

رجبلي (رجب ئه وي)	تلعفر
رحمولي	تلعفر
رحيم ئه وي	تسين (كركوك)
رژي گيلي	كفري
رضاخان ئه وي	تسين (كركوك)
رضالي	تلعفر
زابولي	تلعفر
زال اوغلو	تلعفر
زالولي	تلعفر
زامولي	تلعفر
زاوة	آلتون كوبري
زبيده ئه وي	تسين (كركوك)
زلخالي	تلعفر
زلفي ئه وي	بشير (كركوك)
زوبي	يايچي (كركوك)
زورابلر	كركوك
زوربالر	كركوك
زورناچي	طوزخورماتو
زيلخالي	تلعفر
زيلوليلر	تلعفر
زينلليلر	تلعفر
ساعتچي	كركوك
ساقي	كركوك
سالم ئه وي	يارمجة، قرايطاغ(الموصل)
سامين ئه وي	تلعفر
سبيلچي	كركوك
سبزةچي	اربيل
سجعة ئه وي	تلعفر
سراج	اربيل، كركوك
سرايلي	قرة تبة (كفري)
سردارلي	اربيل
سرحهلي	تلعفر، طوزخورماتو
سرخوش	آلتون كوبري
سرخوشلر	تسين (كركوك)
سعدالله بگلر	خانقين
سعدون ئه وي	تلعفر، عزيزية (الواسط)
سعيد ئه وي	تلعفر
سعيدلي ئه وي	تلعفر

سفرلي	تلعفر
سفرئه وي	تسين (كركوك)
سفيل ئه وي	قرايطاغ، شريخان(الموصل)، قرة تبة (كفري)
سفيلر[137]	كومبتلر (كركوك)، قرة قويون(الموصل)
سقالر	كركوك
سكنة لر (آمرلي)	قرة تبة (كفري)
سلبي (سلبيلر)	تلعفر
سلطانليلر	تلعفر
سمايلي	چرداغلي (طوزخورماتو)
سمولي	تلعفر
سمين ئه وي	تلعفر
سمينلي	سليمان بيك (مرادلي) (طوز خورماتو)
سنجارلي	تلعفر
سنجانة	آلتون كوبري
سنجولي	تلعفر
سنطورچي	كركوك
سوروجي	داقوق
سولمن ئه وي	تلعفر
سويملي	كركوك
سيان	آلتون كوبري
سياه منصور	كركوك
سيتولي	تلعفر
سيد حسن ئه وي	تلعفر
سيد حسين ئه وي	تلعفر
سيد ئه وي	تسين (كركوك)
سيد (وهاب) ئه وي	تلعفر
سيد خان ئه وي	تلعفر
سيدلر	آلتون كوبري، اربيل، كركوك، كفري، طوز خورماتو
سيلاو	كركوك
سيلة لي	تلعفر
شاربولي	تلعفر
شارولي	تلعفر
شافولي	تلعفر
شاهبندرلي	خانقين

137. أي السيفي

شاقولي (شاهقولي) ئه وي	سلامية (الموصل)
شاهكرملر	تسين (كركوك)
شبك	عباسية، آلبيك، ارباچي، باب نيت، باصخرة، بعشيقة، باعويزة، بازوايا، بايبوغ،بدنة، بيلاوات، بيسان، بساطلي، جيلة وخان، چينجي، دراويش، گوكجلي، خرابة سلطان، خزنبند، خضر الياس، قرة قويون، قراشور، قرة تبة، قرة تبة شبك، قرايطاغ، قاضي كوي، كبرلي، كهريز، كورغريبان، منارة شبك، عمرقابجي، سلامية، شمسيات، شيخ أمير، شريخان، تل يارة، ترجيلة، تيز خراب، طوبزاوة، يارمجة، ينكي بساطلي، يونس بيغمبر، زهرة خاتون (الموصل)
شخالر	التون كوبري، كركوك
شخورطلي	آمرلي (طوز خورماتو)
شخة تليلر	تلعفر
شربالي	تلعفر
شربتچي	كركوك
شربولي	تلعفر
شرفةلي	تلعفر
شرولي	تلعفر
شزةلي	تلعفر
شزعليلر	تلعفر
شعبان ئه وي	تلعفر
شكرچي	اربيل، كركوك
شلشلر	تلعفر
شماس	كركوك
شمام ئه وي	تسين (كركوك)
شمر ئه وي	تلعفر
شمسيليلر	تلعفر
شهابليلر	تلعفر
شهدليلر	تلعفر

شهراچيلر	تلعفر
شهربانليلر	تلعفر
شورباچي گيلي	آلتون كوبري
شيتو ئه وي	تلعفر
شيخ سليمان ئه وي	تلعفر
شيخ سليمان ئه وي	تلعفر
شيخ ئه وي	تسين (كركوك)
شيخ ئه وي	تلعفر
شيخالر	آلتون كوبري
شيخانليلر (مجيدلي)	تلعفر
شيخلر زادة[138]	بشير (كركوك)، كركوك
شيخلر ئه وي	تلعفر، تسين (كركوك)
شيخلر	انطالاوي (تلعفر)، داقوق
شيخولي	تلعفر
شيشچي	كركوك
شيناولر	طوزخورماتو
صابونچي	كركوك
صابونچي ئه وي	الموصل
صابونچياوغلو	كركوك
صاچي اوزون	كركوك
صاري كهية	كركوك، يايجي (كركوك)
صاريلي	اربيل
صاريليلر[139]	خضر، ويردك[140] (الموصل)
صاغرچيلر	كزكوك
صالت ئه وي(صالحي)	تسين (كركوك)
صالح	خانقين
صالح ئه ولي (صالحليلر)	تلعفر، كركوك
صالحي[141]	التون كوبري، كركوك
صامايلي	چرداغلي (طوز خورماتو)
صراف	اربيل، كركوك
صفوي	داقوق
صقاللي	كركوك
صلوليلر	تلعفر
صما نچي	كركوك
صنجولي	تلعفر
صندوقچي	اربيل
صواف	اربيل، كركوك

138. وتعني شيخلر زادة أي أبناء الشيوخ
139. وتعني الصاريلية وهم مجموعة تركمانية تبنت عقيدة دينية معينة
140. وكانت تسمى قديما أوردك أي الوزة
141. وتتكون من عائلتين كبيرتين

صوراني	كركوك
صوفيالي	ينگيجة (طوزخورماتو)
صوفيلر	تلعفر
صولخايليلر	تلعفر
صومالر	تلعفر
صومولي	تلعفر
صيادلي	تلعفر
صيتولي	تلعفر
صيغيرليلر	كومبتلر (كركوك)
طاپتوغ ئه وي[142]	تسين (كركوك)
طاطاران	كركوك
طالباني	كركوك
طاووقلي	كركوك
طحانليلر	تلعفر
طوپاللر	چرداغلي (طوز خورماتو)
طورشجي	اربيل، كركوك
طوفانلي	تلعفر
طوقاتلي	كركوك
عابد ئه وي	تلعفر
عالم	اربيل
عاشقليلر	تلعفر
عاشورلي	ينگيجة (طوزخورماتو)
عاشورليلر	تلعفر
عاشيقليلر	تلعفر
عباس ئه وي	تلعفر
عبد القادر (عزيز حسن آغا) ئه وي	تلعفر
عبدال ئه وي	تلعفر
عبدي افندي ئه وي	تلعفر
عبدي ئه وي	تلعفر
عبودليلر	تلعفر
عبوشليلر	تلعفر
عبولي	تلعفر
عبيدليلر	تلعفر
عبيشليلر	تلعفر
عثمان ئه وي	تلعفر
عجراوولر	تلعفر
عجم ئه وي	آلتون كوبري، تلعفر،

142. وتعني بيت طاپتوغ

	تسين (كركوك)
عجملر	كركوك
عجملي	تلعفر
عجَّنة ليلر	تلعفر
عدلهليلر	تلعفر
عدُو گيل	تلعفر
عراقي	كركوك
عرب آغالر	كركوك
عرفات ئه وي	سلامية (الموصل)
عزالدينلي	بسطاملي(طوزخورماتو)
عزاملي	تلعفر
عزدولي	تلعفر
عزيرآغالي	أربيل
عزير ئه وي	تلعفر
عزيزلر	آلتون كوبري
عساف ئه وي	يارمجة (الموصل)
عسافلي	أربيل، كركوك
عسافليلر	تسين (كركوك)
عسكري	كركوك
عصري	كركوك
عطار	كركوك
عقاب ئه وي	تلعفر
عكار	أربيل
علاف	آلتون كوبري، كركوك
علاو ئه وي(علاولي)	بشير (كركوك)
علچهوئه وي	تسين (كركوك)
عللوتليلر	تلعفر
عللوشلر	تسين (كركوك)
عللولي (عللولي ئهوي)	تلعفر
علمدار	أربيل، كركوك
علوچي	كركوك
علي بسلي	ينگيجة (طوزخورماتو)
علي دولي (أنظر، آلده ولهلي)[143]	تلعفر
علي خليفة	خانقين
علي عابداللر(فيسوكليلر)	تلعفر
علي عبد اللاليلر	تلعفر
علي ياشليلر (أنظر آلياشليلر)	
عمر ئه وي	تلعفر

143. أصل التسمية هو علي دولي وتبدلت فيما بعد إلى علي ديوة لي واستقرت أخيرا على اسم الدولة لي

عميريلر	تلعفر
عناباگيلي	ينگيجة (طوزخورماتو)
عنبارلي	ينگيجة (طوزخورماتو)
عنتر ئه وي	تلعفر
عنقودلي	تلعفر
عوزر ئه وي	تلعفر
عويدليلر	تلعفر
عيساليلر	تلعفر
غافر ئه وي	تلعفر
غالولي	تلعفر
غفوليلر	تلعفر
غلاملي	طوزخورماتو
غنولر	قرة تبة (كفري)
غنولي	كركوك
فاتوليلر	تلعفر
فارس ئه وي	تلعفر
فانوليلر	تلعفر
فتاحلي	تلعفر
فخوزبگلر	چرداغلي (طوزخورماتو)
فرج (ئه وي)	آلتون كوبري، تلعفر
فرهادلي (فرهاد ئه وي)	تلعفر
فلكناز	كركوك
فنوشلي	تلعفر
فنيشليلر	تلعفر
فهد أفنديلر	قرة تبة (كفري)
قاباق ئه وي	آمرلي، داقوق، طوزخورماتو، تلعفر
قار ياغديلي	تازة خورماتو(كركوك)
قارا ئه ولي	تسين (كركوك)
قارا گيلي	طوزخورماتو
قاراجة	تلعفر
قاراليلر	تلعفر
قارداشليلر	تلعفر
قارولي	تلعفر
قازان ئه وي	تلعفر
قاسملي	تلعفر
قاشي بياض	كركوك
قاضيلر	كركوك، تلعفر

قاطرچي ئه وي	كركوك، الموصل
قاطماچي	كركوك
قاليقچي	اربيل
قاورماچي	اربيل
قايا ئه وي	خاصدارالي (طوزخورماتو)، طوزخورماتو
قاياچي	كركوك
قبقابچي	اربيل، كركوك
قبلان ئه وي	شريخان (الموصل) ، تلعفر
قدوشلي ئه وي	تلعفر
قرا صقاللي	كركوك، طوزخورماتو
قراباشلي	تلعفر
قراناز	كركوك، طوزخورماتو
قرة اولوس	كركوك
قرة قويونلي	بسطاملي(طوزخورماتو)، قاضي كوي (الموصل)
قرة محمود ئه وي	تلعفر
قرة ويسلر	قزلرباط (خانقين)
قصاب	افكني (تلعفر)
قصاب باشي	كركوك
قصابلر	اربيل، كركوك، كفري، تازة خورماتو
قصابلي	تلعفر
قطان	كركوك
قطب	كركوك، خانقين
قلايلي	آمرلي، طوزخورماتو
قلايي [144]	كركوك
قلنچي	كركوك
قلندر	عزيزية (الواسط)
قندهارليلر	تلعفر
قوان	اربيل
قوجالي	تلعفر
قوجاوة	كركوك
قوچاق	كركوك
قوچومليلر	تلعفر
قورت طاخمي	ينگيجة (طوزخورماتو)
قورد ألي	تلعفر
قورقمازلر	بشير، كركوك، كفري

144. وتعني قلعة لي

قوروتليلر(قوروت نه وي)	تلعفر
قوزباشلر	تسين (كركوك)
قوشچي	كفري، سليمان بيك, ينگيجة (طوز خورماتو)
قوطالر	كومبتلر (كركوك)
قوطوچي	اربيل
قولاغسزلر	طوزخورماتو
قولة لي	تلعفر
قولچي	اربيل
قوليطاخمي	ينگيجة (طوزخورماتو)
قيردار	كركوك
قيصريلي	طوزخورماتو
قيطوان	كركوك
قيفلجي	كركوك
قيل ألليلر	تلعفر
قيلچي	كركوك
كاكائي	كركوك، طوزخورماتو
كبابچي	اربيل
كتانة	كركوك
كدينةليلر	تلعفر
گرابيتلر	كركوك
كرملي	آمرلي (طوز خورماتو), طوزخورماتو
كره ويلر	تسين (كركوك)
كروانچي	آلتون كوبري، كفري، طوز خورماتو
كشورليلر	تلعفر
كشوليلر	تلعفر
كل نه وي	تلعفر
كلداني	كركوك
كلش نه وي[145]	آلتون كوبري، تلعفر
كللة نه وي	تسين (كركوك)
كللهوند	شاه سيون (طوز خورماتو)
كمالي زادة	كركوك
كمةش نه وي	تلعفر
كنة لر	سليمان بيك(مرادلي)، (طوز خورماتو)
كنة لي	تلعفر

145. وهم فرع من آلخان بكلر

كنير	اربيل
كهة لر (كهيالر) نه وي	تسين (كركوك)
كهمّش نه وي	تلعفر
كوبرلي	آلتون كوبري
كوچوك احمد	اربيل
كوچوك محمد	اربيل
كوچوك ملا افنديلر	اربيل
كوچوك يونس نه وي	تلعفر
كوخالر	كركوك
كور قاسملر	كومبتلر (كركوك)
كور موسالي	طوز خورماتو
كورة چي	اربيل
كوزة چي	كركوك، طوز خورماتو
كولمن	كركوك
كويليلر	كفري
كيچة چي	اربيل، كركوك
گودهلي	تلعفر
گولچي	كركوك
گولخان	كركوك
گولشه نه وي	تسين (كركوك)
گوللور	تلعفر
گديك	كركوك
گولباني	كركوك
گونيهچي	كركوك
گيلچي	كركوك
لاپا نه وي	تلعفر
لبلبيلر	تلعفر
لونداليلر	تلعفر
ماحولي	تلعفر
ماراغالي	بشير (كركوك)
ماردينلي نه وي	الموصل
ماروشليلر	تلعفر
ماطيقلي	ينگيجة (طوزخورماتو)
مال يمز	كركوك
مالا(ملا) نه وي[146]	تلعفر
مالاقلر	تلعفر
مالاليلر (ملاليلر)[147]	تلعفر
مالي نه وي(ماليلر)	بشير (كركوك)

146. وتعني بيت الملا
147. وتعني أهل الملا

ماويللي[148]	تلعفر
مايولي	تلعفر
مجدل ئه وي	تلعفر
مجيدلي	تلعفر
محرابليلر	تلعفر
محمد حسن ئه وي	تلعفر
محمود آغاليلر	تلعفر
محمود ئه وي	تلعفر
محمودلي	كركوك
مختار ئه وي	طوزخورماتو
مختار اغلو	كركوك
مخوليلر	تلعفر
مدرس	كركوك
مرادلي	كركوك، طوز خورماتو، تلعفر
مرتض ئه وي	تلعفر
مرجانليلر	تلعفر
مردانلي	تلعفر
مرزالي	تلعفر
مريم رۆوف ئه وي	تسين (كركوك)
مزانلر	طوزخورماتو
مزورچي	تلعفر
مصرقمبرئه وي	تسين (كركوك)
مصطفى ئه وي	تلعفر
مصلاوي	كركوك
مطاپچي (موطفچي)	كركوك
مطر ئه وي	تلعفر
مطو ئه وي	تلعفر
معاشلر ئه وي	خاصدارالي(طوز خورماتو)
معدنچي	كركوك
معروف اوغلو	طوزخورماتو
معروف ئه وي	تلعفر
معمارباشي	كركوك
مفتي	اربيل، كركوك، كفري
مقصودلي	بسطاملي(طوز خورماتو)، تلعفر
ملا اشرف	اربيل
ملا زادة	اربيل

148. وماويلي في الأصل طريقة تنتمي للمذهب البكتاشي

ملا أفنديلر(انظر كوچوك ملا افنديلر)	
ملا طاخمي	ينگيجة (طوزخورماتو)
ملا عبديلر	سلامية (الموصل)
ملاحليلر	تلعفر
ملا ئه وي	تسين (كركوك)
ملا رووف	كركوك
منصورليلر	تلعفر
مهدي	تلعفر
موحوليلر	تلعفر
موراچلي[149]	تلعفر
موسالي	طوزخورماتو
موصلليلر	تلعفر
مولودلي	تازة خورماتو (كركوك)
مياس	كركوك، سلامية (الموصل)
ميخان ئه وي	تلعفر
ميرازلي	تلعفر
ميرزالي	تلعفر
ميزورچيلر	تلعفر
ميگرتلي	تلعفر
ميللي	كركوك
ميهان ئه وي	تلعفر
ناخورچي	كركوك
ناصر ئه وي	تلعفر
نالبند (نالبندلي)	اربيل، كركوك
نائب	كركوك
نبعلي	تلعفر
نجار	اربيل، كركوك، ينكيجة (طوز خورماتو)
نجارلي	تلعفر
ندرليلر (نظرليلر)	تلعفر
نزله ئه وي	تسين (كركوك)
نظرليلر[150]	تلعفر
نعلچي	داقوق، كركوك
نفطچي	كركوك
نقاش	كركوك
نقشبندي	اربيل، خانقين
نقيب	كركوك، خانقين
ننه‌خان	خانقين

149. وتعني مراشلي
150. ولهم صلة قرابة ببير نادارلي

نوختچي	آلتون كوبري
نورمچي	كركوك
هرمزلي	كركوك، تركلان (كركوك)
هلاي بگلي	تلعفر
همتلي	تلعفر
هنديلر	كركوك
وارازلي	تلعفر
وارقاليلر	تلعفر
واعظ	كركوك
والوشلي	تلعفر
واويلر	تلعفر
ونداوي (وندايي)	كركوك، كفري، ينگيجة (طوزخورماتو)، عزيزية (الواسط)
وهاب (سيد) ئه وي	تلعفر
ياري ئه وي	تسين (كركوك)
ياسين ئه وي	تلعفر
ياغوبلي	تلعفر
ياور	كركوك
يتيملر	تلعفر
يحيالي	كركوك
يحياليلر	تلعفر
يحياوملي	كركوك
يعقوبي	كركوك
يمنچي	كركوك
يورغانچي	كركوك
يوغورتچي	اربيل، كركوك
يوغون ئه وي	تسين (كركوك)
يونكچي	كركوك

مناطق سكن الأفخاذ والأنساب والعوائل التركمانية

منطقة السكن	الفخذ أو الفرع أو العائلة
ابزاخ (الموصل)	البيات
آرباجي (الموصل)	الشبك
اربيل	ارسلان، آغالر، أفندي، أكمكجي، آلتي بارماق، الله ويردي، اورطاقجي،آوچي، ايلخانلي، باغچةچي، بامبوقجي، بزاز، بزرگان، بقال، بگلر، بناء، بيرقدار، پيندرجي، توتونجي، چاوشلي، چايجي، چلبي، حاجي صالح، حلوه جي، حمامجي، خفاف، خليفة، خياط، درزيلر، دميرجي، دوغرمجي، سبزه جي، سراج،سردارلي، سيدلر، شكرجي، صندوقجي، صواف، طورشوجي، عالم، عزير آغالي،عسافلي، عكار، علاف، علمدار، قاليقجي، قاورمجي، قبقابجي، قصاب، قوان، قوطوجي، قولجي، كبابجي، كنير، كوجوك احمد، كوجوك محمد، كوجوك ملا افنديلر، كوره جي، كيچة جي، گول صالح، مفتي، ملا أشرف، ملا زادة، نالبند، نجار، نقشبندي
آلبيك (الموصل)	الشبك
آلتون كوبري	أفندي، آغالر، علاف، آتش، عجم (عجم ئه وي)، عزيزلر، باغوانچي، بقال، بالقچي، بال يمز، بياتلي، بيرقدار، بهلول گيلي، بگلر، دميرئه ل، درويش، ديلبر، ديوانة، دوغرمچي، دوشاب، فرج، حيدرة، حاج حياوي، كلش ئه وي، كروانچي، كوبرلي، نوخوتچي، اوروچ، صالحي، سرخوش، سيدلر، سنجانة، سيان، شخالر، شورباچي گيلي، زاوة.
العزيزية (واسط)	الونداوي، البياتي، قلندر، السعدون

آمرلي (طوز خورماتو)	دوبالر، قباق ئه وي، قلايلي، كرملي، شخورطلي
افكني (تلعفر)	اسودلي، حاجيلر، قصاب
انطالاوي (تلعفر)	شيخلر ئه وي
ايلانجية (طوز خورماتو)	بياتلي
باب نيت (الموصل)	الشبك
بازوايا (الموصل)	الشبك
باش آغالر(طوز خورماتو)	بياتلي
باشبيتة (الموصل)	بكديللي
باصخرة (الموصل)	الشبك
باعويزة (الموصل)	الشبك، البيات، بابالر (ماويللي)
بايبوغ (الموصل)	الشبك
بدنة (الموصل)	الشبك
بساطلي (الموصل)	الشبك
بسطاملي(طوز خورماتو)	آللي باللي، جلولي، عزالدينلي، قرة قويونلي، مقصودلي، تزكلي
بشير (كركوك)	افغانلي، علاو ئه وي(علاولي)، حسين آغالر، قورقمازلر، ماليلر، ماراغلي، شيخلر زادة، زلفي
بعشيقة (الموصل)	الشبك
بيسان (الموصل)	البيات، الشبك
بيلاوات (الموصل)	الشبك
تازة خورماتو	أوسطه لي، باصماليلر، بگلر، دندن، دره گزنلي، حياتلي، حسكلي، قرة صقاللي، قار ياغديلي، مولودلي، مرادلي
ترجيللة (الموصل)	الشبك
تركلان (كركوك)	ارسلان، جاوشلي، هرمزلي، اوجوشلي
تل يارة (الموصل)	الشبك
تلعفر	احمد افندي (دوداغ) ئه وي، احمولي، ادريس ئه وي، اسطنبوللي، اسكان ئه وي، اسكندرلي، الاشلي، أصلان ئه وي، آغويانلر، افندي ئه وي، آل ده ولقلي (عليدولي)، آل گوللهليلر، آل ياشيلليلر، آلخان بيك ئه وي، آلله ويرديلي ، أمين ئه وي، اوروچلي (هوروچلي)، اونباشي ئه وي، الاي بگلي،

ايريم ئه وي، آيوازلي، آيوالي،
بابالر(ماويللي)، باخچه ليلر،
باللولر(مجيدلي) ، بامبوليلر،
بزه ليلر، بقال ئه وي، بكتاش
ئه وي، بكرليلر، بكرئه وي،بگلر،
بگەلي، بلال ئه وي، بوزبگلر،
بوزه ليلر، بيرامليلر،
بيرقدار، بيشەرليلر، بيگات،
پاقوزليلر، پورقوللي، پيرنظرلي،
پيغمبرلي، تدبيرليلر، تميرليلر،
تولكي ئه وي، جادولي، جاراتليلر،
جاليولر، جبرائيلليلر، جبللي،
جدعانليلر، جعفرلي، جمعالي،
جموليلر، جينيليلر، چاللوليلر،
چاوش ئه وي، چبەن ئه وي،
چلبلر، چەپيشلي، چەرهليلر،
چوبان ئه وي، چولاقلي (عاشور
ئه وي)، چيريكلي، حاجورالي،
حاجيلر، حازوليلر، حاشالي،
حامتليلر، حاموشليلر، حبابلي،
حبيش ئه وي، حيەليلر، حجي
محمود ئه وي، حدولي، حربولي،
حره لي، حسولي، حلواليلر،
حمو ئه وي، حمولي، حميدلي،
حنشليلر، حوديلي، حيدر ئه وي،
حيدرلي، حيسيكليلر، حينيكلي،
حيولي، حيوة رتلي،
خالدليلر(خالد ئه وي)، خامليلر،
خانملي، خشمالي، خشمانلي،
خلف ئه وي، خلولي، خلوليلر،
خورشيدليلر، خوش خبرلي،
خوشنەليلر، داقنوزلر، داودلي،
دبوليلر، دميرچيلر، دوداغ ئه وي،
دومان ئه وي، دينگولي، ديوەچيلر،
ذو الفقارليلر، رجبلي (رجب
ئه وي)، رحامليلر، رحماليلر،
رضالي، زابولي، زالولي،
زامولي، زيلخالي، زيلوليلر،
زينلليلر، سجعة ئه وي، سعدون
ئه وي، سعيد ئه وي، سعيدلي

ئه وي، سفرلي، سلبيلر،
سلطانليلر، سمين ئه وي،
سنجارلي، سنجولي، سولمن
ئه وي، سيتولي، سيد حسن
ئه وي، سيد(وهاب) ئه وي،
سيدخان ئه وي، سيلة لي،
شاربولي، شارولي، شربالي،
شرفةلي، شزتلي، شلشلر، شمر
ئه وي، شمسيليلر، شهابليلر،
شهدليلر، شهراچيلر، شهربانليلر،
شيخ سليمان ئه وي، شيخ ئه وي،
شيخانليلر (مجيدلي)، شيخلر
ئه وي، شيخولي، صلوليلر،
صوفيلر، صولخايليلر، صومولي،
صيادلي، طحانليلر، طوفانلي،
عابد ئه وي، عاشقليلر،
عاشورليلر، عباس ئه وي، عبدال
ئه وي، عبدالقادر ئه وي، عبدي
افندي ئه وي، عبدي ئه وي،
عبودليلر، عبوشليلر، عبولي،
عبيدليلر، عبيشليلر، عثمان ئه وي،
عجراويلر،عجنة ليلر، عجم ئه وي،
عجملي، عدلهليلر، عدو گيل،
عزاملي، عزدولي، عزير ئه وي،
عقاب ئه وي، عللوتليلر،
عللوليلر (عللولي ئهوي)، علي
عابداللر(فيسوكليلر)، علي عبد
اللاليلر، عمر ئه وي، عميريلر،
عنتر ئه وي، عنقودلي، عويدليلر،
عيساليلر، غافر ئه وي، غالولي،
غفوليلر، غنولي، فاتوليلر، فارس
ئه وي، فانوليلر، فتاحلي، فرج
ئه وي، فرحاتلي(فرحات ئه وي)،
فنوشلي، فنيشليلر، قارولي،
قاسملي، قاضيلر، قباق ئه وي،
قدوشلي ئه وي، قراباشلي، قراجة،
قراليلر، قرا محمود ئه وي،
قرداشليلر، قزان ئه وي، قصابلي،
قندهارليلر، قوجالي، قوچومليلر،
قورد ألي، قوروتليلر(قوروت

نه وي)، قولة لي، قيل ألليلر، كدينةليلر، كشورليلر، كشوليلر، كل نه وي، كلش نه وي، كمةش نه وي ، كنة لي، كوجوك يونس نه وي، گودحيلي، گوللور، لاپا نه وي، لبلبيلر، لوندليلر، ماروشليلر، مالا(ملا) نه وي، مالاقلر،مالاليلر(ملاليلر)، ماويللي، مايولي، مجدل نه وي، مجيدلي، محرابليلر، محمد حسن نه وي، محمود آغاليلر، مرادلي، مرتض نه وي، مرجانليلر، مردانلي، مصطفى نه وي، مطر نه وي، مطو نه وي، معروف نه وي، مقصودلي (بهةزليلر)، ملاحليلر، منصورليلر، مهدي، موحوليلر، موراچلي (مراشلي)، موصلليلر، ميخان نه وي، ميرازلي، ميرزالي، ميزورچيلر، ميگرتلي، نبعلي، نجارلي، نظرليلر، هلاي بگلي، همتلي، وارازلي، وارقاليلر، والوشلي، واويلر، وهاب (سيد) نه وي، الياس نه وي، ياسين نه وي، ياغوبلي، يتيملر، يحياليلر

تيز خراب (الموصل)

بيات، بگديلي، الشبك

تسين (كركوك)

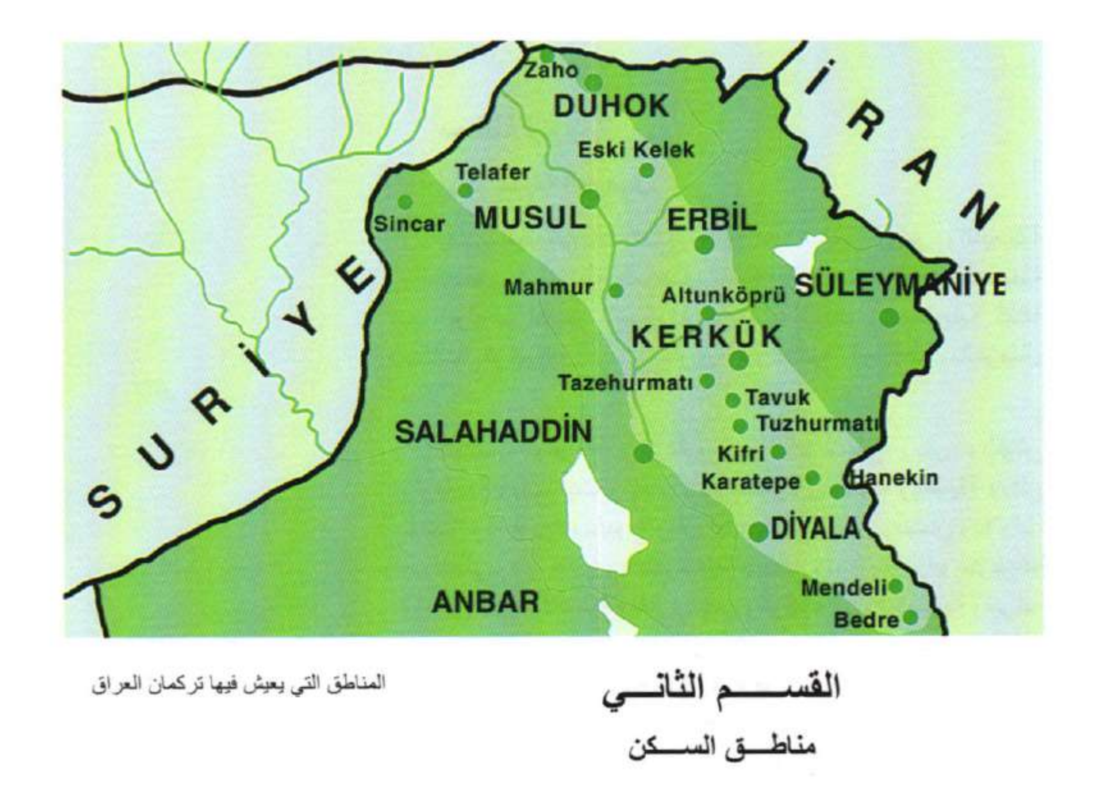
أسد نه وي، أصما نه وي، آغالر، أفنديزاده، اوجاغ ، أيوبجمعةگيل، باقي نه وي، بالاقيزگيللر، بربرلر، بللهولر، بياتليلر، طاپتوغ نه وي ، تجارسمين نه وي، تركلانليلر، تورك ممد نه وي، جلعة نه وي، جيربانليلر، چلنكليلر، چمنگيللر، چينچيلر(چينچي نه وي)، حسنة نه وي، حمزلي ، حواقمبرگيل، حينهم نه وي، دينكچيلر، رحيم نه وي، رضاخان نه وي، زبيده نه وي، سرخوشلر، سفرنه وي، سيد نه وي،شاهكرملر، شمام نه وي، شيخ نه وي،صالت نه وي، عجم نه وي، عسافليلر،

	علچەوئە وي،عللوشلر، قارا ئە ولي، قوزباشلر، كره ويلر، كللة ئە وي، كهة لر، كولشة ئە وي،مريم رۆوف ئە وي، مصرقمبرئە وي، ملا ئە وي، نزله ئە وي، ياري ئە وي، يوغون ئە وي
جيلة وخان (الموصل)	الشبك
جينجي (الموصل)	الشبك
چرداغلي (كركوك)	آوجي، بكلر، اوجوشلي
چرداغلي (طوزخورماتو)	فخوزبگلر، طوباللر، سمايلي، ألبو قلاو، وألبو زيني
حرفة (تلعفر)	سيوملي
خاصدارالي (طوزخورماتو)	أصلانيلر، حجو ئە وي
خانقين	البيات، باجالان، آغالر، علي خليفة، باغوانچي، بگلر، بزرگان، جلالي، چلبي، أفندي، خالدي، خطيب، قارا اولوس، قطب، نقيب، نقشبندي، ننةخان، سعدالله بگلر، صالح، شاهبندر
خرابة سلطان (الموصل)	الشبك
خزنة بند (الموصل)	الشبك
خضر (الموصل)	صاريلي
خضر الياس (الموصل)	الشبك
داقوق	دميرجي، ايلخانلي، قباق ئە وي، نعلجي، صفوي، سوروجي، كهيالر، نجار
دراويش (الموصل)	الشبك
رشيدية (الموصل)	بكديلي
زنكوللي (طوزخورماتو)	بياتلي
زهرة خاتون (الموصل)	الشبك
سلامية (الموصل)	عرفات، بيات، بگديلي، ملا عبدلير مياس، شاقولي، الشبك
سليمان بيك (طوزخورماتو)	كنة لر، قوشجي، سمينلي
شاه سيوةن (طوزخورماتو)	بير آوجي، كلاوند
شريخان (الموصل)	بيات ئە وي (اي بيت البيات)، بازواي ئە وي، بگديلي، ججو(جرجيس) ئە وي، جمشيد ئە وي، خضرئە وي، قبلان ئە وي، سفيل ئە وي، الشبك

شمسيات (الموصل)	اغوان ئه وي، الشبك
شنيف (الموصل)	البيات
شيخ أمير (الموصل)	الشبك
صاري تبة (كركوك)	اوجوشلي
طوبزاوة (الموصل)	الشبك
طوزخورماتو	آغالر، آقصو، باجالان، باشي كسوك، بزرگان، بكتاشيلر، بگلر، بلولر، بندرلي، بيرقدار، چايرلي، چومالر، حمامچي، حياتلي، خربندلي، درزيلر، دگيرمانچي، دميرچي، دووارا باخانلر، زورناچي، سرحەلي، سيدلر، شخورطلي، شيناولر، غلاملي، قايا ئەوي، قباق ئەوي، قرا صقاللي، قراگيلي، قراناز، قلايلي، قولاغسزلر، قيصريلي، كاكائي، كرملي، كروانچي، كورموسالي، كوزه جي، مختار ئەوي، مرادلي، مزانلر، معروف اوغلو، موسالي
طوقماقلي (كركوك)	اوجوشلي (اودوشلي)
عباسية (الموصل)	الشبك
عمر قابجي (الموصل)	الشبك
قاضي كوي (الموصل)	قرة قويونلي، الشبك
قرا يطاغ (الموصل)	آمرلي، بابالر، بيات، سالم، سفيل، الشبك، شيتو، زاوة
قراشور (الموصل)	الشبك
قرة تبة (ديالى)	داولجي، فهد افنديلر، غنولر، ابراهيم افندي زادة لر، سرايلي سفيل ئه وي، الشبك، تتارلي
قرة تبة شبك (الموصل)	الشبك
قرة قويون (الموصل)	جمشيد ئه وي، الشبك، شيتو ئه وي
قزلرباط (ديالى)	علي نعمانلر، خالدي، حاجي أدهم، حيدر آغالر، صالحي، قرةويسلر، تتار
قيز فخرة (الموصل)	بگديلي
كبرلي (الموصل)	الشبك
كركوك	آرسلان، آغالر، آق قويونلي، أكمكچي، آلتون (آلتونچي)، آمان دايي، آمرلي، اوجوشلي، آوچي، اوخوجي، آوردي دليك (صالحي)،

اوزي گولمز، اوطرقچي، باشي
كسيك، باغوانچي، بالقچي، بربر،
بزرگان، بصمالي، بقال باشي،
بگلر، بناء، بندة لر، بوياغچي،
بيرادر، بيزوق، پاشا اوغلو،
پاصوان، پالانچي، پامبوخچي،
پري، تحصيلدار، ترجيللي، ترزي
باشي، تكريتلي، تلاك، تنكەچي،
توتنچي، توكمچي، جباري،
جدوع، جراح، چرشفچي، جلالي،
جليچي، جمباز،جولحجي، جومرد،
چادرچي، چامرچي، چچنلر،
چقمقچي، چلبي، چنەباز، چوخ
بيلنلر، چوخاچي، چينيچي، حسني
زادة، حلوة چي، حمامچي،
خانآغاسي، خفاف، خطيب،
خنچرچي، دباغ، ددة، درزيلر،
دكيرمانچي، دللي بالطة، دميرچي،
دوغرمچي، دولدرمچي، ديزدار،
زوربالر، ساعتچي،ساقي، سبيلچي،
سرحلي، سنطورچي، سياه
منصور، سيدلر، سيلاو، سيوملي،
شربتجي، شكرچي، شماس، شيخلر
زادة، شيشچي، صابونچي،
صابونچياوغلو، صاچي اوزون،
صاري كهية، صاغرچيلر،
صالحليلر، صالحي، صراف،
صقالر، صقاللي، صما نچي،
صوراني، طاطران، طالباني،
طاوقلي، طورشجي، طوقاتلي،
عجم ئه ولر، عراقي، عرب
آغالر، عسافلي، عسكري،
عصري، عطار، علاف، علمدار،
علوچي، فلكناز، قاطرچي ئه وي،
قبقبجي، قراناز، قرة اولوس،
قرة صقاللي، قصاب باشي،
قصابلر، قطان، قلايي، قلنجي،
قوچاق، قوجاوا، قورقمازلر،
قياجي، قيردار، قيطوان، قيفلجي،
قيلجي، كاكائي، كتانة، الكجي،

	گرابيتلر، كلداني، كمالي زادة، كوخالر، كوزة چي، كولمن، گديك، گولباني، گولچي، گولخان ، گونيه‌چي، گيلچي، مال يمز، محمودلي، مدرس، مرادلي، مصلاوي، مطبچي، معدنچي، معمارباشي، مفتي، مللي، مياس، ناخورچي، نالبند، نائب، نجار، نفطچي، نقاش، نقيب ، نورمچي، هرمزلي، هنديلر، واعظ، ونداوي، ياور، يحيالي، يحياوملي، يعقوبي، يمنچي، يوغرتچي، يونكچي،
كفري	بزرگان، چلبي، ددة ولي، قصابلر، ذكروانجي، قورقمازلر، كويليلر، قوشچي مفتي، ريژي گيلي، سيدلر، ونداوي
كهريز (الموصل)	الشبك
كور غريبان (الموصل)	الشبك
كوكجة لي (الموصل)	الشبك
كومبتلر (كركوك)	آمرلي، صواف، بلبللر، خورماطيلي، كور قاسملر، قوطالر، سفيلر، صيغرلر
منارة شبك (الموصل)	الشبك
الموصل	چادرچي، چلبي، ديوة چي، قاطمچي ماردينلي، صابونچي
وردك (الموصل)	صاريلي
يارمجة (الموصل)	الشبك، عساف، بيات، سالم
يايچي (كركوك)	بگلر، چامرچي، چاوشلي، اوجوشلي، صاري كهية، زوبي
ينگي بساطلي (الموصل)	الشبك
ينگيجة (طوزخورماتو)	اختيارلي، بربرلي، بياتلي، بيرآوچلي، خرمانلي، درزيلي، دوگرلي، صوفيالي، عاشورلي، علي بسلي، عناباگيلي، عنبارلي، قوشچي، قورت طاخمي، قولي‌طاخمي،ماطيقلي،ملا طاخمي، نجار، وانداوي
يونس بيغمبر (الموصل)	الشبك



المناطق التي يعيش فيها تركمان العراق

القســـم الثانـــي

مناطـــق الســكن

المدخـــل

يقطن تركمان العراق في يومنا على شريط يمتد من شمال غرب البلاد الى جنوبه الشرقي. وتبدأ هذه المنطقة من تلعفر التي تقع على مبعدة ستين كيلومترا من غرب الموصل ومناطق السكن المجاورة لها وتمتد الى الموصل والقرى المحيطة بها ثم اربيل وآلتون كوبري وكركوك والقرى المحيطة بها وتازة خورماتو وداقوق وطوزخورماتو وقرى البيات المحيطة بها وكفري وخانقين وقراغان (جلولاء) وقزلرباط (السعدية) وشهربان (المقدادية) وبدرة وقزانية ومندلي والعزيزية، وهي المحافظات والأقضية والنواحي والقرى التي يسكنونها حاليا. وتقع المناطق التي يسكنها التركمان حاليا في العراق بمحافظات الموصل واربيل وكركوك وصلاح الدين وديالى، كما تسكن آلاف العوائل التركمانية العاصمة بغداد. ويتركز التركمان عادة ببغداد في أحياء القراغول والأعظمية وراغبة خاتون ويقدر عددهم بمائة ألف شخص.

ويمكن الحديث عن مناطق سكنى التركمان العراقيين في المحافظات والأقضية والنواحي والقرى على الشكل الذي يلي:

محافظة نينوى

مركز مدينة الموصل

يغلب العنصر التركماني على أحياء النبي يونس والفيصلية والمنصور في مدينة الموصل إضافة الى مئات القرى المحيطة بها، وتضم القرى المسكونة من قبل الشبك والصاريلية كثافة سكانية تركمانية. ومن القرى التركمانية المحيطة بالموصل نذكر:

العباسية وأبزاخ وآق قويون وآلبك وعلي ريش والقوش وأرباجية وباب نيت وباحمزة وباصخرة وباشبيتة وبعشيقة وباش توتماز وباعويزة وبايبوغ وبازوايا وبدنة وبكتاش وبيسان وبلاوات وبساطلي وبئر حلان وجيلةوخان وجينجي ودراويش وأبو جربوعة وأسكي شهر وفاضلية وغازي خان وگوكچة لي والحمدانية وخرابة وخرابة سلطان وهاوار وخزنةبند وخزنة تبة وخضر إلياس وخورساباد واستيخ والقاضية وقرة قويون وقرة قوش وقرة شور وقرة تبة وقرة تبة شبك وقرة يطاغ وكبرلي وكهريز وكلك وكلتة وكبرة سور وقيزفخرة وكور غريبان ومنارة شبك ومشرفية ومحلبية وأورطة خراب وعمركان وعمر قابجي والرشيدية والرزاقية وسلامية وسيدلر وشبك وشمسيات وشنيف وشيخ أمير وشريخان العليا والسفلى وطحراوة وتل آغوب وترجيلة وتوفيقية وتيز خراب وتل يارة وطوبراق زيارت وطوبزاوة وويردك ويارمجة وينكي بساطلي وينكيجة وزهرة خاتون وزين العابدين.

وقضاء تلعفر التي تبعد ستين كيلومترا الى الغرب من الموصل هو موطن أكبر تجمع تركماني خالص في المنطقة ومن القرى المحيطة بالقضاء:

آغ بوغا وآغ بولاغ وآغ تبة لر وانطالاوي وآرپة تبة وأفكني (مركز ناحية) وعزو تبة سي وبخور وجدوع وجيگن خرابي وجيخشلر طوسنوغي وجبارة وجمعة وچرداغ تبة وچتيليلر طاري[151] ودملمجة وداشلي درة وديوة بويني (قريتان) وفاقة وحمرا وهرالا وحرنة وعرفي وقرمز وقزل قويو وقزل تار وكور قويو وكوسبك وقويو ومال ويرن ومستاه وميچة ومحلبية وصنبر وسجعة وصوپان خرابة سي[152] وصو آلتي وشيخ ابراهيم وطورمي وأوچ تبة لر[153] وويران شهر.

وهناك قرى تركمانية الى الجنوب من سنجار الواقعة غرب تلعفر ومن أهم هذه القرى، ميدان قولي وسباتة وسينو وتلاوي[154]

151. وتعني حقل چتيليلر
152. موقع أثري
153. موقع أثري
154. Saatçi, 1996, 33-35 ص.

محافظة أربيل

وأربيل التي تلي الموصل مدينة تركمانية تاريخية يتكون نصف سكانها من التركمان وتعتبر أربيل ثاني محافظة بعد كركوك من حيث الكثافة السكانية للتركمان.

محافظة كركــوك

كانت محافظة كركوك تضم في تنظيمها الإداري لغاية عام ١٩٧٥ أربعة أقضية وهي قضاء مركز كركوك وكفري وطوزخورماتو وجمجمال.

وكانت النواحي المرتبطة بقضاء مركز كركوك هي قرة حسن وشوان وآلتون كوبري والحويجة. أما قضاء كفري فكانت ترتبط بها نواحي قرة تبة وشيروانة وبيباز، في حين كان قضاء طوز خورماتو يضم ناحيتي داقوق وقادر كرم بينما يضم قضاء جمجمال كلا من ناحيتي أغجالر وسنكاو.

ومدينة كركوك التي هي موئل التركمان العراقيين ومركزهم الثقافي النابض كانت مركزا للنواحي والقرى المرتبطة بها والتي تحتضن التركمان حصرا. ومن النواحي والقرى المهمة المحيطة بكركوك نذكر:

باداوة، بشير، بلاوة، چرداغلي، گوك تبة، ايلينجاق، قرة عينجير، قزليار، قوش تبة، كومبتلر، ليلان، عمر مندان، تازة خورماتو، ترجيل، تركلان، تركيشكان، طوقماقلي، طوبزاوة، يحياوة، يايجي. وقد جرى هدم البعض من هذه القرى من قبل سلطات نظام الحكم العراقي السابق وأجبر سكانها على الرحيل الى مناطق أخرى. وبعد سقوط النظام الديكتاتوري فقد رجع بعض سكنة هذه القرى الى اماكن استيطانهم الأصلية وأنشأوا هذه القرى من جديد.

وناحية داقوق التي ترتبط بقضاء طوز خورماتو وقرية الإمام زين العابدين القريبة منها منطقتان تركمانيتان خالصتان وقضاء طوز خورماتو الذي تم ربطه بمحافظة صلاح الدين في السبعينات من القرن الماضي هو مركز أكبر تجمع تركماني في الأقضية بعد تلعفر. وتشكل قرى البيات المحيطة بهذا القضاء موطنا لأكبر التجمعات التركمانية. ومن أهم قرى البيات: عبود، آمرلي، بسطاملي، بيرآوجيلي، جرداغلي، خاصادارلي، قرة ناز، مرادلي (سليمان بيك)، بير أحمدلي، شاه سيوة ن، ينكيجة وزنگولي.

أما قضاء كفري وهو مركز تاريخي للتجمع التركماني، فترتبط به ناحية تركمانية هامة هي قرة تبة ويسكن معظم المنتمين إلى أصول عشائر البيات في هذه المنطقة. ومن هؤلاء بعض الرحل مثل آش توكن وبيرة فقيرة وايلانجي وطاطران وسينديج.

محافظة ديالــى

هناك تجمع تركماني ضخم في حدود محافظة ديالى أيضا. وتضم المحافظة في تشكيلها الإداري خمسة أقضية هي بعقوبة والخالص وخانقين ومندلي وشهربان (سميت بالمقدادية لاحقا). ويسكن التركمان بكثافة في هذه الأقضية الخمسة، كما أن هناك الكثير من النواحي والقرى المرتبطة بهذه ومنها قزانية المرتبطة ببعقوبة ومنصورية الجبل المرتبطة بالخالص ومركز خانقين إضافة الى قراغان (جلولاء) وقزلرباط (السعدية) وقوراتو وميدان التي ترتبط بقضاء خانقين. أما مندلي فترتبط بها كل من نواحي وقرى قزانية وشهربان (المقدادية) ومركزها الذي يحمل نفس الأسم. وكل هذه هي مراكز تركمانية هامة. كما أن هناك الكثير من التركمان القاطنين في قصبات باجالان وبهروز ودلي عباس وابراهيم سمين وقرة جيوا وقرة أولوس والكنعانية. كما يمكن الإشارة الى أكثر من خمسين قرية في المنطقة يسكنها التركمان منها عبد الله بيك آغا وخليفة و آش توكن وباخچة وفتح الله بيك وحاجي قرة والحميدية وخضر زندان وإمام عباس وقوللوجة ومجيد بيك وپاشا كوپري ورحملي وسعد الله أفندي داغي وصالح بيك وصيدالان وونديلر وزاوية.

كما أن اليوسفية التي يسكنها القراغول وبدرة المجاورة للزرباطية وقضاء العزيزية التابعة لمحافظة واسط التي تسكنها العشائرو العوائل التركمانية مثل الونداوي والبياتي وقلندر والسعدون. والتي تقع ضمن تشكيلات محافظة واسط (الكوت) المجاورة لمحافظة ديالى والتي تقع بالقرب من الحدود الإيرانية هي مراكز تركمانية هامة.[155]

مراكز استيطان تركمان العراق الهامة

محافظة نينوى

مركز الموصــل

تعد المدينة التاريخية الموصل أكبر مركز تجاري في العراق بعد بغداد والبصرة. وقد أسست الموصل على غرب مدينة نينوى المشهورة في العصر القديم وعلى ضفاف نهر دجلة المقابلة. وقد

155. Saatçi, 1996, ص 35-37.

منارة اولو جامع (الجامع الكبير) من أهم
معالم مدينة الموصل



مدينة الموصل المطلة على نهر دجلة

كانت الموصل لسنوات طويلة أهم مركز للديانة المسيحية وقد دخلت في الحكم الإسلامي في زمن الخليفة عمر بن الخطاب. وقد أصبحت الموصل عام ١٠٩٢ خاضعة للإمبراطورية السلجوقية ثم أصبحت جزءا من أتابكية الموصل التي كانت امتدادا للحكم السلجوقي. وقد تم إعمار المدينة بشكل كبير في زمن أتابك الموصل عماد الدين الزنكي (١١٢٧-١١٤٦) حيث تم إعمارها على شكل واسع. وقد شيدت أضرحة باسم الانبياء يونس وجرجيس ودانيال، أصبحت مزارا للناس في هذه المنطقة. كما رممت أسوار المدينة في هذا العهد وتم تعمير البلدة بالحدائق والأبنية الضخمة، كما تم ترميم الجامع الأموي الكائن في ميدان السوق من قبل عماد الدين الزنكي وقام ابنه نورالدين الزنكي بانشاء الجامع الكبير (أولو جامع) وهو معلم لمدينة الموصل الى يومنا هذا.

عاشت الموصل عصرها الذهبي في العهد الأتابكي وشهدت حركة عمرانية ضخمة في عهد عماد الدين الزنكي وإبنه نور الدين الزنكي حيث كانت في الموصل الشوارع المنتظمة ومسارب القلعة النظيفة والأبنية المغطاة بالقبب والأقواس والمساجد والأضرحة والقصور والخانات.156 كما استمرت حركة الإعمار في عهد بدر الدين لؤلوء(١٢٣٣-١٢٥١) الذي أعقبهما.

156. سعيد الديوه جي, 1958, ص 25 ومايتبعها

وقد استولى المغول على الموصل بعد العهد الأتابكي وطالتها يد التخريب بشكل واسع وعندما تولى تيمور الأمور في الموصل، قام بترميم مجمعي النبي يونس والنبي جرجيس.[157] كما شيدت معالم أخرى في المدينة في العصور اللاحقة عندما تولى الحكم الآق قويون و الصفويون ومن ثم العثمانيون.

أحتلت الموصل مركزا مرموقا في التجارة الدولية في العصور الوسطى وأصبحت معلما بارزا في تجارة الأقمشة في السوق الدولية وخاصة في الأقمشة والملابس التي كانت تسمى الموصلين، فقد أصبح هذا النوع من النوع المطلوب والمرغوب فيه. كما انتعشت تجارة القمح والرز والمواشي والصوف والجلود والزيتون والنسيج كما اشتهر الموصل بانتاج الجوز والفستق والبندق والتين المجفف والزبيب والمكسرات.[158]

وتشبه الموصل مدن ديار بكر وماردين وأورفه في شرق الأناضول أو حلب في سوريا وقد حافظت على أهميتها على مر الدهر. ويعيش تركمان الموصل في المنطقة المحيطة بمرقد النبي يونس والذي يقع على تلة كبيرة. وقد نزح قسم كبير منهم من تلك المنطقة الى أحياء الفيصلية والمنصور حاليا.

وبالرغم من تشييد الأبنية بصورة عشوائية في الموصل، فقد احتفظت هذه المدينة التي كانت ذا طابع تركماني بنسيجها بفضل الرخام ومواد الانشاء الجيدة التي شيد بها قسم من الأبنية المميزة. ويمكن ملاحظة النسيج العمراني المتميز في المدينة التاريخية داخل الأسوار في القسم القديم من المدينة التي يحدها نهر دجلة.

ورغم أن الهوية القومية لمدينة الموصل كانت تركمانية إلى حد بعيد فقد غلب العنصر العربي على المدينة على مر الزمن ولا زال قسم من العوائل التي استعربت محتفظة باسمائها التركية مثل بيت الچادرجي وبيت الچلبي وبيت الديوه جي وبيت القاطرجي وبيت القزانجي وبيت الصابونجي، ورغم هذا التحول فإن هناك كتلة كبيرة من التركمان الذين يسكنون المدينة والذين احتفظوا بلغتهم الأصلية.

ويشكل التركمان تقريبا جل النفوس في منطقة النبي يونس ويتحدثون باللغة التركية كما أن أغلب ساكني محلتي الفيصلية والمنصور هم من التركمان.

وتشير سجلات التحرير للقرن السادس عشر على معظم القرى المحيطة بمدينة الموصل وقد اندثر قسم من هذه القرى ولم

157. Uluçam, 1989, 46-54 ص
158. سعيد الديوه جي, 1958, ص70-45

نلق لها أثرا في يومنا هذا، بينما استمر القسم الآخر محتفظا بحيويته وسكانه كمجمعات تركمانية ومنها:

عبدال، علي قابوسي، القوش، بابنت (باب نيت في يومنا هذا)، باغ درة، باش تبة(وهي من أحدى القرى الهامة للشبك)، باعويزة، بيگوم مشهدي، بيسان، بوزان، جمال كندي، جينجي، چاقاللو، دميرجي ويراني، اسكي موصل اوبلد، حران، خاطرة كوچوك، خاطرة تزتك، او خاطرة، تازة، إمام فاضلية، قاباقلو، قاضي كندي، قرة بولاق، قرة قوش، قرانجاق أو دارانجاق، قاريشجاق، كرملي، قينيق، قيز فخرة، قويونجاق، كوبروجيك، مغارة باشي، محلبية، نينوى، رشيدية، سلطان عبد الله، شمس الدين تبة سي، شيخ عمر قابجي، شيريخان، تلعفر، اوج قبة ويارمجة.[159] ونورد هنا بعض مواطن الاستيطان التركمانية في منطقة الموصل:

بفخـري

وتطلق عليها أيضا تسمية بفخاري وتقع على بعد ١٨ كيلومترا الى الشرق من مدينة الموصل أي في موقع نينوى على سواحل دجلة كما تشير اليه المصادر التاريخية وأغلب ساكنيها هم من التركمان.[160]

وقد أطلق على القرية بعد استيطان التركمان فيها اسم قيز فخرة. وكانت عام ١٥٣٩ تتألف من أربعة عشر عازبا واثني عشر فردا خاضعا للضريبة وتسع عوائل كما بلغ عدد السكان في عهد مراد الثالث ٨١ عازبا و٢٥ زوجا و٤٥ شخصا خاضعا للضريبة و ٤ عزاب.[161]

أفكني

وتقع على مبعدة ١١ كيلومترا الى الشمال من تلعفر وهي مركز ناحية العياضية التابعة لمحافظة نينوى وتقع على أراض منحدرة. ويحد الناحية من الجنوب جبل سوسان وتلعفر ومن الشرق ناحية زمار وعين زالة ومن الشمال والغرب ناحية ربيعة.

وقد قيل أن اسم البلدة قد اشتق من آو- كني والتي تعني الماء الآسن ،[162] ولكن ذلك غير صحيح فهي في أرض صالحة للصيد ولذلك كانت تسمى آو كندي وتغيرت بفعل الزمن في أفواه الناس الى آو كني ثم استقر على أفكني. واهل المنطقة يسمون ايضا ميچة واسم القرية التي كانت مركز البلدة كان دگيرمنجيك.[163]

159. Bayatlı, 1999, 47 ص vd.
160. احمد قوشجو اوغلو, 1974, ص 10.
161. Bayatlı, 1999, 46 ص.
162. احمد خليل رشيدية لي, 1970, ص 5.
163. Buluç, 1974, 49 ص.

وقد اطلق هذا الاسم نسبة لمطحنة قديمة لا زالت آثارها موجودة إلى يومنا هذا، ويقدر نفوس أفكني بحوالي خمسة عشر ألفا ولها ثلاثة منابع للماء وتعرف عين الماء الكبريتي الواقعة في وسط البلدة لدى الناس باسم قاناباشي، أما العينان الآخران والواقعان في ضواحي البلدة فتسميان ميچة بولاغي وشهيدلر بولاغي.

وتعرف أفكني بانتاج القمح والشعير وهناك بساتين للمشمش والرمان والخضراوات، وجميع ساكني البلدة من التركمان ومن العوائل المعروفة فيها أسودلي وحاجيلر وقصاب ويتحدث الناس بنفس لهجة تلعفر. ويقول قسم كبير من الناس في أفكني بأنم يرتبطون بصلة القرابة بعائلة النفطچي في كركوك وهم متمسكون بعاداتهم واعرافهم. ومن أبرز مشاهد القرية أزياء النساء فيها والتي تذكر بأزياء طاشقند وبخارى، ويتقلد الناس ثيابا مطعمة وتشبه الى حد بعيد أزياء تلعفر.

وجبل شيخ نوري في أفكني هو من المواقع التي يرتادها الناس في الربيع. ويزور ابناء أفكني ضريح الشيخ نوري في قمة الجبل، ومن المعالم القريبة منها بئر خاقين ويدي قيزلر وعينجر أغاجي وكبرلي ويول باشي. [164]

قاضـي كوي (القاضيـة)

تقع قاضي كوي الى الشمال من مدينة الموصل على الساحل الشرقي من نهر دجلة وتبعد مسافة كيلومترين عن قرية يارمجة. ويعرف وجود هذه القرية منذ القرن السا دس عشر وتسمى في المصادر قاضي كندي.[165] وقد أصبحت القرية حاليا مندمجة في مدينة الموصل وأصبحت تشكل ضاحية فيها، وقد شيدت على انقاض احدى القرى التاريخية لمنطقة نينوى القديمة على ساحل نهر دجلة وهي منطقة تكثر فيها البساتين وترتوي من مياه نهر دجلة.

وتفيد سجلات التحرير لعام ١٥٥٨ أنها كانت تأوي ٥٤ شخصا خاضعا للضريبة و٣٥ عازبا وذكرت اسماء بعض الخاضعين للضريبة كما يلي: خدا ويردي، إمام قولي، ولي جان، عمر جان، بوداق، الله ويردي، شاه قولي، طورالي، ياديكار، حسين قولي، أحمد جان، عاشور وقولوجان.[166]

وتشير المصادر الى أن غالبية سكان القرية هم من التركمان كما تشير بعض المصادر الى أن مستوطني هذه البقعة هم من القرة قويون والشبك.[167] وبالرغم من أن معظم السكان هم من

164. احمد خليل رشيدية لي, 1970, ص 5.
165. Bayatlı, 1999, 60 ص.
166. T.T.D. Nu. 308, 125-126 ص.
167. Bayatlı, 1999, 60 ص.

التركمان فليس في الإمكان الجزم بارتباطهم بأية فروع أو أفخاذ. وأهل القرية متمسكون بعاداتهم وتقاليدهم، وليس من المعتاد مصاهرة الاجانب بينهم.[168]

قرة قويونلو

تقع على الساحل الأيسر من نهر دجلة وعلى مبعدة عشرين كيلومترا الى الشمال الشرقي من مدينة الموصل، وهي على ربض مرتفع من الأرض وتحيط بها بعض الشواهد والآثار التاريخية. يعتمد سكان القرية في معيشتهم على الزراعة وينتجون الحبوب والخضراوات، ويقع الى جوارها الكثير من البساتين والمراعي كما تكثر في القرية تربية المواشي والدواجن.[169]

وتم العثور على ثلاثة قيود في سجلات تحرير عام ١٥٥٨ حول سكان قرة قويونلو، فالمجموعة الأولى لقرة قويونلو كانت تتبع دوغان كتخدا باعتبارهم مؤلفين من ٢٨ شخصا خاضعا للضريبة و٢٤ عازبا. أما الجماعة الثانية فكانت تتكون من ٣٦ شخصا خاضعا للضريبة و٨ عزاب، واسماء الكتخدا الذين كانت الجماعة تتبعهم هي شاه قولي وبوداق وبايرام وخدا قولي وأوروج وشاه ويردي. أما المجموعة الثالثة فكانت مركبة من ٩ اشخاص خاضعين للضريبة و٥ عزاب. وكانت اسماء الكتخدا الخاصة بهم إيل دوغمش والله قولي وگون دوغمش وشاه ويردي ودورمش وحسين قولي.[170]

قرة يطـــاغ

تقع على مبعدة ثلاثين كيلومترا الى الشرق من مدينة الموصل. وترتبط بناحية قرة قوش من هناك بطريق مسفلت ويقول سكان القرية بأن جدهم قد قدم من قرية گوكچة لي لحسين علي. وهذا الشخص الذي يعرف أيضا باسم حسين حنيفة هو من فخذ البيات ويعتبر جل سكان قرة يطاغ أنفسهم من فخذ البيات.

يعتمد سكان القرية على الزراعة وتربية المواشي وقد أنجبوا الكثير من الأبطال الشعبيين الذين قارعوا الإقطاع ودحروا الاقطاعيين الذين كانت لهم مطامع في أراضيهم ، وقد نزح البعض في الآونة الأخيرة بسبب شظف العيش الى موطنهم الأصلي في گوكچة لي واستقر آخرون في القرى المجاورة وفي مدينة الموصل.

168. احمد خليل رشيدية لي, 1968, ص 16-17
169. احمد خليل رشيدية لي, 1966, ص 5
170. T.T.D. Nu.308, 86-89 ص

وأهل القرية متمسكون بعاداتهم وتقاليدهم ويتبعوب مذهب الأئمة الأثني عشر وعادة ما يقرأ (النفس) و (گولبانك) في مجالسهم ويحافظون على تقاليد طريقتهم.[171]

محلبيــــة (قرية محلبي)

تقع على مبعدة ٣٩ كيلومترا الى الغرب من مدينة الموصل وتقع بينها وبين سنجار. وتشير بعض المصادر الى اسم القرية.[172] وهي حاليا قرية كبيرة تتبع قضاء تلعفر.[173] وتقع على مبعدة خمسة كيلومترات الى الغرب منها قرية تركمانية اخرى وهي شيخ ابراهيم. وتستمد محلبية اسمها كما يقال من نبات عطر في المنطقة ينبت من شجر يسمى « حب محلب» ويستعمل في عجينة الأرغفة.[174]

وتدل الآثار التي تحيط بين القرية أنها ترجع الى العصر الاسلامي الأول.[175] والقرية التي يعلم وجودها في القرن السادس عشر كانت تتألف من ٣٣ مسكنا و٧٣ عازبا في عام ١٥٢٦ كما أنها أصبحت إقطاعية في عام ١٥٣٩.

وأهل القرية يتكلمون لغة تركية أقرب ما هي إلى لهجة الأناضول وهي لغة صافية ونظيفة، ومن الأسماء التركية لما يجاورها من أمكنة مثل قزلر تبه سي (تل الفتيات) والله تبه سي(تل الله) أسماء تركية وفيها بركة يعيش فيها السمك ويروي هذا العين منطقة محلبية التي تكثر فيها الأشجار.[176] وتحيط بالقرية بساتين الزيتون والمشمش والرمان والكمثرى كما أن القلعة الموجودة فيها والتي تضم الثكنة العسكرية المسماة بالقشلاق ترجع إلى العهد العثماني. وتشبه عادات وتقاليد أهل القرية في مجملها على ما هي بين تركمان تلعفر.[177]

نينــوى

نينوى أو نينوا كما هو معروف كانت عاصمة الإمبراطورية الآشورية واشتهرت في العصر القديم كمركز هام. ومدينة نينوى القديمة كانت داخل سور يبلغ محيطه أحد عشر كيلومترا وتحتوي على هضبتين كانت قويونجق تحتل إحداهما وتحتل الأخرى المستوطنة التي كانت تضم منطقة النبي يونس. وكانت هاتان الهضبتان تضمان بين جناحيهما قديما قصور الملوك وبعض المعابد والأبنية الرسمية كقلاع داخلية. وقد دلت الحفريات التي جرت في قويونجق على هذه الشواهد.[178] وتدل سجلات العقار

171. احمد خليل رشيدية لي, 1970, ص 3.
172. ياقوت الحموي, 1995, c.5, 63 ص
173. محمد احمد محلابيلي, 1968, ص 12.
174. احمد قوشجو اوغلو, 1974, ص 10.
175. Bayatlı, 1999, 53-54 ص.
176. طه باقر – فؤاد سفر, 1989, ص 273.
177. محمد احمد محلابيلي, 1968, ص 12.
178. احمد قوشجو اوغلو, 1974,
ص 10-11.



جامع النبي يونس في المحلة التي يقطنها التركمان بالموصل

للقرن السادس عشر أن قويونجق قد استمدت إسمها من عشيرة تركمانية كانت تسكن هذه البقاع ولكن لم يمكن العثور على إسم القرية في السجلات التي تلي عام ١٥٣٩.[179]

أما منطقة النبي يونس، فقد دلت التحريات التي جرت عام ١٩٥٣ على آثار الأبواب التي أحرقت في القسم الشرقي للقلعة أثناء غزو الميديين عام ٦١٢ قبل الميلاد. كما تم العثور على أجزاء من تماثيل مصرية تحمل كتابات بالحروف الهيروغلوفية، وهذه المنطقة بمحلاتها التي تضم مرقد وجامع النبي يونس والأحياء السكنية مركز استيطان تركماني هام حاليا. ويطلق التركمان الذين يسكنون هذه البقعة اسم النبي يونس أو قرية النبي وتقع على خارج السور الشرقي للقرية عين داملاماجة.

وتحد قرية النبي يونس من الغرب نهر دجلة ومن الشمال ساقية حصار ومن الشرق قرى گوكچة لي وقوجاق أرپاجي ومن الجنوب قرى يارمجة وينگيجة. وقد كانت قرية النبي يونس قديما مركز أهم ناحية تابعة للموصل وتحتوي على أراض خصبة للغاية. ويحد الناحية من الشمال جبال سيحان ومن الشرق نهر الزاب الكبير (الزاب الأعلى) ومن الجنوب المناطق التي تصب فيها مياه نهر الزاب في نهر دجلة. وتسمى هذه المنطقة في يومنا هذا أورطا قول، وهذه البقعة التي تقع الى الشرق من نهر دجلة كانت دوما موطنا للقبائل التركمانية. وعندما بدأت الحقبة السلجوقية في عام ١٠٥٥ أصبحت هذه البقعة ملاذا للتركمان

179. Bayatlı, 1999, ص 49.



جامع النبي يونس (من هرتزفيلد)

وخاصة فرعي القرة قويونلو والآق قويونلو.[180] وفي القرن السادس عشر ذكرت منطقة النبي يونس باسم نينوى باعتبارها قرية شيدت على تلة عالية.[181]

وجدير بالذكر أن منطقة النبي يونس كانت لغاية عام ١٩٥٠ تحتوي على ٣٠٠ منزلا يتكلم أهلها التركية ، بل وكان الأغراب الذين يفدون إليها يضطرون الى تعلم اللغة التركية. وتتكون منطقة النبي يونس من الأحياء التالية: محلة الملالية في محيط الجامع، وأشيكصويان في الجنوب، وكوجة وأوچ دكان في الشرق ومحلتا هامان ودندنلي في الغرب. والطرق السالكة منها كانت طريق الموصل وطريق بغداد والطريق الأوسط وطريق داگرمان (الطاحونة) وطريق كوبري (الجسر)، كما تعرف المناطق بها باسماء تركية مثل پارتال يووان[182] وقورد دللوكي[183] وسبتلي وعبدال قاياسي ودونبلان تبة ويالغوز آنماج وقانلي درة وحلمة دره سي وقيمزي درة وخوروز اوغلو وخليفة آرخي وهلاي تة پن.[184]

ويمتلك أهل القرية زخما كبيرا من الثقافة الشعبية التركمانية وعادات الأعراس فيها غنية وملفتة للنظر وتستمر هذه الأعراس أياما عديدة وتتخللها الألعاب المختلفة التي تصاحبها معزوفات الطبل والمزمار والعاب السيوف والدروع.

ولما كانت نينوى تقع الى الشرق من نهر دجلة، فقد كانت منفصلة عن نسيج مدينة الموصل الكائنة في غرب النهر. وعندما شيد الجسر الحديدي على نهر دجلة عام ١٩٣١، تطورت الموصل وامتدت الى شرق دجلة أيضا وبدأ البناء في السهول التي تقع إلى الأسفل من نينوى، وبهجرة الناس من القرى بدأت أحياء جديدة في الظهور. وفي السنين الأخيرة بدأت حملة إستملاك للأبنية القديمة في منطقة النبي يونس من أجل حماية البيئة المذكورة، فاضطر المواطنون التركمان الى إخلاء دورهم والنزوح منها وقل عدد التركمان فيها كما خضع التركمان النازحون منها الى حملات تصفية عرقية.

180. Sümer, 1980, 317 ص
181. Bayatlı, 1999, 67 ص
182. وتعني غسالي الملابس
183. وتعني حفرة الذئب
184. وتعني لاعبي الدبكة

الرشيدية

تقع على مبعدة ٧-٨ كيلومترا الى شمال الموصل وعلى ضفاف نهر دجلة، وأهلها تركمان برمتهم وهي قرية هامة لا توجد لدينا التفاصيل الكافية لنشأتها ولكن يمكن العثور على قيودها في العام السادس عشر.[185] وفي سجلات العقار لعام ٩٦٥ للهجرة (١٥٥٨ م) نرى وجود ٥٤ فردا خاضعا للضريبة و١٧ عازب والمكلفون بالضريبة قد وردت اسماؤهم على أنهم: بايرام قولي وأحمد قولي وإمام ويردي وشاه قولي وبايرام وعلي جان ومحمد جان وجان قولي وقرة قوج.[186]

وتظهر القرية على شكل مدينة متكاملة أكثر منها أن تكون قرية، وتشتهر في الموصل بانتاجها الحليب، وأهلها متمسكون بتقاليدهم وتشتهر فيها الفنون الشعبية.[187] وقد تعرضت الرشيدية بعد الاحتلال الأمريكي عام ٢٠٠٣ إلى غزو ميليشيات البيشمركة ولكن هذا الهجوم تم صده بفضل شجاعة وعزم أبنائها وسقوط عدد من الشهداء ولم يتمكن الغزاة من دخولها.

السـلامية

تقع على مبعدة ٣٥ كيلومترا إلى جنوب شرق الموصل في منطقة أورطة قول شرق الموصل. وتدل الهضبة والأطلال التي فيها على أنها قد شهدت استيطانا قديما على مر العصور. وتقع على مقربة منها هضبة يعود تاريخها الى ثلاثة آلاف عام قبل الميلاد. والسلامية كانت مدينة زاخرة بالعطاء في العهد الآشوري كما أنها كانت مركز استيطان معروف في العصور الإسلامية الأولى. بنيت القرية على آثار مدينة آشورية وقد عثر فيها على أختام اسطوانية الشكل وألواح طينية وقطع تحمل الحروف المسمارية.[188]

ويذكر ياقوت الحموي السلامية في القرن الثالث عشر على أنها قرية كبيرة في شرق دجلة ويقول عنها بأنها أكبر وأنظف قرية في منطقة الموصل وتكثر فيها البساتين وأشجار الخوخ والنخيل كما أن فيها العديد من الحمامات وسوق مغطاة لمنتوجات الكتان والقطن وجامع ذو مئذنة واحدة.[189] كانت السلامية على هذا الوجه في القرن الثالث عشر وقد تركت في العصور اللاحقة ولكنها انتعشت ثانية فيما بعد وتقع مدينة النمرود التاريخية على مبعدة ٣ كيلومترات منها.

185. T.T.D., Nu .1028.
186. T.T.D., Nu. 308, ص 164-165.
187 وقد استقيت قسم من المعلومات حول القرية من محمد چام من ابناء الرشيدية
188. جمال بابان, 1989, ص 153-152
189. ياقوت الحموي, 1995, c. 3, ص 234

وتحد السلامية جنوبا سهول تمتد على ضفاف دجلة وتكثر في هذه السهول الفواكه والخضراوات، كما أن بطيخها نال شهرة واسعة. أما في الجهات الأخرى فأراضيها متموجة ويزرع فيها القمح كما أن هناك عيون للمياه المعدنية في السلامية تدعى كبريت صو (ساقية الكبريت) وآق صو (الساقية البيضاء) وتعتمد كليا على الزراعة.

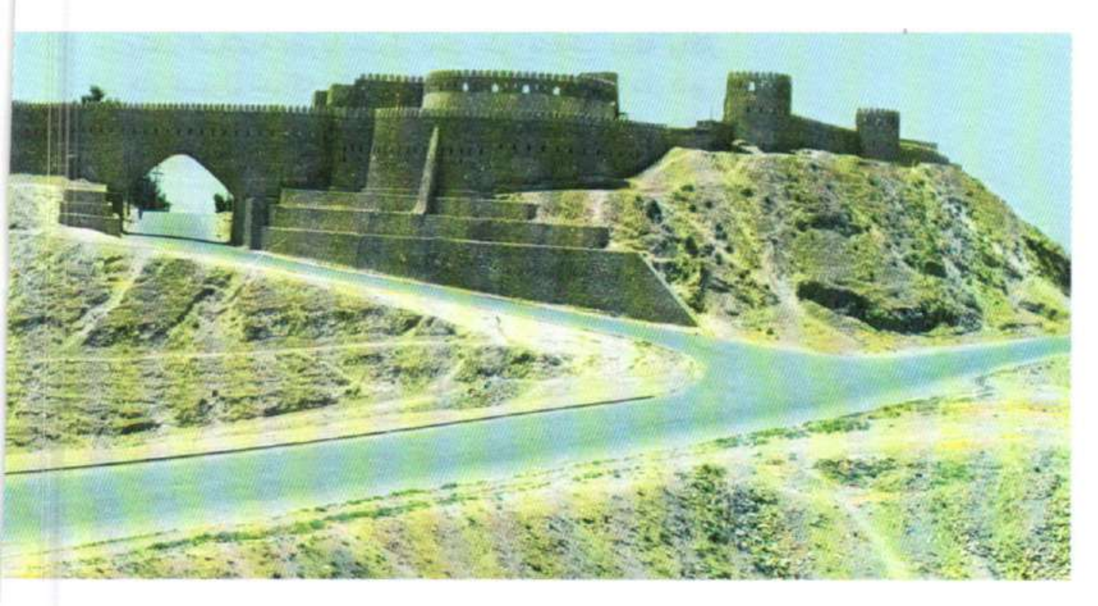
وأهل السلامية يتحدثون التركية وينتسب معظمهم إلى فرع البيات وتعرف عوائلهم بالأسماء التالية: بيات ئه وي من فرع البيات وفرع الشبك، و بيت عرفات وهي من عوائل السلامية الكبيرة والشاه قولي وكذلك بيت مياس وبيت الملا عبدي وترجع بأصولها إلى فرع البيات. والسكان متمسكون بتقاليدهم وتزخر فيها الفنون الشعبية وقد حاربوا القوات البريطانية إلى جانب العثمانيين بضراوة وأنجبوا أبطالا أشاوس مثل ولي عرفات وحيد عرفات وأخوته.[190]

شنيف

تبعد مسافة ٤٥ كيلومترا الى شرق الموصل على مقربة من ضفاف الزاب الأعلى وتتبع ناحية الحمدانية العائدة الى محافظة الموصل. وهي قرية تركمانية هامة في المنطقة. ويحدها من الشرق الزاب الأعلى(الكبير) ومن الغرب قرية بساطلي وهي الأخرى قرية تركمانية هامة ومن الشمال قرية قرة يطاغ. وينتسب أهلها الى فرع البيات وعشائر الشبك ويعملون في الزراعة وتربية الحيوان ويعرف عنهم بأنهم مزارعون مهرة. وتعتمد الزراعة في القرية على مياه الأمطار ويزرع فيها القمح. أما في غرب الزاب فيتم السقي بمضخات تنصب على نهر الزاب، كما تكثر فيها الخضراوات والفواكه ومن أهمها بنجر السكر والبطيخ.

وبيوت القرية من طابقين يسمى الطابق الأعلى منه بالمقصورة ويشبه أهالي القرية في ملبسهم وعاداتهم وتقاليدهم قرة يطاغ وبساطلي والسلامية وتلعفر، وهم يتكلمون بالتركية ويكتبونها ويجتمعون في أوقات الفراغ في مجالس الديوانيات المقامة في البيوت.[191]

190. احمد خليل رشيدية لي, 1971, ص 14.
191. احمد خليل رشيدية لي, 1973, ص 5.



قلعة تلعفر التاريخية

شريخان

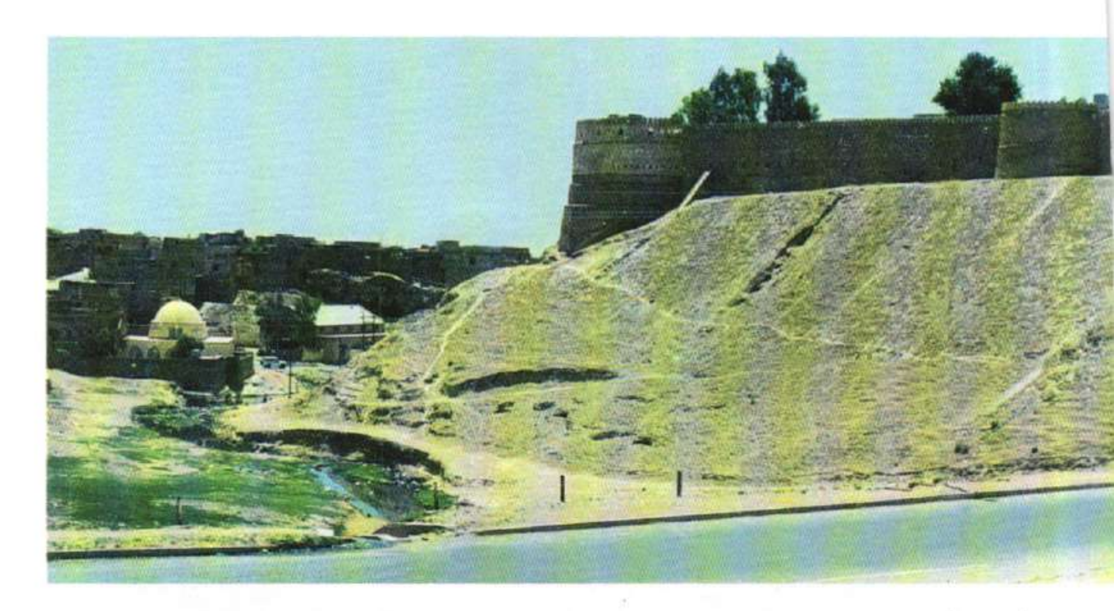
تقع على مبعدة ٢٠ كيلومترا إلى شمال غرب الموصل وعلى شرق دجلة وهي في الأصل مكونة من قريتين تفصل بينهما مسافة كيلومترين، وهما شريخان العليا والسفلى. ويقال أن اسمها مستمد من كلمة شيرين خان ولكن لم يثبت ذلك، كما أنه ليس من المؤكد الرواية الأخرى القائلة بأن أسمها قد اشتق من شريف خان حيث أن اسم القرية قد ورد في قيود القرن السادس عشر وفي عام ١٥٣٦ كانت مكونة من ٢٢ منزلا وتدل القيود على أن وارداتها البالغة ١٥٢٧ آقجة كانت مخصصة لوقف الحرمين الشريفين في عام ١٥٢٧.[192]

تعتمد القرية في معيشتها على الزراعة والثروة الحيوانية وأراضيها خصبة ويشكل التركمان كل سكانها ويعتقدون أنهم قد هاجروا إلى هذه البقعة من أواسط الأناضول. ومن أسماء عوائلها: بيات ئه وي (اي بيت البيات)، بازواي ئه وي، بگديلي، ججو(جرجيس) ئه وي، جمشيد ئه وي، خضرئه وي، قبلان ئه وي، سفيل ئه وي، الشبك . وبيت ججو أو بيت جرجيس تعود بأصولها أساسا إلى فرع بگديلي وهو الاسم المحرف من اسم بيك ديلي أحد فروع الأوغوز الأربعة والعشرين.

تلعفـــــر

تقع على مبعدة ٦٥ كيلومترا إلى الغرب من الموصل وهي

192. Bayatlı, 1999, 66 ص



أكبر وأهم قضاء عراقي تركماني. تقع الى شمال جبل سنجار وعلى مبعدة ٥٥ كيلومترا من سنجار وهي مركز استيطان قديم وتستمد اسمها حسب الاعتقاد السائد من اللغة الآرامية باعتبارها تل أغبر (التراب) وحرفت فيما بعد إلى تل أعفر ثم إلى تلعفر.[193] ويسميها السكان المحليون بلفظ تلافر.[194]

وتلعفر منطقة تركمانية عريقة وقد انضمت الى أراضي السلاجقة شأنها في ذلك شان الموصل في أواخر القرن الحادي عشر ثم انتقلت إلى إدارة التابكية (القرن الثاني عشر) والإلخانيين (القرن الثالث عشر) والجلائريين (القرن الرابع عشر). وفي النصف الثاني من القرن الرابع عشر مر تيمورلنك من هذه المنطقة إلى الأناضول كما يظهر من الطريق الواقع في جنوب تلعفر والذي يطلق عليه الناس طريق تيمور. وفي عام ١٥٣٤ مر السلطان سليمان القانوني منها بعد عودته من عملية إستعادة بغداد من الصفويين، وكذلك السلطان مراد الرابع بعد إستعادته للمنطقة من الإيرانيين عام ١٦٣٨ وعملا على إستيطان بعض قواتهما في هذه المنطقة. ويعرف عن عائلة ألاي بكلي المعروفة في تلعفر حاليا بأنهم أحفاد هؤلاء، كما أن قريتي جبارة وحرالة أيضا هما من مخلفات هذه القوات.[195]

يقال أن عائلة همتلي التي تسكن في محلة حسن كوي ترجع بتاريخها إلى نقيب الخيالة همت آغا أو همت دده الذي وفد من مدينة

193. عبدالرزاق الحسني, 1954, ص 261.
194. Buluç, 1974, 49 ص.
195. Buluç, 1974, 49 ص.



رسم تصويري لتلعفر عام 1849 (من لايارد)

قيصري الى المنطقة، وعندما قام السلطان محمود الثاني بتصفية الإنكشارية في عام ١٨٢٦ هربت مجموعة منهم والتجأت إلى تلعفر كما أن مجموعات أخرى من جنوب الأناضول وشرقها قد وفدت إلى المنطقة لأسباب مختلفة ويقال أن عائلة بيراندرلي (بيرانظرلي) قد هاجرت في القرن التاسع عشر من منطقة ديار بكر إلى تلعفر.[196]

يصف الرحالة الإنجليزي أوستن هنري لايارد (٥ آذار ١٨١٧- ٥ آذار ١٨٩٤) في مؤلفه المشهور تلعفر كما يلي:

« بعد رحلة إستمرت ثلاث ساعات في البر وبعد أن تجاوزنا سلسلة التلال المنخفضة وصلنا إلى تلعفر. وقد كانت على أهمية وزخم أكثر مما توقعته. وقد شيد البناء على مرتفع أرى أن جزءا منه كان قد شيد لاحقا وعلى شكل أبراج منفصلة وجدران تمتد إلى الطرفين على شكل تاج يرتفع عن الأرض. وقد شيدت الدور وسط بساتين غنية بالزيتون والتين وأشجار الفواكه الأخرى على سفح التل، ولم يكن ما يجاورها إلا أرض قاحلة. وتروي البساتين مياه تتدفق من عين ينبض من خلف القلعة وتشبه تلك التي في أبو

196. Dakuklu, 1969, 26-27 ص.

مريم بحيث تدور معها الطواحين.»

ويقول لايارد عن أهل تلعفر: "أهل تلعفر في أصولهم تركمان ويتحدثون التركية، وعلى مر السنين حصل تزاوج مع العرب بحيث أصبح باستطاعتهم أن يفهموا العربية أيضا."[197]

ويعرف عن أهل تلعفر أنهم تركمان قاطبة ويتحدثون التركية ولا يستطيع الغرباء العيش بينهم ويمتازون بحدة المزاج. ولم تفقد هذه البقعة أهميتها بما احتوته من قرى تركمانية تحيط بها وتعتبر من أهم وأكبر مناطق استيطان التركمان في العراق من حيث النفوس. ويصف ياقوت الحموي تلعفر بأنها تتكون من القلعة والحي الخارجي وتقع على واد تمر منه المياه وتكثر فيها أشجار النخيل.[198] وتدل الوثائق العائدة للقرن السادس عشر أن تلعفر كانت مركزا هاما للاستيطان وكانت عام ١٥٢٦ مكونة من ١١٢ منزلا و٢٩ عازبا بلغت إيراداتها ٣٨ ٧٦٣ آقجة. وفي عهد مراد الثالث أصبحت تحتوي على ٢٩٨ منزلا.[199] وفي بداية القرن العشرين تضم تلعفر ١٥٠٠ منزلا وجميع سكانها من التركمان.[200]

وهناك قسم من العشائر العربية في محيط تلعفر وهم من الرحل ولم تكن تربط أهالي تلعفر على وجه الخصوص علاقات

197. Layard, 2000, 218 ص.
198. 1995 ,ياقوت الحموي, c. 2, 63 ص.
199. Bayatlı, 1999, 70 ص.
200. Musul Salnamesi, 1330, 200-201 ص

منظر عام لمدينة تلعفر من القلعة



طيبة مع عشيرة شمر التي تسكن الجنوب منها ونشأت بينهم أحيانا نزاعات بسبب الأرض.[201] وقد تناقصت حدة ذلك أخيرا إلى أن أصبحت في خبر كان. ونظرا لمحاباة النظام السابق للعرب فقد تم تهميش أهل تلعفر.

وبعد احتلال تلعفر من قبل الإنجليز فقد قاوم السكان الإحتلال وراقبوا بعيون دامعة إنزال العلم العثماني منها. وأثناء ثورة العشرين ضد الإنجليز نظم أهل تلعفر أنفسهم وقاوموا المحتل وإثر هجوم أهل تلعفر بشكل مباغت لمقر الجنود الإنجليز وقتلهم إياهم ارسلت قوة عسكرية من الموصل فأخلى أهل تلعفر المدينة وانسحبوا إلى جبال قرة چوغ في الحدود العراقية-التركية. وعلى إثر هجرة الأهالي بشيوخهم ونسائهم وأطفالهم من المدينة أغار الإنجليز على جبال قرة چوغ مرات عديدة ولكنهم لم يستطيعوا التوصل إلى نتيجة ما. وفي خريف عام ١٩٢٠ قام الإنجليز بغارات جوية على قرة چوغ وتعقب أهالي تلعفر إلا أن هذه المحاولات باءت هي الأخرى بالفشل، وعلى مدى ثلاثة أشهر قضاها أهل تلعفر عانى الكثيرون من شظف العيش ورغم شوقهم إلى بلدهم وأراضيهم إلا أنهم لم يستسلموا للإنجليز.[202]

وإنتفاضة العشرين التي سميت «قاچا قاچ» أي عملية النزوح مأثرة بطولية سطرها أهل تلعفر في مقاومة الإحتلال السائد آنذاك.

قصف جنود الإحتلال البريطاني منازل علية القوم الذين قاوموا الإحتلال ولا زالت آثار البيوت التي طالها التخريب شاهدة في يومنا هذا على ما جرى أثناء تلك الحقبة. وقد عاد زعماء تلعفر وعوائلها على المدينة إثر العفو العام الذي صدر في أيار (مايو) ١٩٢١.[203]

شيدت تلعفر على القلعة والوادي الذي يكمن أسفلها وتتكون من تسعة أحياء، ثلاثة منها في الأعلى وهي القلعة وحسن كوي وسراي، وستة أحياء في الجزء السفلي وهي سنجار وگرگري وچولاق وصو وچلبي وقارطاللر (قورد عليلر)، كما تكون حي آخر في الجزء الأسفل باسم قنبر درة.[204]

وتقع تلعفر على الطريق الموصل بين الأناضول وسورية والعراق، وقد احتفظت بأهميتها المذكورة لحين إنشاء الخط الحديدي بين اسطنبول وبغداد ومروره من نصيبين وتل كوچك باتجاه الموصل وبقيت تلعفر خارج نطاق الخط مما أضعف من

201. Buluç, 1974, 49 ص.
202. 1969 ,قحطان عبوش التلعفري, 211-212 ص
203. 1969 ,قحطان عبوش التلعفري 211-212ص; Saatçi, 2006, 27ص
204. Dakuklu, 1969, 26 ص; Bayatlı, 2006, 27 ص

موقعها. وبزيادة عدد النفوس فيها عانت من قهر السلطات العراقية ولم يسمح بتشييد الدور الجديدة فيها وتم الضغط على أهاليها للهجرة وترك مواقعهم بحيث أدى إلى تناقص عدد سكانها. ورغم ذلك أستمر عدد السكان بالارتفاع ليبلغ حاليا ما لا يقل عن ثلاثمائة ألف نسمة.

ورغم ارتكاز البنية الداخلية لتلعفر على النظام العشائري، فإنها لم تشهد إطلاقا تقاليد العشائر بمفهومها التقليدي بسبب ارتفاع مستوى التعليم فيها، حيث يوجد العديد منهم ممن درسوا وأكملوا الدراسات الجامعية. ولذلك فقد تراجع العرف العشائري ولكن استمرت قوة الترابط العائلي بشكل عام. ورغم أن كل عائلة تحمل اسما معينا فإن نسبها إلى العشائر الخاصة بها لا زال معروفا.

ومثالا على ذلك فإن فخذ هلاي بگلي التي تسكن محلة صو قد أفرزت العوائل التالية: بيت عبد القادر (عزيز هابان آغا)، عاشورلي، بيت آذر، بيشرلي، فتاحلي، بيت الحاج محمود، بيت خلف، خالدلي، خشمالي، خشمانلي، خجدلي، بيت كمَش، موصللي، بيت رجب، بيت سولمن، تميرلي وبيت عزير.

ومن ذلك فإن چلبلر الذين يسكنون محلة چلبلر يتكونون من العوائل التالية: عبولي، بوزانة لي، جينيلي، دبولي، فانولي، بيت فارس، فاتولي، قاضيلي، لوندلي، بيت محمود، بيت ناصر، پاكوزلي، رحمانلي، سمينلي، شهراج، بيت الشيخ ويحيالي.

ومثال آخر يتمثل في عشيرة آلدەولة ولي (علي دولي) التي تسكن عوائلها في محلة السراي فإنها تتكون من عوائل: بيت قاباق، وبيت حيدر، وبيت مجدل، وقيل ئة لي، وبيت چبن، عميرلي، صولهايلي، هيە يلي، چاللولي، شهابلي، بيت اسكان، تلكلي، عبوشلي، صالحلي، علي عبد الله وقوچوملي.

كما أن هناك مثال آخر يتمثل في عشيرة بيرنادرلي التي تسكن في محلة حسن كوي وتتكون من عوائل: بيت أفندي، سفرلي، بيت حيدر، نادارلي، واويلر، جامولي، غافولي وبكرلي.

وكما تقدم فإن البنية السكانية للمواطنين الذين جلهم من التركمان تتشكل من العوائل الكبيرة والصغيرة وعشائر تلعفر وعوائلها حسب الحروف الأبجدية هي كما يلي:

احمد افندي (دوداغ) ئه وي، احمولي، ادريس ئه وي، اسطنبوللي، اسكان ئه وي، اسكندرلي، الاشلي، أصلان ئه وي، آغويانلر، افندي ئه وي، آل دەولة ولي (عليدولي)، آل گوللەليلر،

آل ياشيلليلر، آلخان بيك ئه وي، آلله ويرديلي ، أمين ئه وي، اوروچلي (هوروچلي)، اونباشي ئه وي، الاي بگلي، ايريم ئه وي، آيوازلي، آيوالي، بابالر(ماويللي) ، باخچه ليلر، باللولر(مجيدلي) ، بامبوليلر، بزه ليلر، بقال ئه وي، بكتاش ئه وي، بكرليلر، بكرئه وي،بگلر، بگەلي، بلال ئه وي، بوزبگلر، بوزه لر، بوزه ليلر، بيراملیلر، بيرقدار، بيشەرليلر، بيگات، پاقوزليلر، پورقوللي، پيرنظرلي، پيغمبرلي، تدبيرليلر، تميرليلر، تولكي ئه وي، جادولي، جاراتليلر، جالوليلر، جبرائيلليلر، جبللي، جدعانليلر، جعفرلي، جمعالي، جموليلر، جينيليلر، چاللوليلر، چاوش ئه وي، چبەن ئه وي، چلبلر، چەپيشلي، چەرهليلر، چوبان ئه وي، چولاقلي (عاشور ئه وي)، چيريكلي، حاجورالي، حاجيلر، حازوليلر، حاشالي، حامتليلر، حاموشليلر، حبابلي، حبيش ئه وي، حيەليلر، حجي محمود ئه وي، حدولي، حربولي، حرهلي، حسولي، حلواليلر، حمو ئه وي، حمولي، حميدلي، حنشليلر، حوديلي، حيدر ئه وي، حيدرلي، حيسيكليلر، حينيكلي، حيورتلي، حيولي، حيوهرتلي، خالدليلر(خالد ئه وي)، خامليلر، خانملي، خشمالي، خشمانلي، خلف ئه وي، خلولي، خلوليلر، خورشيدليلر، خوش خبرلي، خوشئەليلر، داقنوزلر، داودلي، دبوليلر، دميرچيلر، دوداغ ئه وي، دومان ئه وي، دينگولي، ديوة چيلر، ذو الفقارليلر، رجبلي (رجب ئه وي)، رحامليلر، رحماليلر، رضالي، زابولي، زالولي، زامولي، زيلخالي، زيلوليلر، زينلليلر، سجعة ئه وي، سعدون ئه وي، سعيد ئه وي، سعيدلي ئه وي، سفرلي، سلبيلر، سلطانليلر، سمين ئه وي، سنجارلي، سنجولي، سولمن ئه وي، سيتولي، سيد حسن ئه وي، سيد(وهاب) ئه وي، سيدخان ئه وي، سيلة لي، شاربولي، شارولي، شربالي، شرفةلي، شزةلي، شلشلر، شمر ئه وي، شمسيليلر، شهابليلر، شهدليلر، شهراچيلر، شهربانليلر، شيةنليلر(مجيدلي) ،شيخ سليمان ئه وي، شيخ ئه وي، شيخانليلر، شيخلر ئه وي، شيخولي، صلوليلر، صوفيلر، صولخايليلر، صومولي، صيادلي، طحانليلر، طوفانلي، عابد ئه وي، عاشقليلر، عاشورليلر، عباس ئه وي، عبدال ئه وي، عبدالقادر ئه وي، عبدي افندي ئه وي، عبدي ئه وي، عبودليلر، عبوشليلر، عبولي، عبيدليلر، عبيشليلر، عثمان ئه وي، عجراويلر، عجم ئه وي، عجملي، عجنة ليلر، عدلەليلر، عدو گيل، عزاملي، عزدولي، عزير ئه وي، عقاب ئه وي، عللوتليلر، عللوليلر (عللولي ئەوي)، علي عابداللر(فيسوكليلر)، علي عبد اللاليلر، عمر ئه وي،

عميريلر، عنتر ئه وي، عنقودلي، عويدليلر، عيساليلر، غافر ئه وي، غالولي، غفوليلر، غنولي، فاتوليلر، فارس ئه وي، فانوليلر، فتاحلي، فرج ئه وي، فرحاتلي(فرحات ئه وي) ، فنوشلي، فنيشليلر، قارولي، قاسملي، قاضيلر، قباق ئه وي، قدوشلي ئه وي، قراباشلي، قراجة، قراليلر، قرا محمود ئه وي، قرداشليلر، قزان ئه وي، قصابلي، قندهارليلر، قوجالي، قوچومليلر، قورد ألي، قوروتليلر(قوروت ئه وي) ، قولة لي، قيل ألليلر، كدينةليلر، كشورليلر، كشوليلر، كل ئه وي، كلش ئه وي، كمةش ئه وي ، كنة لي، كوجوك يونس ئه وي، گودحي لي، گوللور، لاپا ئه وي، لبلبيلر، لونديلر، ماروشليلر، مالا(ملا) ئه وي، مالاقلر، مالاليلر (ملاليلر)، ماويللي[205]، مايولي، مجدل ئه وي، مجيدلي، محرابليلر، محمد حسن ئه وي، محمود آغاليلر، مرادلي، مرتض ئه وي، مرجانليلر، مردانلي، مصطفى ئه وي، مطر ئه وي، مطو ئه وي، معروف ئه وي، مقصودلي (بهةزليلر)، ملاحليلر، منصورليلر، مهدي، موحوليلر، موراچلي (مراشلي)، موصلليلر، ميخان ئه وي، ميراچلي (مراشلي)، ميرازلي، ميرزالي، ميزورچيلر، ميگرتلي، نبعلي، نجارلي، نظرليلر، هلاي بگلي، همتلي، وارازلي، وارقاليلر، والوشلي، واويلر، وهاب (سيد) ئه وي، الياس ئه وي، ياسين ئه وي، ياغوبلي، يتيملر، يحياليلر.[206]

وأهل تلعفر مصدر هام للثقافة التركمانية العراقية، وحري بالباحثين أن يدرسوا عمق تراثهم الشعبي فهم محافظون على تراثهم ولديهم موروث غني من الشعر المغنى والأغاني والألعاب الشعبية والأزياء وألعاب الأطفال وعادات الأعراس والاحتفالات.

ومستوى التعليم في تلعفر عال، إلا أن السلطات العراقية لم تقم للأسف بأي استثمار ولم تتجه إلى تنفيذ اية مشاريع فيها للحد من تطور المنطقة. ورغم أن القضاء يضم نفوسا يربو على العديد من المحافظات فإنها لم تحول إلى محافظة. وعدد المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية فيها لا يتناسب مع عدد السكان كما لم يفتح فيها أي معهد فني أو علمي. ورغم ذلك فقد أنجبت تلعفر العديد من الأطباء والمهندسين وأطباء الأسنان والصيادلة والمحامين والمدرسين وقد درس العديد منهم في جامعات أجنبية ونالوا قصب السبق في الكثير من الاختصاصات العلمية. ولكن شبان تلعفر لم تتوفر لهم الخدمة العامة بشكل مقصود وقد بلغ عدد خريجي الجامعات في الأعوام الأخيرة من أبناء تلعفر عشرين ألفا.

205. وهي في الأصل اسم طريقة تنتسب للبكتاشية

206. Telaferli, 2004, 20-21 ص; Telaferli, 2009, 35-36 ص



قلعة اربيــل

محافظـة أربيـل

أربيل هي المحافظة الثانية التي يعيش فيها التركمان بعد كركوك وتقع في شمال البلاد وترتبط ببغداد عن طريق كركوك بخط حديدي وتعتبر نقطة هامة في الطريق المؤدي من كركوك إلى الموصل. تبعد أربيل مسافة ٨٦ كيلومترا من كركوك و٩٣ كيلومترا عن الموصل ويحد المدينة من الشمال والجنوب نهر الزاب الكبير والزاب الصغير ومن الغرب دجلة ومن الشرق أراض متموجة تمتد إلى الحدود الإيرانية.207

وللمحافظة ست نواح وهي مركز أربيل وشقلاوة ومخمور وكوي سنجق وراوندوز وزيبار. والأراضي المتموجة للمحافظة صالحة للزراعة ومنها أربعة آلاف كيلومتر مربع من الأراضي الخصبة كما أن البساتين والغابات تحتل مساحة خمسة آلاف كيلومتر مربع. ومن أهم محاصيلها القمح والشعير والتبغ والرز والقطن. كما أن الثروة الحيوانية تحتل محلا بارزا في اقتصاد المدينة كما تشتهر بتربية النحل وقد اشتهرت بمنتجات اللبن والزبدة والأجبان في العراق إضافة إلى تطور زراعة الفواكه. وتوجد مقالع للرخام في جبال المدينة. لا توجد مصادر للمياه في أربيل وتعتمد في الزراعة على مياه الأمطار إلا أنها تمتلك الكثير من الآبار الارتوازية لم تكن مياهها تختلف عن ماء دجلة ولكنها اندثرت مؤخرا.208

وتقع أغنى مواقع الاصطياف والسياحة العراقية في أربيل وخاصة في المناطق الجبلية التي تقع إلى شمال شرق المدينة وتمتاز بجمالها الطبيعي وجوها المعتدل مثل صلاح الدين وشقلاوة وكلي علي بيك وبيخال وشلالاتها والحاج عمران القريبة من الحدود الإيرانية ويرتادها الناس في فصل الصيف كما أن

207. محسن محمد الحسني, 1976, ص 29
208. زبير بلال اسماعيل, 1971 ص 26-24

هناك مواقع للتزلج على الجليد في جبال الحاج عمران التي تشهد هطول الثلوج بغزارة في فصل الشتاء.[209]

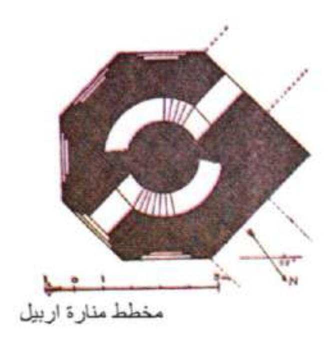
واربيل مدينة معروفة بتاريخها الزاخر وقد ورد اسمها في العصور القديمة في عام ٢٠٠٠ قبل الميلاد في الألواح السومرية وكان يطلق عليها اسم أوربيلوم بالضم أو الفتح وكانت تقع ضمن حدود إمبراطورية السلالة الثالثة من أور وقد وردت في الألواح البابلية والآشورية باعتبارها آربا – إيلو أي الآلهة الأربعة. وفي هذه الحقبة أصبحت مركزا لعبادة الآلهة عشتار فسميت عشتار- آربيلا وسمي هذا المعبد في الألواح المسمارية أي كشان كلامما أي ما معناه «منزل سيدة البلاد» وقد تم العثور على بعض الألواح والآثار في قلعة اربيل ومنها لوح طيني يعود إلى الملك آشور بانيبال وتمثال برونزي للآلهة عشتار، وكانت اربيل مركزا هاما للآشوريين قد شهدت أحداث عديدة منها الحرب نشبت عام ٣٣١ قبل الميلاد بين دارا الثالث ملك الساسانيين والاسكندر المقدوني.[210]

وقد حازت اربيل على مكانة هامة في العهد الإسلامي وخاصة لدى السلاجقة ومن تبعهم من الأتابكية حيث أصبحت مركزا للعلوم والثقافة وخاصة في أتابكية اربيل التي تأسست من قبل البكتكين (١١٤٤-١٢٣٣) وقد عاشت عصرها الذهبي في عهد آخر سادة هذه السلالة مظفر الدين كوكبوري الذي حكم ٤٣ عاما من ١١٩٠ ولغاية ١٢٣٣.

ويجدر بالذكر أن أربيل قد أصبحت في هذه الحقبة مركز حكم مستقل حيث سكت النقود باسم مظفر الدين كوكبوري في اربيل وبعض هذه المسكوكات موجودة في متحف حضارات الأناضول في أنقرة.[211]

وقد أصبح مظفر الدين كوكبوري شخصية أسطورية في العالم الإسلامي بما قام به من أعمال الخير وتشييد دور العلم والمعرفة حيث قام بتشييد مساكن للعميان والمعوقين وطلاب العلم وأوقف للشيوخ والمسنين والذين لا عائل لهم وشيد المستشفيات ودور الاستراحة لعابري السبيل، كما خصص مبالغ كبيرة تصرف مرتين سنويا لتخليص الأسرى المسلمين وقام بتأمين طريق الحج وتوفير الزاد والماء للحجاج كما كان يقوم بإرسال خمسة آلاف قطعة ذهب سنويا لتأمين المياه وتشييد مسارب الماء للحجاج في مكة والمدينة.

وقد زاد في شهرة كوكبوري أنه كان يقيم مجالس المناقب النبوية كل عام في وقت المولد النبوي وقد وصفت المؤلفات هذه المناقب الاحتفالية بإطناب وكان يفد إلى اربيل كل عام في هذه



مخطط منارة اربيل

209. زبير بلال اسماعيل, 1971, ص 33
210. طه باقر– فؤاد سفر, 1966, ص 3-6
211. T.Saatçi, 2002, ص. 296-305


منارة اربيل قبل الترميم

اربيل في عام 1932

المناسبة علماء ووعاظ وشعراء وفنانون وقراء من بغداد والجزيرة والموصل وسنجار ونصيبين وايران وكان السلطان يولم للضيوف في مضارب خارج المدينة وعادة ما كانت عشرون قبة خشبية تصنع كل عام وبطوابق عديدة ويجري تزيينها وكان القراء والفنانون يتبارون في إظهار مواهبهم فيها، وكانت هذه القبب تنصب من باب القلعة إلى مدخل المضيف حيث كان كوكبوري يزورها كل مساء بعد صلاة العشاء لمشاهدة الألعاب، وكان كوكبوري يقضي الليل في المضايف ويقيم حفلات السماع وينطلق للصيد بعد صلاة الفجر. وفي يوم المولد كانت الجمال والعجول والخراف تزين وتنحر في الساحة الكبرى ويولم للضيوف، كما كانت حفلات السماع تقام بعد صلاة المغرب ليلة المولد الشريف ثم تسير مواكب تحمل الشموع والمشاعل من القلعة إلى المضايف، وفي الصباح كان كوكبوري يتربع على عرش عال ويجتمع وجهاء البلد والأشراف لحضور المآدب الفخمة ثم تتم مشاهدة السماع والاستماع إلى الوعظ الديني كما كان كوكبوري يكرم العلماء والمتصوفين والشعراء والفنانين ويمنحهم العطاءات حسب درجاتهم ومواقعهم ويقدم لهم الهدايا.212

212. Turan, 1971, 212 ص

وقد أصبح كوكبوري بذلك من أشاع لإقامة المناقب النبوية والتغني بحب الرسول في العالم الإسلامي الذي اعتاد بعد ذلك على هذه الفعاليات.

وقد برز في هذه الحقبة علماء وأدباء وفقهاء مشهورون منهم ابن خلكان المولود في اربيل (٥٥٧ هـ /١١٦٢ م) وينتسب إلى عائلة أنجبت الكثير من الفقهاء والمفكرين، وابن خلكان هو مؤلف كتاب «وفيات الأعيان» وقد تجول في بلاد الشام ومصر والعراق ثم عاد إلى موطنه اربيل وقام بالتدريس في المدرسة المظفرية وقد ذاع صيت ابن خلكان في عصره وتوفي في اربيل عام ٦١٠ للهجرة (١٢١٣ م). كما ولد المستوفي في قلعة اربيل عام ٥٦٤ للهجرة (١١٦٩ م) وكان مؤرخا وأديبا مشهورا وهو صاحب كتاب « تاريخ اربيل» ذو الأجزاء الأربعة وقد اشتهر في الوسط الثقافي وللأسف فقد تم العثور على جزئين فقط من كتابه ويوجد الجزءان المذكوران في لندن. ولمؤرخ اربيل كما ذاع اسمه مؤلفات أخرى وقد دعي إلى الموصل من قبل بدر الدين لولو بعد الغزو المغولي وعاش فيها لحين وفاته عام ٦٣٧ هـ (١٢٣٩ م).[213]

وقد دخلت اربيل بعد الاستيلاء المغولي تباعا في حكم الجلائريين والآق قويون والصفويين ثم العثمانيين لغاية نهاية الحرب العالمية الأولى. واربيل التي أنجبت الكثير من المؤلفين والعلماء والمؤرخين ورجال الدولة يتكون حاليا من شطرين، والشطر الأول هو القلعة التي تعتبر أقدم مراكز الاستيطان فيها ويصفها ياقوت الحموي في القرن الثاني عشر بأنها قلعة مبنية فوق ربض عال يحيط بها خندق عميق وتوجد فيها أسواق ومساكن وجامع.[214] أما الشطر الثاني فهو الذي في خارج القلعة وقد ابتدأ العمران فيه منذ القرن الثاني عشر في المنطقة المنبسطة وكان يحيط به سور يضم الكثير من المنازل والأسواق والمسقفات. ويعتقد أن هذا الشطر قد بني في عهد مظفر الدين كوكبوري.[215] وقد يكون هذا الشطر موجودا قبل كوكبوري إلا أن يد الاعمار قد أصابته بالتأكيد في ذلك العهد. يقع هذا الشطر في غرب المدينة. ويعتقد أن المنارة التاريخية التي لا زالت قائمة تعود بتاريخها إلى عهد كوكبوري. وكانت المنارة قسما من جامع مشيد وقد شيد بالطابوق على قاعدة مثمنة وبشكل اسطواني. وقد بقي من المنارة ما طوله ٣٧ مترا ويمكن الصعود إليها من خلال اثنين من السلالم وقد تم العثور في الحفريات التي أجريت عام ١٩٦٠ على بعض مخلفات الجامع، كما تم ترميم المنارة بحيث تم الحفاظ عليها.[216] ويعرف عن مظفر الدين أنه قد شيد مدرسة

213. محسن محمد الحسني, 1976, ص 47
214. ياقوت الحموي, 1997, ص 138
215. زبير بلال اسماعيل, 1971, ص 39
216. طه باقر - فؤاد سفر, 1966, ص 6



منارة اربيل بعد الترميم

سميت «المظفرية» وقد نشأ والد ابن خلكان الذي مر ذكره في هذه المدرسة.

والمعلومات المتعلقة باربيل في العهد السادس عشر قليلة وغير كافية. وقد كانت في مستوى « ناحية» عام ٩٤٩ هـ (١٥٤٢ م) وكان فيها آنذاك ١٣٠ مزرعة وأربعين مجموعات وثمانية أحياء و١٥ بئرا ارتوازيا ومصبغة.217

ويحدثنا كلاديوس جيمس ريج ممثل شركة الهند الشرقية ومفوض بريطانيا في بغداد في كتابه عن رحلته في العراق الذي صدر عام ١٨٢٠ أنه وصل يوم ٢٦ تشرين الأول (أكتوبر) ١٨٢٠ إلى اربيل وقد شعر بإعجاب بالغ عندما شاهد قلعة اربيل ولم يتمالك نفسه من رسمها. وقد استقبل ريج على مدخل المدينة حاكم المدينة برفقة ٤٠-٥٠ خيالا ونصب خيمته جنب بئر الحاج قاسم بيك.218

استيقظ ريج في اليوم التالي (٢٧ أكتوبر) لدى الفجر وذهب أولا لمشاهدة معلم المدينة التاريخي، المنارة وفي ذلك يقول:

«تهدم الجامع الذي تعود إليه المنارة وأصبح أطلالا خربة، وقد قمت بتدقيق أساس الجامع وكشفت عن آثاره وطابوقه. ويبلغ ارتفاع المنارة ١٢١ قدما (٣٦,٨٨ مترا)، ويبلغ محيطه ٢١ قدما (٦,٤٠ مترا). وتستند المنارة على قاعدة مثمنة يبلغ طول كل جناح منها ٩,١١ قدما (٢,٧٨مترا)، أما ارتفاع القاعدة فيبلغ ما بين ٣٠-٤٠ قدما (٩,١٤-١٢,١٩ مترا).وهناك درجان حلزونيان لا يرتبطان ببعضهما يؤديان من داخل المنارة إلى شرفتها وقد تهدم القسم العلوي المؤدي إلى الشرفة. وقد بنيت هذه المنارة على غرار منارة طاوق (داقوق) ومن المحتمل أنها تعود لعهد الخلفاء أو اتابكية اربيل. كما أن هناك الكثير من الآثار المحيطة بها ويمكن مشاهدة آثار سور المدينة والخندق ويظهر أن مدينة اربيل كانت واسعة فيما مضى وقد تكون آنذاك بسعة بغداد الحالية (أي بغداد في عام ١٨٢٠).

وفي الحقيقة فإن اربيل قد بنيت على ربض تم بناؤه ويمتد من سفحه جنوبا على سهل واسع. ويوجد هنا حمام وخانات وأسواق. كما بني قسم من المدينة على الربض الذي سمي بالقلعة.»

....

وارتفاع الربض هو حوالي ١٥٠ قدما (٤٥,٧٢ متر) ومحيطه ٤٠٠ ذراع (٣٦٥,٧٦ متر).»219

والمؤكد أن قلعة اربيل كانت متينة وفي محيطها خندق لغاية

217. Bayatlı, 1999, 107 ص

218. ويعود هذا الكهريز إلى قاسم آغا من أشراف اربيل وهو والد شاعر اربيل المشهور يعقوب آغا. وهذا المجرى المائي الذي كان يسمى حتى وقت قريب كهريز قاسم آغا لا يعرف مصيره حاليا

219. كلاديوس جيمس ريج, 1951, ص 244-245

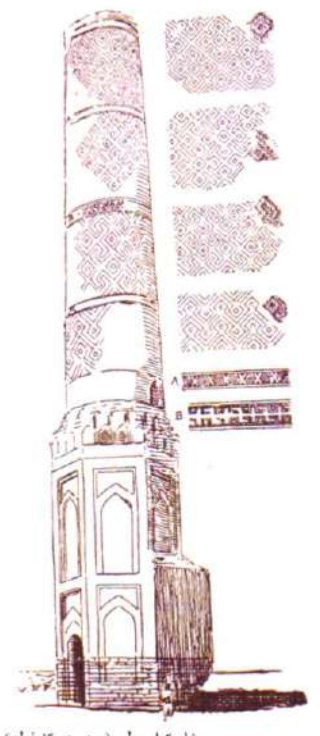


مخطط اربيل في عام 1822

الربع الأول من القرن التاسع عشر. وفي هذا الأثناء كان في القلعة أربعة آلاف منزل يتكلمون التركية.[220] ولعل الرقم الذي أورده المنشيء البغدادي مبالغ فيه بعض الشيء. وقد رسم الرحالة الأوربي كلاديوس جيمس ريج في عام ١٨٢٠ رسما توضيحيا للمدينة لعله أول رسم تخطيطي لها ولذلك فأنه يحوز على أهمية كبرى.[221]

زار المنشيء البغدادي اربيل عام ١٨٢٢ وقدر عدد منازلها بخمسة آلاف وذكر أن ألفا من هذه المنازل هي في القلعة وأربعة آلاف خارجها. وإذا كان عدد سكان كل منزل يقدر بخمسة أشخاص فإن عدد نفوس أربيل في هذه الفترة كان خمسة وعشرين ألف نسمة. ولكن الأرقام التي أوردت فيما بعد فإن العدد الذي أورده المنشيء مبالغ فيه ، فقد ورد عدد نفوس اربيل حسب السنين المذكورة كما يلي:

في عام 1837	4.500
في عام 1847	5.000 - 6.000
في عام 1892	4.254
في عام 1916	10.000
في عام 1919	14.500
في عام 1922	15.000 - 17.000
في عام 1947	27.035[222]

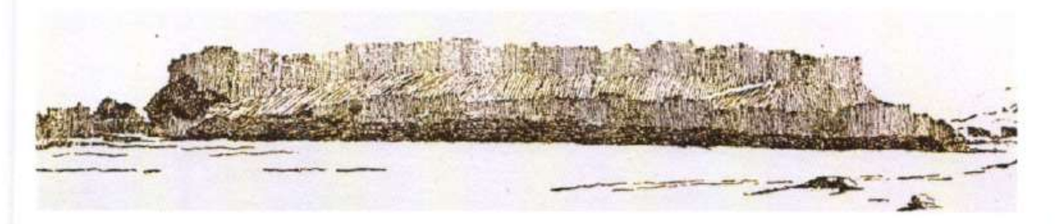


منارة اربيل (من هرتزفيلد)

واللبنة الأولى للاستيطان في اربيل هي القلعة وفيها ثلاثة أحياء هي السراي وطوبخانة وتكية نسبة إلى تكية الشيخ إبراهيم. ونمط الاستيطان في قلعة اربيل تقليدي وأزقتها ملفتة للعيان ويطلق السكان التركمان عليها لفظة " كوجة" وأسماؤها تدل على نسيجها المتعاقب فهذه الأزقة تعرف كما يلي:

محلة طوبخانة: زقاق حرام، زقاق الكنيسة، زقاق حبيب النجار.

220. المنشي البغدادي, 1948, ص 73.
221. س.ج. ريج, 1951, ص 244-245.
222. برهان يارالي, 2008, ص 13-14.



قلعة اربيل (من هرتزفيلد)

محلة تكية: زقاق خرابة، دار بوروغ كوچة سي (الزقاق الضيق)، زقاق الإمام، زقاق الجامع، زقاق يدي قزلر (الفتيات السبع)، زقاق دندني.

محلة سراي: زقاق آغالر (الآغوات).[223]

وأقدم الأبنية في اربيل تقع في القلعة وفيها الكثير من المعابد والأبنية الدينية ومنها اولو جامع (الجامع الكبير) الذي يعتبر من أقدم الأبنية ومنها كذلك جامع الملا رسول وجامع أسعد أفندي وجامع إبراهيم دوغرمجي. ومن الزوايا تكية الشيخ شريف وتكية الشيخ ملا خضر ومرقد الشيخ إبراهيم. وفي القلعة اثنان من الكتاتيب والمدرسة الرشدية (الثانوية) التي افتتحت في العهد العثماني واستمرت لغاية عام ١٨٩٤. وهناك حمام لا يعرف تاريخ بنائه ولكنه رمم من قبل قاسم آغا عام ١٧٧٥ وحول حاليا إلى متحف.

أما الأحياء التي تقع خارج القلعة فهي محلة العرب ومحلة تعجيل أسلام ومحلة تعجيل يهود ومحلة خانقاه، كما انشئت



الإيوان الذي يفتح على الفناء في المنزل التركماني

223. برهان يارالي, 2008, ص 15-14



قسم من وجهاء مدينة اربيل في عام ١٩٣٩ (الجالسون من اليسار) الثالث الحاج رشيد افندي والرابع كوجوك ملا افندي

محلات عديدة في اربيل غير ما ذكر أعلاه ابتداء من النصف الثاني للقرن العشرين.224 وقد توسعت اربيل حاليا ولكنها تطورت للأسف عشوائيا وخرجت عن نطاق السيطرة.

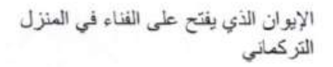
ويعرف عن نهاية القرن التاسع عشر أن أربيل كانت تحتوي ١٦٠٠ منزلا وبعدد نفوس يبلغ ثمانية آلاف معظمهم يتحدثون التركية وكان للمدينة شطران يبلغ القسم السفلي منها ضعفي أو ثلاثة أضعاف القلعة.225

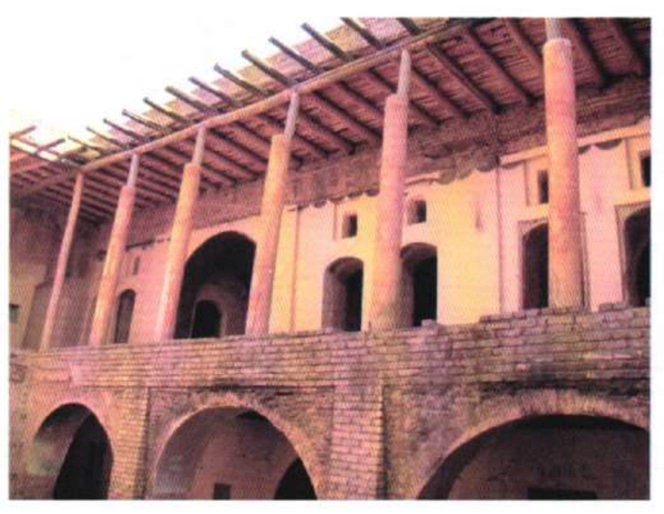
بلغ عدد نفوس مركز اربيل في مطلع القرن العشرين ٧٥٩٠ نسمة وكان سكان المركز من التركمان وكان فيها من الأبنية ما

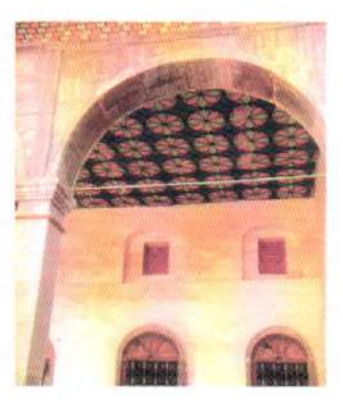
224. برهان يارالي, 2008, ص 21-16.
225. Musul Salnamesi, 1310, ص 209.



التزيينات الداخلية في المنزل التركماني


الإيوان الذي يفتح على الفناء في المنزل التركماني



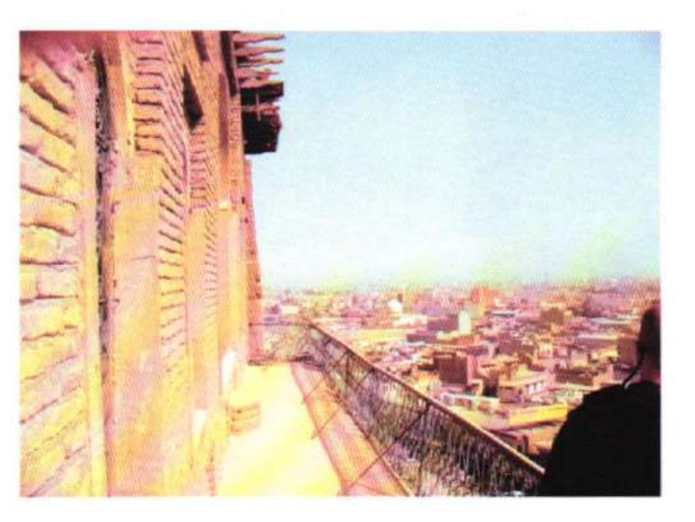


تزيينات السقف في المنزل التركماني

يلي: قلعة واحدة، ودار الحكومة، ومخزن(للأسلحة والملابس العسكرية)، ثلاثة حمامات، ١٨٢٠ مسكن، ٦٣٧ دكان، ستة جوامع، مسجدان، ١١ كتاب، ست مدارس للصبيان، مدرسة رشدية ومركز للشرطة.226

وفي قلعة أربيل ثلاث محلات هي طوبخانة وتكية والسراي، والجامع الكبير (اولو جامع) يعتبر من أقدم معالمها ولا يعرف تاريخ بنائه، وكان وجهاء البلدة وأشرافها فيما مضى يسكنون القلعة.227 ثم انتقل الكثير منهم إلى القسم السفلي حيث شيدت أبنية عصرية.

منظر عام من منزل تركماني في القلعة



226. Musul Salnamesi, 1312, ص 319.
227. Erbil, 1331, ص 132

وهناك بيوت تقليدية لتركمان اربيل تتكون من المجلس والعتبة ولها أهمية عمرانية وتاريخية كبيرة. وتشبه بيوت اربيل مثيلاتها في كركوك من حيث التصميم وأغلبها في القلعة وقد بنيت جدران هذه البيوت من الطابوق بينما كانت الأسقف من الأعمدة الخشبية وللأسف فقد أصابت يد الهدم الكثير من هذه الأبنية التي كانت تحمل في طياتها قيمة تاريخية وعمرانية، ولكن قسما من هذه الأبنية التي تعود للتركمان لا زالت قائمة في القلعة. ويقتضي إجراء دراسات معمقة بشأنها دون تأخير لما تحمله من قيمة كبرى تدل على حضارة موغلة في القدم، ومن المهم من زاوية الحفاظ على التراث الثقافي التركماني الاهتمام بأمر هذه المباني.

وفي الفترة الأخيرة وخاصة فيما بعد عام ١٩٥٠ تعرضت اربيل إلى هجرات لم يمكن السيطرة عليها، وأدت الدوافع السياسية إلى هجرة الكثيرين من القرى المجاورة لحجب الهوية التركمانية عن مدينة اربيل ولكن المدينة لا زالت تحمل بصمات الوجود التركماني ولم تتمكن هذه المؤشرات من القضاء على الهوية التركمانية فيها.

واربيل التي احتفظت دوما بأهميتها التاريخية والتي كانت من أولى مراكز استيطان التركمان في العراق قد أنجبت الكثير من الشعراء والمثقفين، ومن هؤلاء غريبي الذي نشأ في القرن السابع عشر وهو صاحب الديوان المشهور. ومن شعراء القرن التاسع عشر يعقوب آغا وعبد الرزاق آغا والكثير من الشعراء الذين توافدوا حتى يومنا هذا. واربيل مركز ثقافي تركماني هام، ورغم محاولات التغيير الديموغرافي التي ازدادت حدة منذ عام ١٩٦٠ فقد احتفظ الأدب التركماني برونقه في اربيل. وقد سجل مؤرخ الأدب التركماني الكبير عطا ترزي باشي شعراء اربيل في موسوعة من ثلاثة أجزاء ورد فيها سيرة خمسين شاعرا من اربيل ومقطوعاتهم الشعرية وهذه الموسوعة هي من أهم المصادر في هذا الشأن.

واربيل تشبه كركوك في فنونها الشعبية وأدبها الشعبي ولهجة اربيل التركمانية حلوة المذاق ومميزة وهناك الكثير من الكلمات في هذه اللهجة من الكلمات المنمقة التركية. وقد اعتاد تركمان اربيل وكركوك على التزاور وخاصة في أمسيات رمضان وكانت تعقد مجالس السمر والألعاب الشعبية ومنها لعبة الصينية والأقداح الصغيرة التي تسمى تركمانيا « صيني- ظرف»، وكانت جلسات الأغاني والخوريات التركماني تزين هذه الأمسيات. وكانت ولا

تزال هذه الزيارات من المناسبات التي يحتفى بها بحرارة منقطعة النظير، توزع فيها الحلوى ويتم تناول الشاي والقهوة وتستمر الجلسات حتى وقت السحور حيث يجري توديع الضيوف بكل الود.

واربيل مدينة تركمانية لا تزال محتفظة بطابعها التركماني، ومن عوائلها المشهورة في يومنا هذا (حسب الحروف الأبجدية):

ارسلان، آغالر، أفندي، أكمكجي، آلتي پارماق، الله ويردي، اورطاقجي، آوچي، ايلخانلي، باغچەچي، بامبوقجي، بزاز، بزرگان، بقال، بگلر، بناء، بيرقدار، پيندرجي، توتونجي، چاوشلي، چايجي، چلبي، حاجي صالح، حلوه جي، حمامجي، خفاف، خليفة، خياط، درزيلر، دميرجي، دوغرمچي، سبزه جي، سراج، سردارلي، سيدلر، شكرجي، صندوقجي، صواف، طورشوجي، عالم، عزير آغالي، عسافلي، عكار، علاف، علمدار، قاليقجي، قاورمجي، قبقابجي، قصاب، قوان، قوطوجي، قولجي، كبابجي، كنير، كوجوك احمد، كوجوك محمد، كوجوك ملا افنديلر، كوره جي، كيچة جي، گول صالح، مفتي، ملا أشرف، ملا زادة، نالبند، نجار، نقشبندي

محافظـــة كركـــوك

آلتون كوبـــري

تقع على مبعدة ٤٢ كيلومترا إلى شمال غرب كركوك. وهي ناحية هامة تقع على الطريق الموصل بين كركوك واربيل وعلى الزاب الصغير. وهناك روايات متعددة حول معنى اسم آلتون كوبري ولكن لم يمكن التوصل إلى تبرير قطعي للإسم التركي آلتون كوبري الذي حملته هذه الناحية.[228] ولكن من المؤكد أن هذه الناحية التركمانية الظريفة قد استمدت اسمها من جسرها التاريخي.

ويعتقد أن تاريخ آلتون كوبري يرجع إلى عصور سحيقة في القدم، وقد احتت موقعا متميزا باعتبارها حلقة وصل بين اربيل وجنوب العراق بفضل موقعها على نهر الزاب. وقد تردد اسم آلتون كوبري أيضا بصورة كبيرة في العهد الإسلامي.[229]

ويتفرع نهر الزاب الصغير في هذه البلدة إلى فرعين ثم يلتقي الفرعان ثانية في موقع «قايا باشي» على مبعدة كيلومتر واحد منها مخلفة بذلك جزيرة صغيرة، وقد انشأ الجسران اللذان يربطان

228. Dakuklu, 1965, 29-30 ص
229. طه باقر – فؤاد سفر، 1966، ص 1-3



آلتون كوبري

الجزيرة بالبر من الشمال والجنوب من الحديد. والجسر الشمالي يبلغ طوله ١١٦ مترا بينما يبلغ طول الجسر الجنوبي ٥٤ مترا. وكان هناك سابقا جسران حجريان بأقواس عالية يحتلان محل الجسرين الحاليين وكان الجسر الشمالي ذا ثلاث فتحات كانت الوسطى فيها كبيرة ومرتفعة. أما الجسر الثاني فقد كان أصغر وكان هو الآخر حجريا. ولا يعرف تاريخ إنشائهما، ويعتقد أنهما من آثار العصر الإسلامي الأول أي من مخلفات القرن التاسع.[230]

وهذان الجسران قد استقطبا إهتمام الكثير من المؤرخين والرحالة، كما كان الحال بالنسبة لمنمنمة صنعت في القرن السادس عشر وتظهر واقع آلتون كوبري في ذلك العهد. فقد بين نصوح مطرقجي منازل الحركات العسكرية في حملة العراقين التي نظمها السلطان سليمان القانوني ويظهر فيها الجسر الكبير ذو خمس فتحات وليس ثلاث.[231] ويظهر من ذلك أن الفتحتين اللتين في يسار الفتحة الكبيرة قد اغلقتا فيما بعد اثناء الترميمات. وقد نسف هذان الجسران اللذان استقطبا كل هذا الاهتمام إثر انسحاب الجيش العثماني إلى الشمال عام ١٩١٨. وانشأ البريطانيون اللذين احتلوا المنطقة فيما بعد جسرين حديديين على أقدام الجسرين القديمين.[232]

230. Sarre-Herzfeld, 1911-1920, ص 322 - 326
231. Matrakçı, 1976 (طبق الاصل) ص (73b-74a)
232. Saatçi, 2004, 21 ص



الجسر التاريخي لمدينة آلتون كوبري والذي لم يصل إلى هذا العهد

وتشير بعض المصادر إلى أن الجسرين قد شيدا في عهد السلطان مراد الرابع ولكنها روايات لا تستند على أدلة تاريخية، حيث أن المصادر التاريخية تشير الى وجود الجسرين في القرن السادس عشر أي قبل مائة عام قبل حملة مراد الرابع على بغداد.

وتشكل الجزيرة الواقعة بين شطري نهر الزاب أولى مراكز الاستيطان في آلتون كوبري. وتشير المنمنمة العائدة للقرن السادس عشر أن القصبة كانت تقع في جزيرة مسوّرة. كما أن من المعلوم أنه كان هناك سور ثان أصغر يسمى شورا الكبرى وقد بقيث آثارها إلى زمن قريب، كما كانت فيه أربعة أبواب هي **باب السراي** في الشرق والجاي في الشمال والقلعة في الغرب وتلهلر في الجنوب.[233]

وقد توسعت المدينة التي كانت محصورة بالجزيرة سابقا حيث امتدت إلى شمال غرب الزاب وجنوبه الشرقي. وكانت في مطلع القرن العشرين تتكون من ٧٩٨ منزلا وبسكان يبلغ عددهم أربعة آلاف. وكان في ذلك الوقت في آلتون كوبري أربعة خانات ومائة دكان وجامعان وستة مقاهي وأربع مصابغ وعشرة طواحين وحمام واحد ومستودع حكومي، كما كان في الجزء الجنوبي دار الحكومة ومحطة للبرقيات.[234]

233. محسن بهجت شاكر, 1975, ص 14.
234. Musul Salnamesi, 1312, ص 304-305.



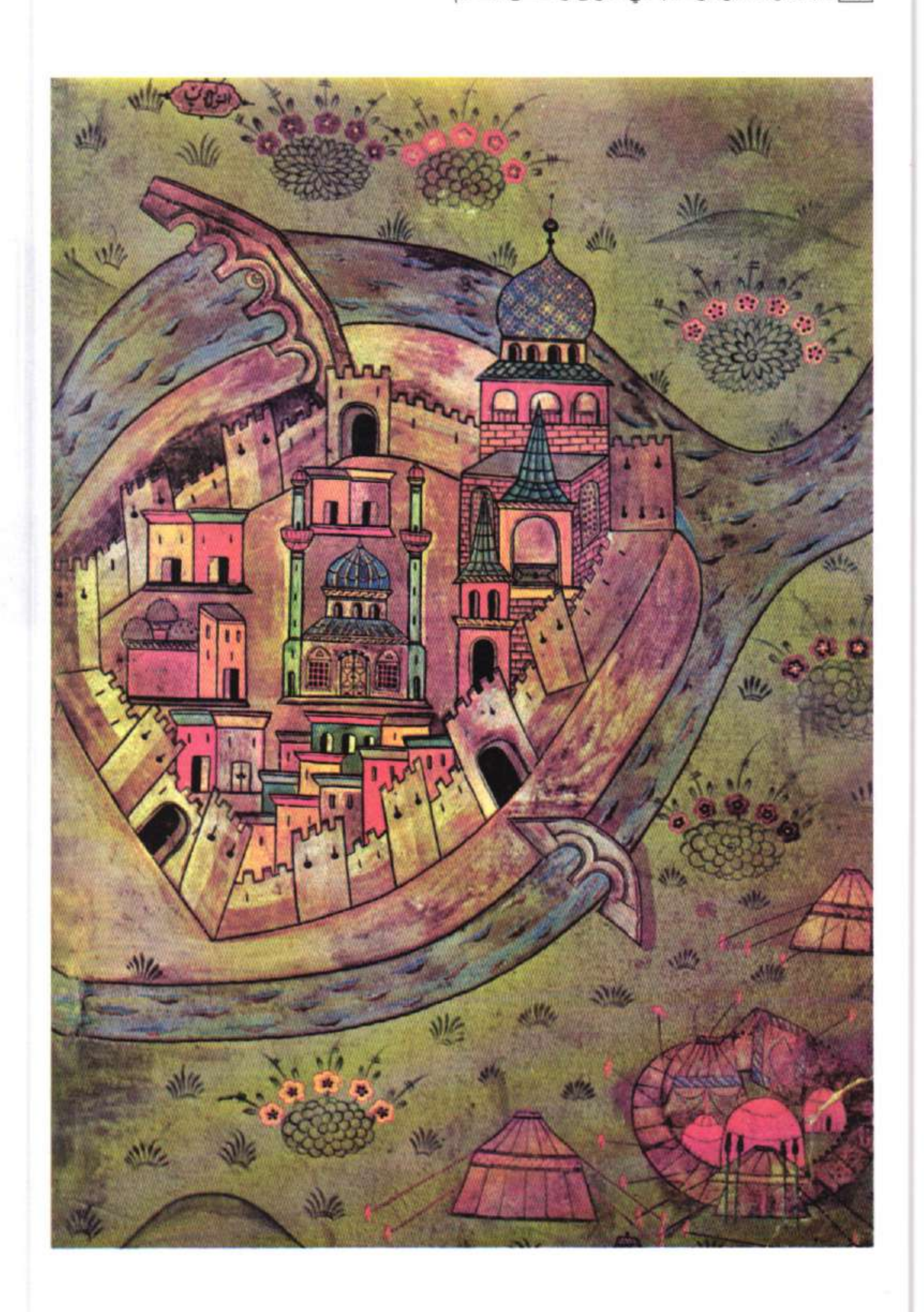
وآلتون كوبري تتكون في يومنا من ثلاثة أجزاء، وتسمى الجزيرة التي هي الموقع الأول للاستيطان «أورطة ياقا» (الشطر الأوسط) ويسمى القسم الشمال الغربي أي الواقع باتجاه اربيل «تسين» والقسم الذي يقع باتجاه كركوك «الصلاحية».235

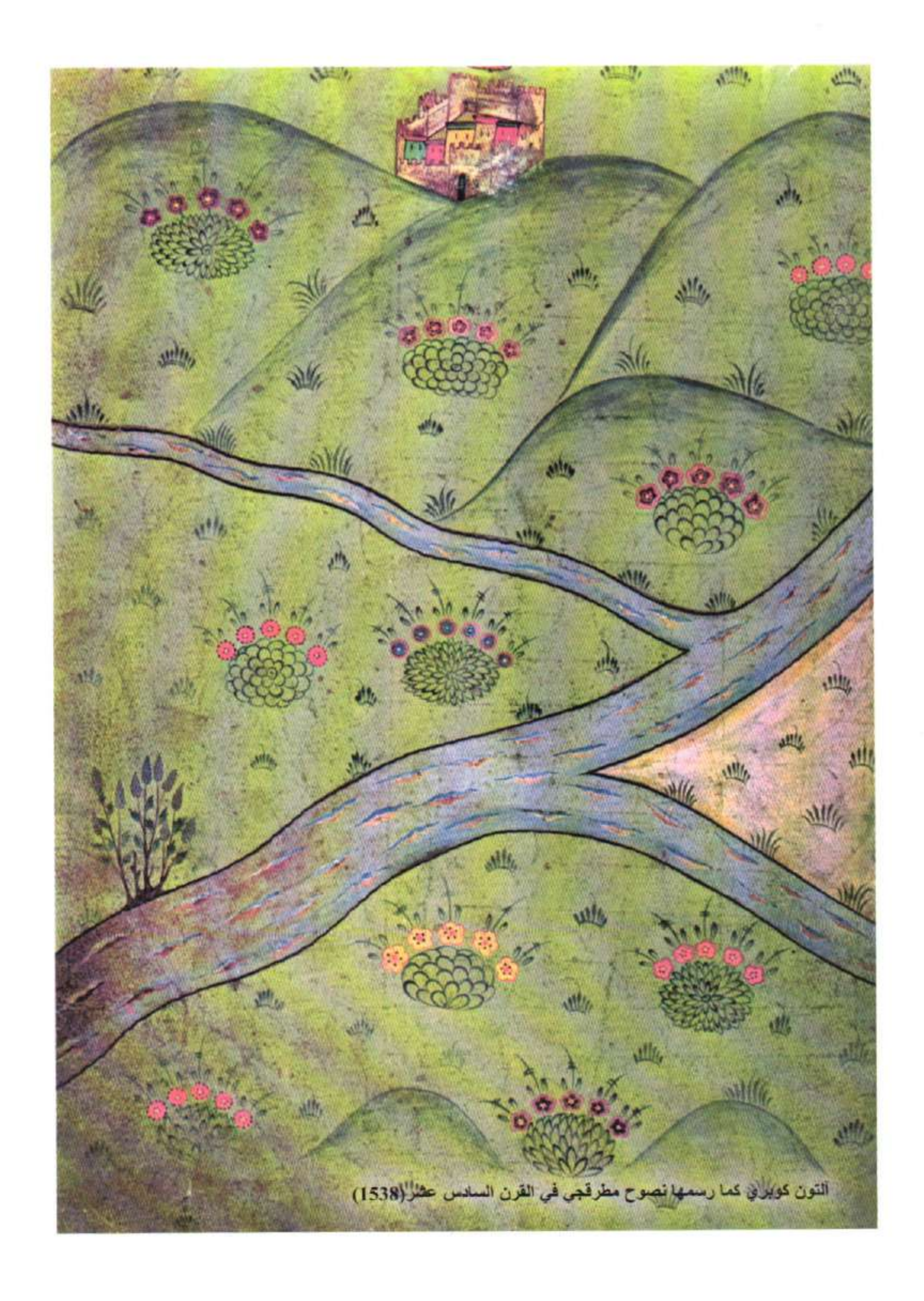
وأرض هذه الناحية خصبة ووفيرة المياه ويستفاد في الزراعة إضافة إلى نهر الزاب من ساقية تسمى إينجه صو (الساقية الصغيرة) وتروي الأراضي الواقعة إلى غرب المدينة وبساتينها. وترتبط بالناحية قرى تسمى قاراباي وصاري چيم وقايا باشي وكيت كل تعتمد على تربية الثروة الحيوانية، كما أن الكثير من السكان يعتمدون على صيد الأسماك.236

وآلتون كوبري بموقعها المتميز تشكل مركزا تجاريا هاما وكانت البضائع وخاصة المواد الغذائية تصل إلى بغداد والجنوب بوساطة الممرات المائية حيث كانت تحمل على الوسائط النهرية التي كانت تسمى كلك عبر الزاب إلى دجلة فبغداد والبصرة.237

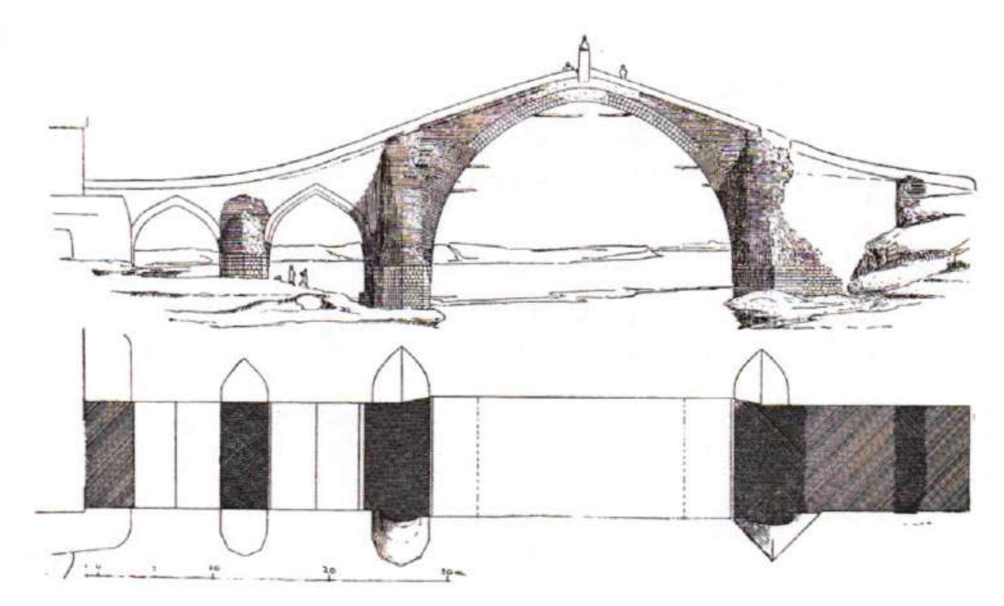
ومن المعتاد زراعة الشمام والبطيخ والخيار على ضفاف الزاب، كما أن هناك صناعات يدوية يمتاز بها أهل آلتون كوبري ومنها أعواد القمح المصبوغة بألوان مختلفة والحصير والقبعات

235. Dakuklu, 1965, 29 ص
236. Saatçi, 2004, 25-26 ص
237. Saatçi, 2004, 26 ص


الزاب



آلتون كوبري كما رسمها نصوح مطرقجي في القرن السادس عشر(1538)



مخطط ومنظر الجسر التاريخي (من (هيرتزفيلد

وأواني الفاكهة وسلات الملابس وقد نالت دوما شهرة سياحية متميزة.238

وأهل آلتون كوبري تركمان قاطبة، والطوائف والأفخاذ التي ينتمي إليها سكان المدينة وعوائلها التي تسكنها هي كما يلي: أفندي، آغالر، اوروج، علاف، آتش، عجم (عجم ئه وي)، عزيزلر، باغوانچي، بقال، بالقچي، بال يمز، بياتلي، بيرقدار، بهلول گيلي، بگلر، دميرئه ل، درويش، ديلبر، ديوانة، دوغرمچي، دوشاب، فرج، حيدرة، حاج حياوي، كلش ئه وي، كروانچي، كوبرلي، نوخوتچي،صالحي، سرخوش، سيدلر، سنجانة، سيان، شخالر، شورباچي گيلي، زاوة.

وآلتون كوبري كمدينة تركمانية خالصة هي من المراكز السكانية التي لم يرتفع عدد سكانها رغم أهميتها. ويعود ذلك إلى امتناع الحكومة المركزية في بغداد من إقامة أية مشاريع أو استثمارات فيها. فلم تفتح فيها أية مدرسة متوسطة أو ثانوية أو معهد تدريبي حديث ولم يفتح أي مشروع تجاري أو اقتصادي فيها. ورغم كل الضغوط فإن آلتون كوبري لم تفقد هويتها التركمانية، ولكن الكثيرين من الشباب والعوائل اضطرت تحت وطأة الظروف الاقتصادية إلى النزوح إلى أماكن أخرى وخاصة كركوك. واستمرت مداهمة منازل التركمان ومنعت الأغاني التركمانية في المقاهي والمنتديات.

238. Altunköprü, 1974, 40 ص



مقبرة الشهداء في آلتون كوبري

وقد شهدت آلتون كوبري بتاريخ ٢٨ آذار (مارس) ١٩٩١ فاجعة كبرى، فقد ارتكبت قوات الجيش العراقي ما سميت بمجزرة آلتون كوبري التي استشهد فيها حوالي مائة مواطن تركماني، وقد بقيت هذه الحادثة كذكرى مشؤومة في تاريخ آلتون كوبري. كما بدأت المدينة تتعرض بعد الاحتلال الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣ إلى غزو واستيلاء قوات البشمركة الوافدين من الشمال.

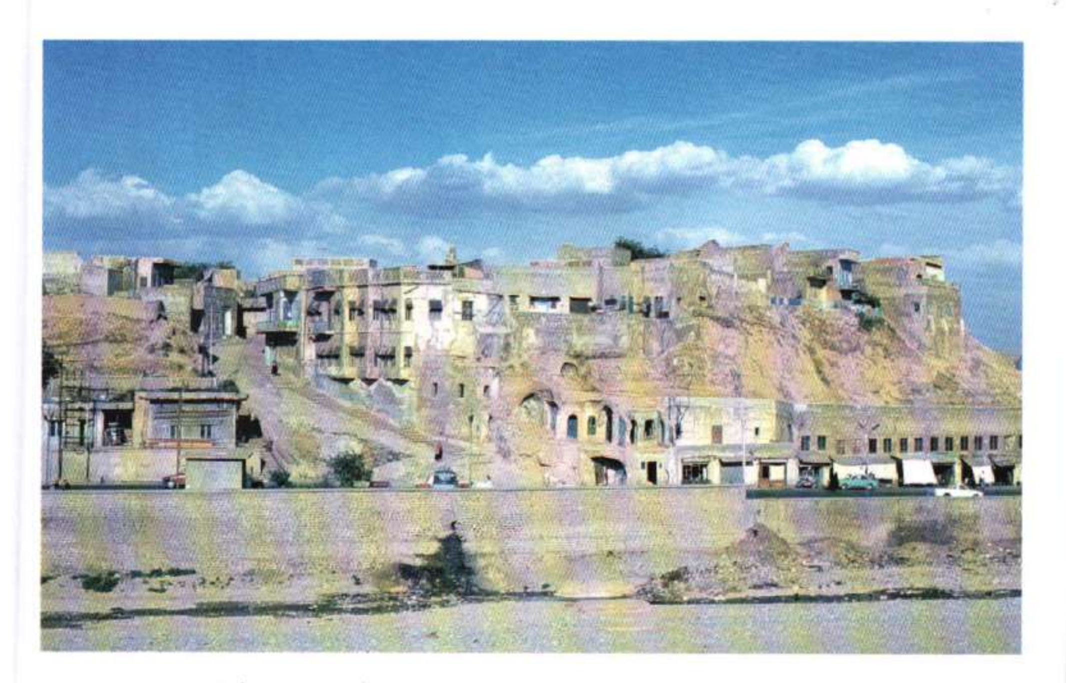
مركز كركـــوك

تقع كركوك في شمال العراق على الطريق الذي يصل بغداد باربيل وهي رابع مدينة هامة في العراق بعد بغداد والبصرة والموصل. ترتفع كركوك ٣١٠ مترا عن سطح البحر وتقع على خط عرض ٢٥' ٣٥° شمالا وخط طول ٢٥' ٤٤° شرقا وتبعد عن بغداد برا ٢٨٣ كيلومترا وعن طريق السكة الحديدية ٣٣٨ كيلومترا.

لم تختلف كركوك كثيرا عما كانت عليه ولكنها بدأت بالتوسع بعد أن أصبحت مركزا لإنتاج البترول وخاصة في الربع الثاني من القرن العشرين.[239]

وترتبط كركوك بموانيء طرابلس وبانياس ويومورطالق بخطوط أنابيب البترول، كما كان هناك سابقا خط للبترول إلى حيفا تم إيقافه بعد احتلال فلسطين. وفي عام ١٩٨٠ ونتيجة للحرب العراقية- الإيرانية فقد قطع الضخ عن هذه الأنابيب باستثناء خط يومورطالق وإثر قرار مجلس الأمن بفرض العقوبات على العراق بعد أزمة الخليج عام ١٩٩٠ أوقف الضخ عبر هذا الأنبوب أيضا.

239. Saatçi, 2007, 17 ص.



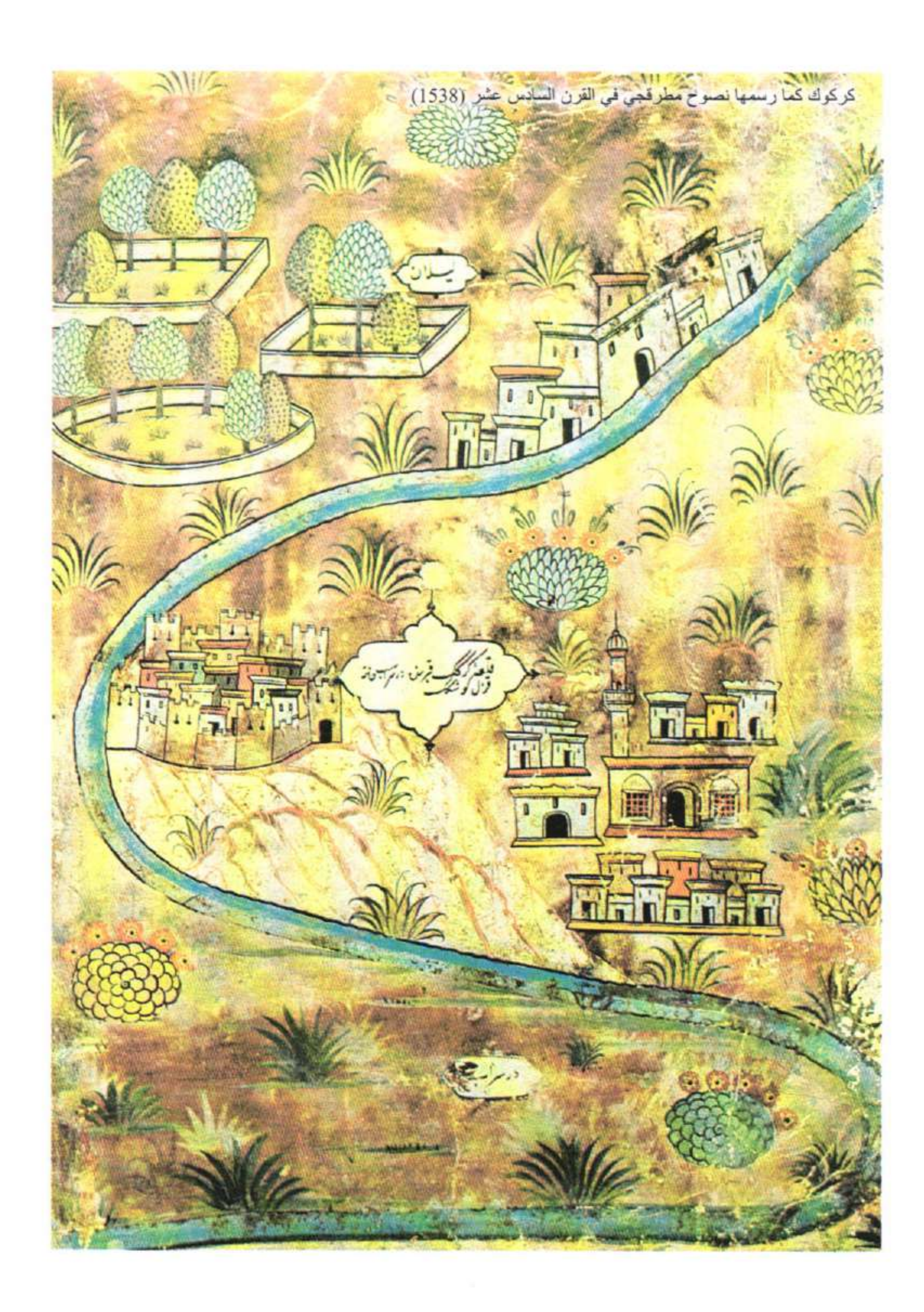
قلعة كركوك التاريخية (1978)

ولا يمكن التعرف على الأسماء التي أطلقت على كركوك قبل بروزها على مسرح التاريخ، وقد كانت موقعا نفطيا على مر العصور وأدت وفرة الغاز الطبيعي فيها إلى نشوء النار الأزلية في موقع بابا كركر قرب كركوك.

وكان يطلق على منطقة كركوك في العهد البابلي القديم ومن ثم في العهد الآشوري جرمكان، بينما سميت في المصادر السريانية بيت كرمة. ويدعي ج. هوفمان أن اسم كرخة- د- بيث سلوخ كانت تطلق على كركوك. وتشير السفر الدينية القديمة والخاصة بتاريخ القديسين أن المدينة قد انشئت كقلعة لصد الميديين من قبل الحاكم الآشوري سردانة، وقد أضاف الملك سلوقس برجا إلى سور المدينة ولذلك سميت كرخ سلوخ.[240]

ويستدل من الألواح الطينية التي عثر عليها عام ١٩٢٣ في قلعة كركوك وعددها ٥١ قطعة أن تاريخ الاستيطان في المدينة يرجع إلى ألفي عاما قبل الميلاد، وقد ورد اسم عرفة في المصادر الآشورية باعتبارها مركزا لآلهة اديد، كما يعود أقدم استخدام لاسمها إلى زمن حمورابي. وتدل بعض المصادر الإغريقية أن اسم المدينة كان ارابخيوس، وقد تم العثور على آثار قديمة لدى حفر أساس الأبنية التي شيدت لاستخدام منتسبي شركة النفط، وإثر ذلك قامت المديرية العامة للآثار القديمة في بغداد إلى القيام

240. طه باقر– فؤاد سفر, 1965, ص 8



كركوك كما رسمها نصوح مطرقجي في القرن السادس عشر (1538)

بتحريات نجمت عن العثور على أسلحة وقطع برونزية وأوان طينية يعود تاريخها إلى ٢٦٠٠ عاما قبل الميلاد، وقد أطلق اسم عرفة الذي ورد في هذه الآثار على الحي الجديد الذي بني مؤخرا.241

وقد أطلق على المدينة حسبما ورد في خريطة طرق روما اسم جونجون بينما ورد في جغرافية بطليموس باعتبارها كركورا. أما شمس الدين سامي فقد ذكر أن أقدم اسم للمدينة هو كرخورا، ولعله استند على بطليموس في ذلك. ويحتمل أن يكون اشتقاق اسم كركوك نابعا من أي من الأسماء التي تم ذكرها كما يحتمل أن يكون مشتقا من اسم النار الأزلية (بابا كركر) ولكن احتمال بناء هذا الرأي على تشابه في اللفظ يجعل ذلك بعيدا عن الاحتمال.242

القبة الزرقاء في قلعة كركوك

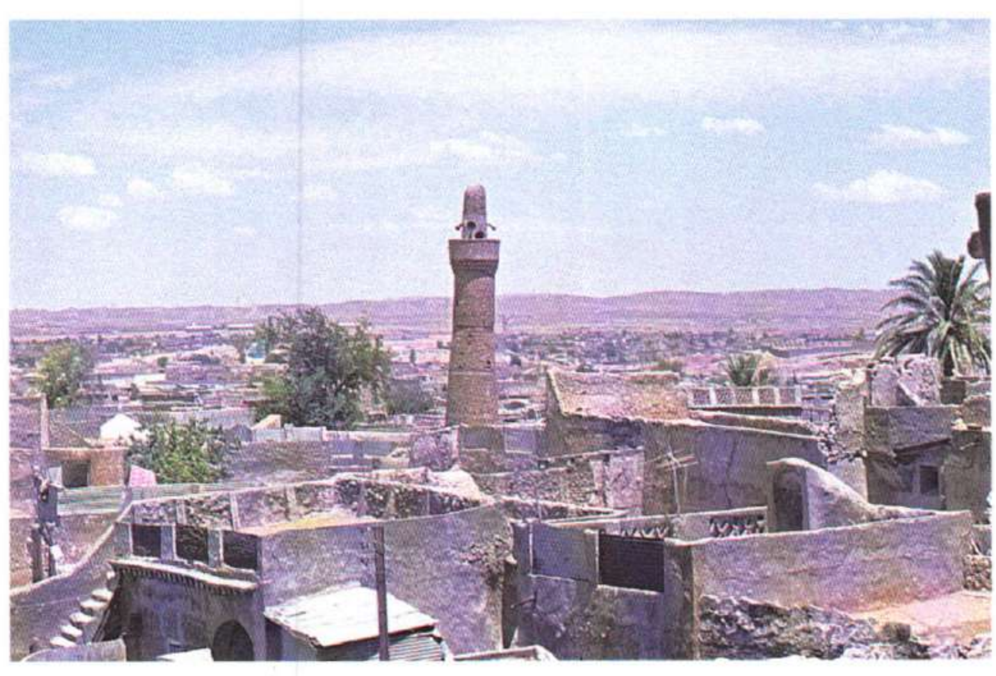
وقد أطلق المسيحيون اسم الكرخ على المدينة فيما لم يتبين ماذا أطلقه العرب عليها ولا تورد المصادر الجغرافية القديمة اسما للمدينة. ولعل أقرب ما ينطبق على كركوك من حيث موقعها وخصوصيتها ما ذكره ياقوت الحموي باسم كرخينا. أما ما أورده الساسانيون ومؤرخو العصر الإسلامي الأول فيتراوح بين كرخينا وكرخاني ويتفق الكثيرون على اسم كرخيني التي كانت قلعة منيعة في وقتها.

ويرد اسم كركوك على شكله الحالي لأول مرة في المصادر التي ترجع إلى عهد تيمورلنك وقد استمر إطلاق اسم كرخيني

241. طه باقر- فؤاد سفر, 1965, ص 8
242. Saatçi, 2007, 20-21 .ص



قلعة كركوك والجسر الحجري(1950)



قلعة كركوك (قبل الهدم)

وبعد أن انتاب الضعف حكم السلاجقة فقد بقيت المنطقة في حوزة الأتابكية وتأسست إمارة القبجاق التي بسطت سيطرتها على الموصل واربيل وكركوك. وعرفت المنطقة باسم ولاية القفجاقية على عهد كيفجاق ابن ارصلان طاش من أمراء التركمان عام ١١٣٠,[245] ثم انضمت إلى اتابكية اربيل التي أسستها سلالة بكتكين.

بدأت مرحلة التحول إلى الهوية التركية مع السلاجقة ثم تعاظمت بفعل الهجرات المتعاقبة وبدأ تكون النسيج القومي من التركمان في التخوم الجنوبية لبلاد الآرتوق التي ضمت كركوك واستمر في العهد الخوارزمي وبعد استيلاء المغول وتعاظم نفوذ الجلائريين عام ١٢٥٨ ، وازداد بروز الهوية التركمانية فيها في أواسط القرن الرابع عشر.[246]

وقد زار تيمور بتاريخ ٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٣٩٣ قلعة كركوك أثناء حملته في العراق وأمر بتسليمها إلى الأمير علي وبذلك انضمت المنطقة لحكم تيمور ثم انتقلت إلى حكم القرة قويون عام ١٤١١ والى حكم الآق قويون الذين تعاظم نفوذهم بعد عام ١٤٥٣ حيث انضمت إليهم في عام ١٤٧٠. وقد استمر حكم الآق قويون لغاية عام ١٥٠٨ حيث أنهى الشاه إسماعيل هذا الحكم

245. Sümer, 1959, 10 ص.
246. Saatçi, 2007, 24 ص.



قشلة (ثكنة) كركوك

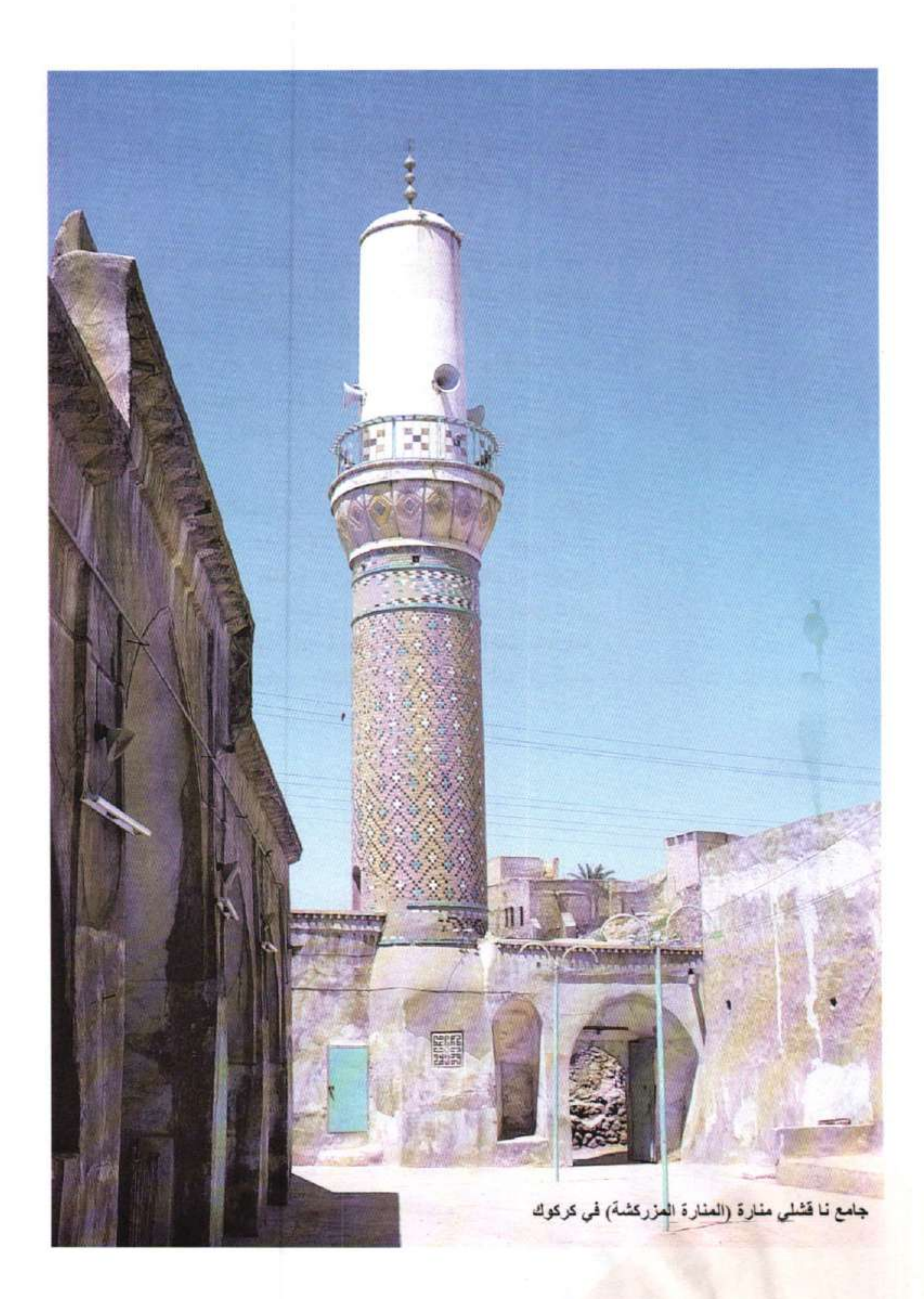
عليها لفترة من الزمن إضافة للاسم الحالي ولكن الغلبة تمت لإسم كركوك.

كانت كركوك مهدا لحضارات عريقة، وكانت ضمن المواقع التي ازدهرت فيها حضارة ما بين النهرين وتم العثور كما ذكر على آثار تعود إلى ٢٦٠٠ عاما قبل الميلاد فيها وتدل المصادر أنها كانت تحت سيطرة الحوريين في عام ألفين قبل الميلاد، كما تدل الآثار المكتشفة في موقع يورغان تبة القريبة من قرية تركلان التي تبعد ٢٢ كيلومترا إلى الجنوب الغربي من مدينة كركوك على حضارة نوزي.[243]

وبعد العهد الآشوري ضمت كركوك إلى أراضي الاسكندر المقدوني عام ٣٣١ قبل الميلاد ثم خضعت عام ١٣٩ قبل الميلاد للبارسيين وفي عام ٢٢٦ للميلاد للساسانيين. ثم انتقلت المنطقة إلى الحكم الاسلامي بعد معركة القادسية التي حدثت ضد الساسانيين عام ٦٣٣ في عهد الخليفة عمر بن الخطاب.

تأسست الدولة العباسية عام ٧٥٠ وأصبحت كركوك من ضمنها، ودخلت في سيطرة البويهيين الذين تعاظم نفوذهم في القرن العاشر على العباسيين. وفي عام ١٠٥٥ دخل أرطغرل بيك العراق وأنهى نفوذ البويهيين وبدأت مرحلة سيادة السلاجقة.[244]

243. طه باقر – فؤاد سفر, 1965, ص 11.
244. Saatçi, 2007, 23 ص.



جامع نا قشلي منارة (المنارة المزركشة) في كركوك

وبدأ حكم الصفويين. وبعد معركة چالديران في ٢٤ آب (أغسطس) ١٥١٤ تراجع النفوذ الصفوي وإثر هزيمة الجيش الإيراني أمام القائد العثماني بيقلي محمد باشا دخلت كركوك شأنها في ذلك شأن الكثير من المناطق الأخرى في حكم العثمانيين.

وطد السلطان سليمان القانوني بحملته على العراق عام ١٥٣٤ الحكم العثماني في المنطقة، وكانت كركوك من أهم قلاعها قد سلمت إلى العثمانيين وتم تمركز الإنكشارية فيها، كما تم تسجيل بقاع المنطقة لأول مرة وتقسيمها إلى الفروع والإقطاعيات والزعامات. وتقرر وضع الإمارة (البيگات) لكركوك عام ١٥٤٩ وفي عام ١٥٧٨ ارتفعت إلى منزلة بكلر بيكي (زعيمة الامارات).247

247. Parmaksızoğlu, 1974, 497 ص.

حدثت بعض الاضطرابات في كركوك وشهرزور قبل الاستيلاء الإيراني في عام ١٦٢٣، فبعد الاستيلاء على بغداد اشتكى أهل الموصل من ظلم حسين باشا الأعور فنظم شاه إيران حملة بقيادة قاسم خان على الموصل وكركوك، وعندما شعر أمير أمراء كركوك بستان باشا أنه ليس باستطاعته المقاومة، فقد انسحب إلى تخوم ديار بكر وعندما رأى الجيش قلعة كركوك

منظر عام لمدينة كركوك من القلعة



خاوية اتجه إلى الموصل ولكن بستان باشا عاد عام ١٦٢٤ إلى كركوك واستعادها.

حال التنازع الإيراني – العثماني دون استقرار المنطقة، ونتيجة لذلك قام السلطان مراد الرابع بحملته الشهيرة على بغداد عام ١٦٣٨ واستعاد بغداد وكركوك والمناطق الأخرى من يد الإيرانيين بصورة نهائية.

تم استتباب الأمن في منطقة كركوك شهرزور عام ١٦٩١ على يد متصرفها ديلاور باشا ووقعت المنطقة في حيز التجاذب ثانية بين الدولة العثمانية وإيران عام ١٧٣٣ ودخل نادر شاه أراضي الإمبراطورية العثمانية فاضطرب الأمن فيها وعانى أهل كركوك المصاعب كما أدى القصف المدفعي إلى تضرر أسوار القلعة، وعندما وقعت اتفاقية الصلح بين العثمانيين وإيران في ٤ أيلول (سبتمبر) ١٧٤٦ بقيت كركوك كجزء من الأراضي العثمانية حتى الاحتلال البريطاني عام ١٩١٨.

وفي حرب التحرير التركية كانت كركوك ضمن حدود العهد الوطني وأصبحت مثار نزاع بين تركيا والمملكة المتحدة. وعندما لم تفلح مفاوضات مؤتمر لوزان في إيجاد حل للموضوع، أحيل الأمر إلى عصبة الأمم. وقد رفضت تركيا قرار العصبة الذي صدر لصالح بريطانيا، وعندما لم تفلح محاولاتها بهذا الصدد وقعت في ٥ حزيران (يونيو) ١٩٢٦ اتفاقية أنقرة وتركت ولاية الموصل بما في ذلك كركوك التابعة لها إلى العراق الخاضع للانتداب البريطاني.[248]

يشطر نهر خاصة صو الذي يمر من وسط كركوك المدينة إلى شطرين وهما الصوب القديم وصوب القورية. والصوب القديم هو أقدم مراكز الاستيطان في المدينة ويضم قلعة كركوك الأثرية والتي يرجع تاريخها إلى أواسط الألف الثاني قبل الميلاد.

ويظهر في القرن الثالث عشر أن كركوك كانت تقع على تلة عالية وتمتد إلى حي خارجي وتعتبر منمنمة نصوح مطرقجي في القرن السادس عشر الخاصة بكركوك أولى الوثائق المرئية لهذه المدينة. وتصور هذه المنمنمة منظر القلعة إلى جوار خاصة صو، وتظهر الوثائق التي ترجع إلى عام ١٥٤٨ أن سكان كركوك كانوا يتكونون من ١٥٤ منزلا و٢٣ عازبا من المسلمين و٣٥ منزلا وعازبا واحدا من المسيحيين و١٠٤ منزلا من اليهود. كما تم احتساب ٢١ منزلا و عازبا واحدا في زاوية الإمام قاسم شمال قلعة كركوك وثمانية منازل في خان أحمد خارج القلعة.[249]

248. Saatçi, 2007, 24-25 ص
249. Bayatlı, 1999, 92 ص

وفي القرن السابع عشر تم وصف كركوك بأنها قلعة ترابية قديمة. وفي وثيقة نظمت أثناء حملة السلطان مراد الرابع تذكر كركوك على أنها قلعة حصينة فوق تلة عالية ويمر من قربها نهر خاصة صو. وفي أواسط القرن السابع عشر كانت كركوك بشكل قلعة قائمة على أرض منبسطة وكانت المدينة بأجمعها داخل سور ويمر من سفح القلعة نهر (خاصة صو) وكان باشوات شهرزور يسكنون هذه القلعة.

أصابت القلعة أكبر الخسائر في تاريخها بفعل قصف قوات نادر شاه المدفعي في أيلول (سبتمبر) ١٧٤٣ وقد حدث حريق في قسم من المنازل وأصابت يد التخريب أجزاء واسعة من سور المدينة.


الزي التقليدي للرجال في كركوك

ويشاهد اتساع كركوك إلى خارج القلعة في أواخر القرن الثامن عشر ويعرف عن القلعة أنها كانت محاطة بسور لأغراض دفاعية ولا يمكن مشاهدة أبنية محاطة بأسوار في العصر الحديث، وللقلعة أربعة أبواب طوب قابي (باب المدفع) ومرديونلي قابي (باب السلالم) من الجهة الغربية والطريق المؤدي إلى يدي قزلر (الفتيات السبع) وحلوه جيلر (سوق الحلوانيين) من الجهة الشرقية، كما كان هناك طريق فرعي يؤدي إلى أسفل القلعة من فناء تكية السيد نجيب.

والبقعة الأولى للاستيطان خارج القلعة هي زاوية ومرقد الإمام قاسم وهو مجمع صغير لا يعرف تاريخ بنائه إلا أن من الواضح أنه كان قائما قبل القرن السادس عشر ثم بدأ السكن حواليه مشكلا حيا صغيرا، وفي أواخر القرن الثامن عشر بدأ البناء في المناطق المحيطة بالقلعة من الشرق والجنوب. وفي النصف الثاني من القرن المذكور شيد السوق الكبير وسوق القيصرية (المسقف) والجامع ذو المئذنة المزخرفة وبدأ السكن في المناطق المؤدية إلى التكية الكبرى.

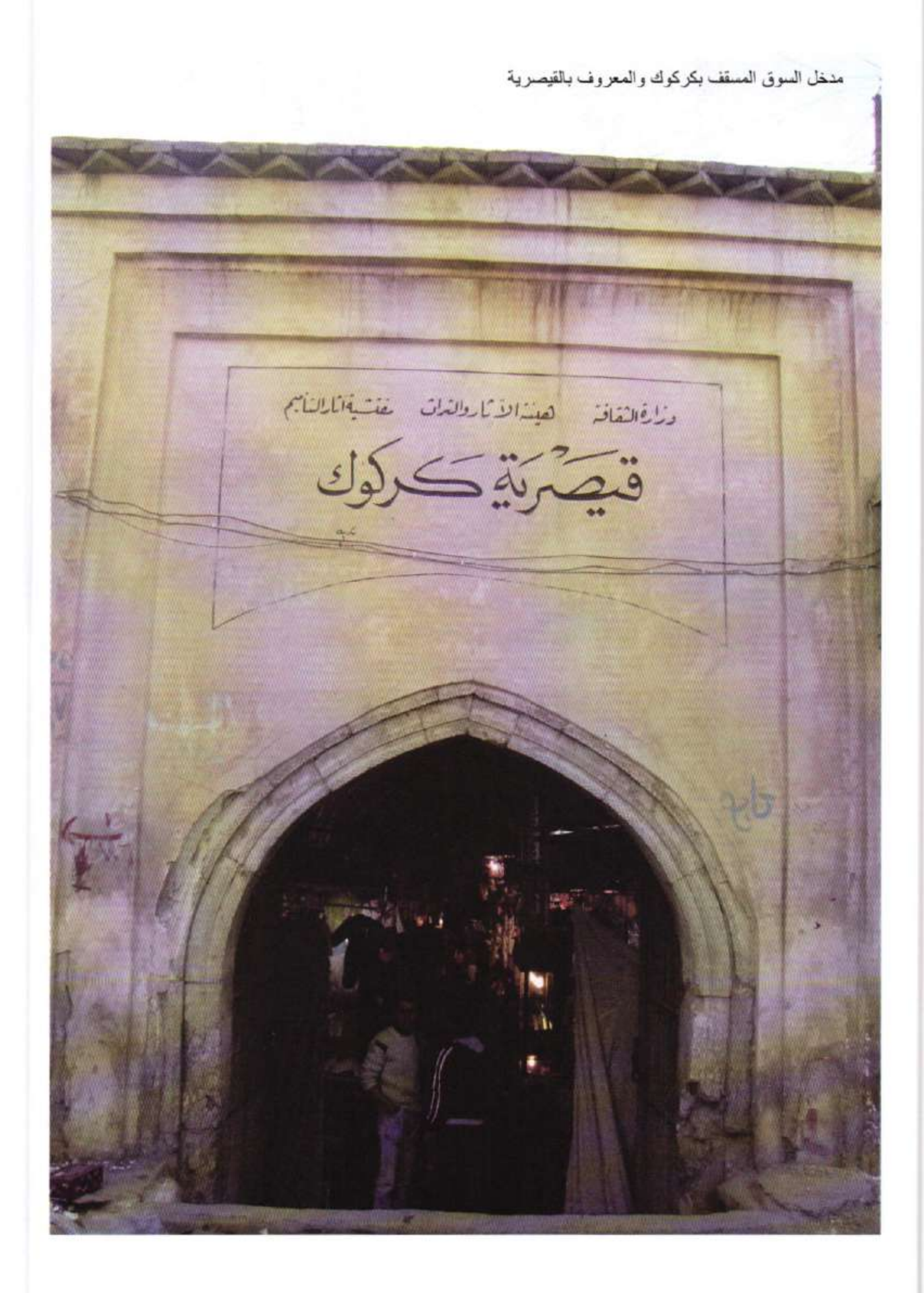

عجوز تركمانية وهي تغزل

أما صوب القورية في الجهة المقابلة من النهر، فقد كان قرية صغيرة تتكون من سبعين منزلا في القرن السادس عشر ويعرف أن واحدا من العشرين جزءا كان يخص الخاصة الهمايونية (أملاك القصر). وقد بدأ العمران في صوب القورية بإنشاء المباني الحكومية فيه وتطور العمران فيه باضطراد. وقد أنشئت عام ١٨٥٣ سراي المجيدية نسبة إلى السلطان عبد المجيد. كما تم افتتاح حديقة المجيدية مقابل السراي وكانت من أروع وأجمل الحدائق في كركوك. وفي عام ١٨٧٤ أنشئت الثكنة العسكرية

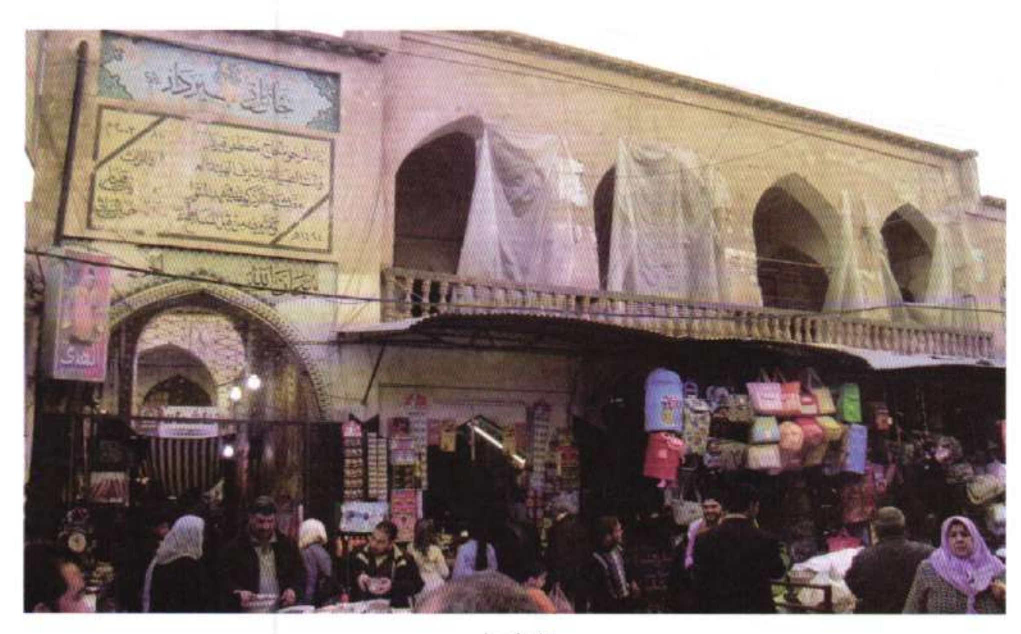
مناظر مختلفة لكسبة وحرفيين في السوق الكبير بكركوك



مدخل السوق المسقف بكركوك والمعروف بالقيصرية



منظر داخلي لسوق القيصرية بكركوك



خان قيردار



محل احتفالات العيد في كركوك (قديما)

التي كانت تسمى فيما سبق العزيزية. وقد أدى إنشاء المباني الحكومية في صوب القورية إلى ترابط أقوى بين الصوبين. وتم من أجل ذلك إنشاء أول جسر حجري من قبل متصرف كركوك المشير نافذ باشا عام ١٨٧٥. وكان للجسر ١٦ فتحة وقد هدم في عام ١٩٥٤. وقد لف الحزن أهل المدينة لهدم هذا الجسر الذي كان يمثل الترابط والتواصل بين الشطرين.

وقد أرتقت كركوك إلى منزلة متقدمة في أواخر القرن التاسع عشر وكان عدد محلاتها أربعة عشر وهي في القلعة كل من أغاليق وحمام وميدان، وفي الصوب القديم جاي وجقور والمصلى وبولاق وآوجي وأخي حسين وإمام قاسم وبريادي، وفي شطر القورية بكلر وصاري كهية وشاطرلو.

وفي أوائل القرن العشرين كانت هناك أبنية تستخدم للأغراض الرسمية والدينية بلغ عددها حوالي سبع وتسعين وحدة منها ٣٦ جامعا ومسجدا و١٥ تكية وزاوية و٧ كتاتيب و٥ كنائس ودير ومعبد يهودي ومدرسة ثانوية ومدرسة للصناعة و١٥ مدرسة للصبيان (مدارس ابتدائية) ودار الحكومة وثكنة عسكرية ومستودع للمستلزمات العسكرية ومستشفى ودائرة للبرق و١١ مخفرا للشرطة. وكانت هناك أبنية مدنية بلغ عددها ٨١٠٤ منها ٥١٠٠ منزل و١٢٨٢ دكان ومحل تجاري و١٣ نزل و١٥ مقهى و١٤ حمام و١٢ فرن و١٥ طاحونة ومصنع للحبال و٢٠ ورشة للقماش و١٤٨ بستان وحديقة و١٣٨٤ حقل.[250]

250. Musul Salnamesi, 1312, ص 298 – 299

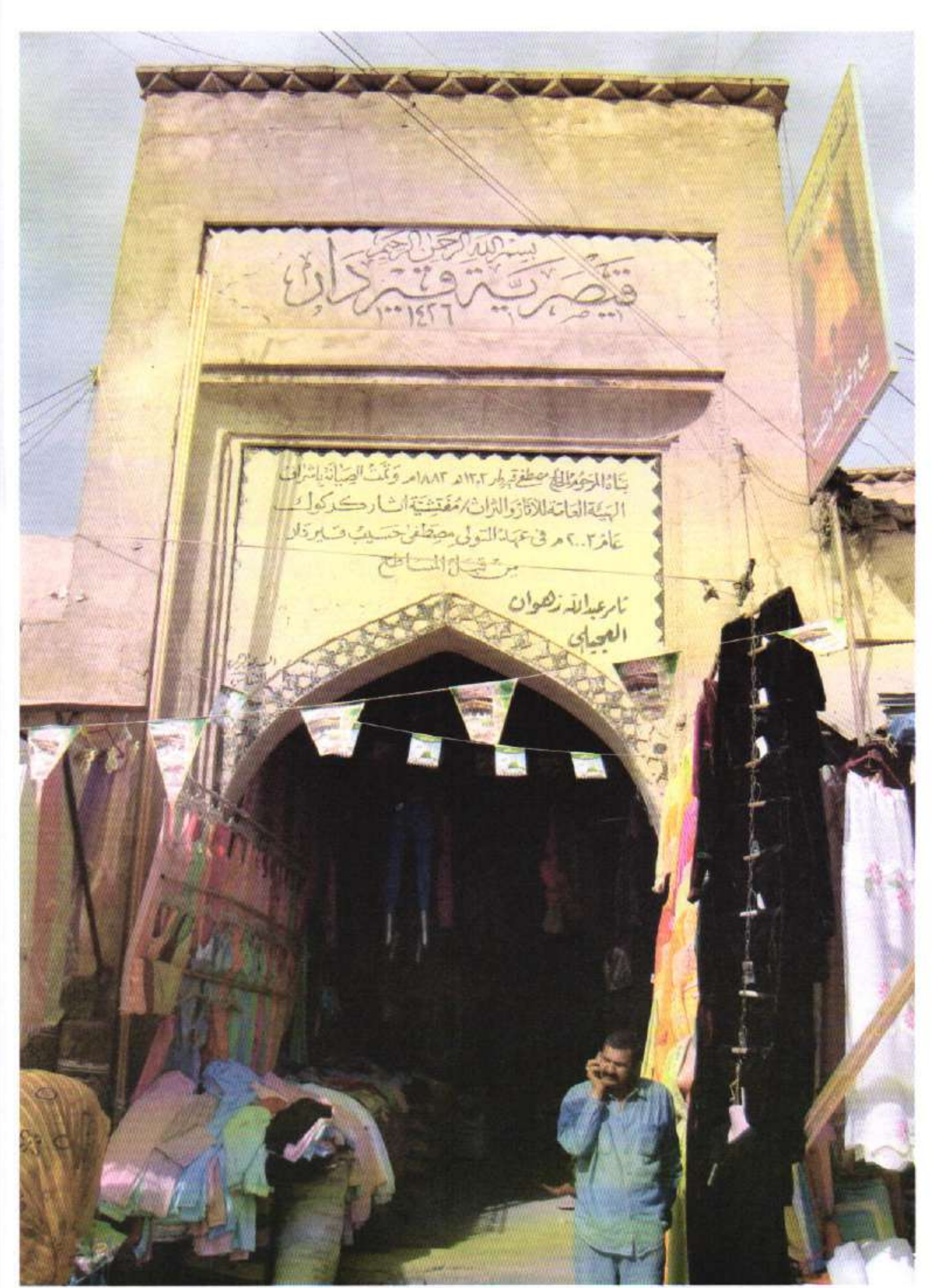


سوق الصفاريــن

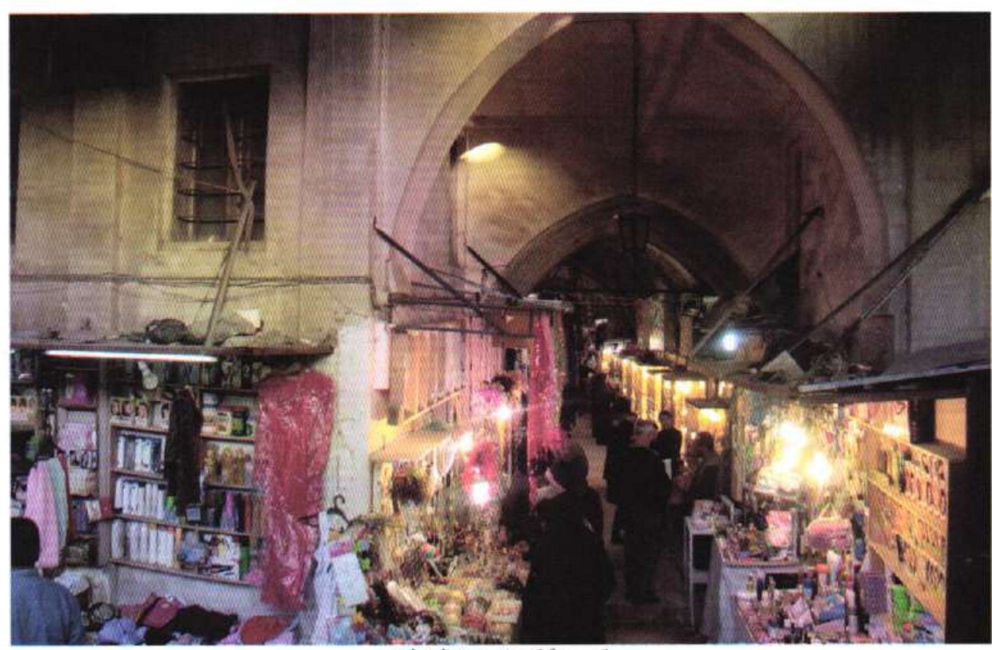
ويعرف عن المدينة في أوائل القرن أنهم كانوا جميعا من التركمان ويتحدثون التركية إضافة إلى القليل من العرب والأكراد واليهود والمسيحيين وكانت هذه الأقليات تتحدث التركية أيضا، ولم يكن بطبيعة الحال العيش في المدينة والعمل فيها دون التحدث بالتركية بحيث سرعان ما كان الموظفون الحكوميون الذين ينقلون إلى كركوك يتعلمون التركية ويندمجون مع أهلها. وقد كان ذلك ناجما من غلبة الثقافة التركمانية والطابع التركماني فيها، ومن العوائل و(الطوائف) كما يقال عنها من المجموعات العائلية التي اشتهرت في كركوك:

نماذج من فن الفخار في كركوك

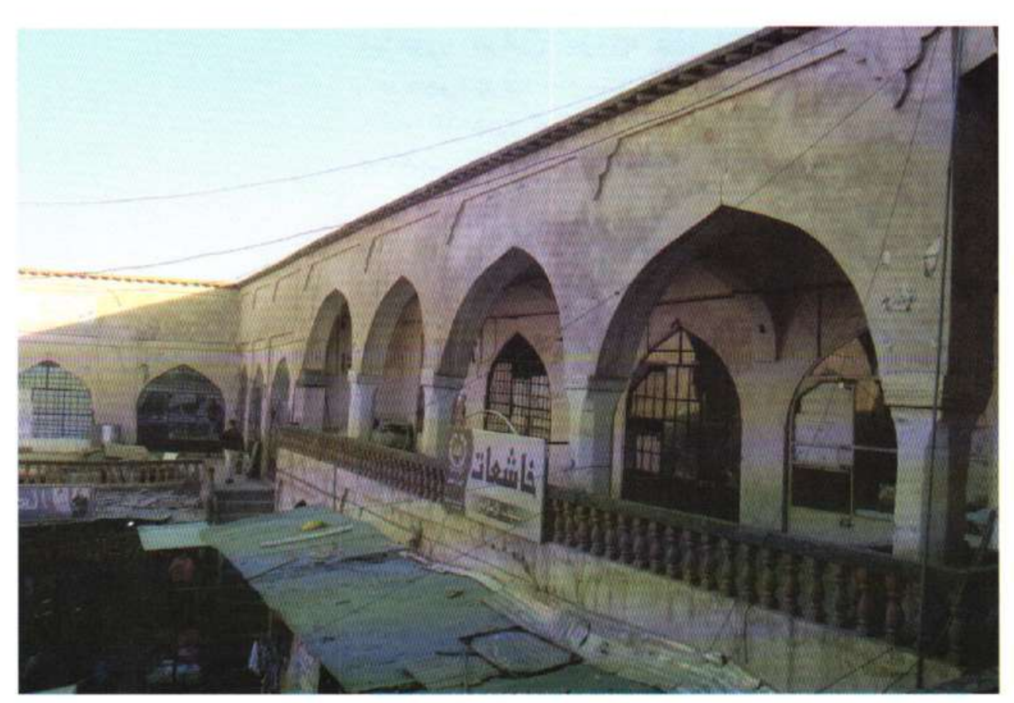




مدخل قيصرية قيردار



قيصرية قيردار (من الداخل)



خان قيردار(من الداخل)



ساحة احتفالات العيد في كركوك (حاليا)

آرسلان، آغالر، آق قويونلي، أكمكچي، آلتون (آلتونچي)، آمان دايي، آمرلي، اوجوشلي، آوچي، اوخوجي، آوردي دليك (صالحي)، اوزي كولمز، اوطرقچي، باشي كسيك، باغوانچي، بالقچي، بربر، بزرگان، بصمالي، بقال باشي، بگلر، بنا، بندة لر، بوياغچي، بيرادر، بيزوق، پاشا اوغلو، پاصوان، پالانچي، پامبوخچي، پري، تحصيلدار، ترجيللي، ترزي باشي، تكريتلي، تلاك، تنكەچي، توتنچي، توكمچي، جباري، جدوع، جراح، جرشفچي، جلالي، جلپچي، جمباز، جولحجي، جومرد، چادرجي، چامرجي، چچنلر، چقمقچي، چلبي، چنەباز، چوخ بيلنلر، چوخاچي، چينيچي، حسني زادة، حلوة چي، حمامجي، خانآغاسي، خطيب، خفاف، خنچرچي، دباغ، ددة، درزيلر، دكيرمانچي، دللي بالطة، دمير چي، دوغرمچي، دولدرمچي، ديزدار، زوربالر، ساعتچي، ساقي، سبيلچي، سرحلي، سنطورچي، سياه منصور، سيدلر، سيلاو، سيوملي، شربتچي، شكرچي، شماس، شيخلر زادة، شيشچي، صابونچي، صابونچياوغلو، صاچي اوزون، صاري كهية، صاغرچيلر، صالحليلر، صالحي، صراف، صقالر، صقاللي، صما نچي، صوراني، طاطران، طالباني، طاوقلي، طورشجي، طوقاتلي، عجم نه ولر، عراقي، عرب آغالر، عسافلي، عسكري، عصري، عطار، علاف، علمدار، علوچي، فلكناز، قاطرچي نه وي، قبقبجي، قراناز، قرة اولوس، قرة صقاللي، قصاب باشي، قصابلر، قطان، قلايي، قلنجي، قوجاق، قوجاوا، قورقمازلر،

قياجي، قيردار، قيطوان، قيفلجي، قيلجي، كاكائي، كتانة، الكجي، كرابيتلر، كلداني، كمالي زادة، كوخالر، كوزة چي، كولمن، گديك، گولباني، گولچي، گولخان ، گونيهچي،گيچة چي، گيلچي، مال يمز، محمودلي، مدرس، مرادلي، مصلاوي، مطپچي، معدنچي، معمارباشي، مفتي، مللي، مياس، ناخورچي، نالبند، نائب، نجار، نفطچي، نقاش، نقيب ، نورمچي، هرمزلي، هنديلر، واعظ، ونداوي، ياور، يحيالي، يحياوملي، يعقوبي، يمنچي، يوغرتچي، يونكچي.

وقد أدى إنتاج البترول إلى تطور كركوك حيث بدأ استخراج البترول في كركوك عام ١٩٢٦ مما أدى إلى توسع المدينة وازدياد عدد العاملين في شركة النفط وظهور الحاجة إلى مساكن جديدة. وإزاء هذا التطور السريع بدأ البناء المتسارع مما أدى إلى الإخلال بالعمارة التقليدية في البلدة.

والبناء التقليدي في كركوك كما هو في جميع المناطق التركمانية يتضمن المجلس والعتبة وتوجد أبرز معالم هذا البناء التقليدي في دور قلعة كركوك ولكن النظام الديكتاتوري السابق قد أجهز على الكثير من هذه المباني. ومن النماذج التي وصلت إلى يومنا هذا بيت طيفور وبيت گولخانلر. وهذه الدور التي كانت تمثل حقبة تاريخية وحضارية معينة حري بالمحافظة عليها وحمايتها.

وكركوك هي قلب التركمان النابض، ولذلك فقد ركز النظام العنصري في بغداد على الضغط عليها بضراوة، وبدأت الهجرات الهادفة إلى تغيير الواقع القومي لمدينة كركوك تزداد حدة بعد عام ١٩٦٠ حيث بدأ الضغط المزدوج عليها من العرب من جهة ومن الأكراد من جهة أخرى، وبدأت سياسة التعريب التي مورست منذ السبعينات مخلفة اتجاها ضارا للبناء العشوائي الذي أخل بنسيج المدينة العمراني.

ورغم كل ما تقدم فإن كركوك تظهر طابعا تركمانيا خالصا باللغة التي يتحدث أهلها بها وعاداتها وتقاليدها الاجتماعية والثقافية وهويتها العمرانية وتراثها الشعبي والموسيقي وأدبها المدون.

تسين (تســعين)

هي أقرب قرية إلى مركز كركوك ويسكنها التركمان ولا علاقة لإسم «تسين» بالرقم العربي «تسعين»، فإسم تسين نابع



منظر من تيسين القديمة (قبل الهدم)

من سلالة تركمانية بهذا الاسم كما يعتقد الكثير من الباحثين.

ويظهر اسم تسين في الكشوف التي نظمت باسماء القرى في القرن السادس عشر. وفي عام ١٥٤٨ كانت مكونة من ٩٣ منزلا وسبعة عزاب وكانت تنتج القمح والشعير والخضراوات والقطن والذرة والبصل. وكان نصف القرية تابعا للأراضي الأميرية بينما وهب النصف الثاني إلى كل من محمد ووالي بن علي وشاهقولي بن محمد ومحمد وطوقتامش بن محمد.[251]

251. Bayatlı, 1999, 95 ص

وكان إرتباط أهل تسين دائما بشطري القورية والشطر القديم في كركوك، فقد كانت كركوك سوقا لمنتجات تسين، وكانت تسين متنزها لأهل كركوك ومزارا لأمكنتها التاريخية ومنها السلطان ساقي والشيخ بحري، وكانت في الوقت نفسه تشكل مقبرتها التاريخية.

شخص من تيسين بملابسه التقليدية (1977)



وإثر تسارع العمران في كركوك اندمجت تسين بكركوك وأصبحت واحدة من محلاتها عام ١٩٧٠، أما المحلة الشمالية لتسين والمسماة "حمزه لي"، فقد تسارع البناء فيها وخاصة بعد إنشاء محطة القطار على تخومها. وقد وصل بعض نماذج البناء الطيني التقليدي لتسين إلى يومنا هذا.

وتسين بقعة تركمانية خالصة بثقافتها وطابعها الاجتماعي، والعوائل التي تعيش فيها هي: أسد ئه وي، آصما ئه وي، آغالر، أفنديزاده، اوجاغ ، أيوبجمعةگيل، باقي ئه وي، بالاقيزگيللر، بربرلر، بللهولر، بياتليلر، طاپتوغ ئه وي ، تجارسمين ئه وي، تركلانليلر، تورك ممد ئه وي، جلعة ئه وي، جيربانليلر، چلنكليلر، چمنگيللر، چينچيلر(چينچي ئه وي)، حسنة ئه وي ، حمزلي ، حواقمبرگيل، حينەم ئه وي، دينكچيلر، رحيم ئه وي، رضاخان ئه وي، زبيده ئه وي، سرخوشلر، سفرئه وي، سيد ئه وي، شاهكرملر، شمام ئه وي، شيخ ئه وي، صالت ئه وي، عجم ئه وي، عسافليلر، علچەوئه وي، عللوشلر، قارا ئه ولي، قوزباشلر، كرهويلر، كللة ئه وي، كهة لر ، كولشة ئه وي، مريم رۆوف ئه وي، مصرقمبرئه وي، ملا ئه وي، نزله ئه وي، ياري ئه وي، يوغون ئه وي. 252

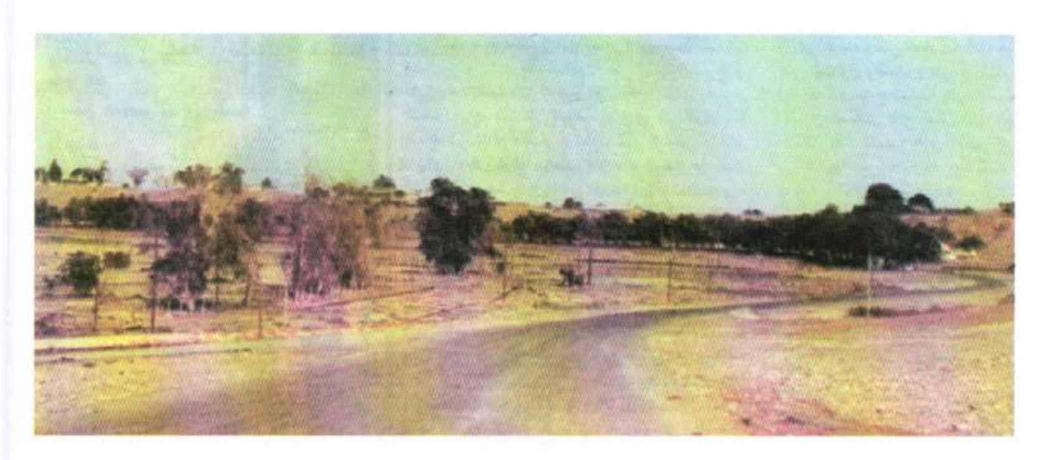
ولأهل تسين تراث شعبي متميز وغني ذو تقاليد بكتاشية. ولذلك فقد تحملت الكثير من ظلم الحكومة المركزية في بغداد وقهرها. وضاعف نظام البعث بعد عام ١٩٨٠ الضغط على أهل تسين وأخضع الكثير من شبابها ومثقفيها إلى التعذيب والتصفية بالإعدام دونما سبب يذكر. ولم يكتف النظام بذلك بل قرر استملاك الأبنية التي كانت تمثل الطابع العمراني الفريد فيها وأخلي سكانها منها وشردوا إلى مناطق سكنية أخرى، فحرم أهل تسين من إرثهم الحضاري وذكريات أجدادهم، وقد جرى هدم هذه البيوت ومحيت قرية تسين من الخريطة.

وقد تم البناء في مناطق مجاورة لتسين وسمي الحي الجديد «تسين الجديدة». ويمكن العثور على بعض العوائل التي كانت تسكن القرية القديمة في هذا الحي.

بشير

وهي قرية تركمانية كبيرة ترتبط بناحية تازة خورماتو وتقع على مبعدة ٢٧ كيلومترا إلى الجنوب الغربي من مدينة كركوك وتبعد مسافة سبعة كيلومترات من تازة خورماتو. ويمر خط السكك الحديد الذي يربط كركوك ببغداد منها. ويظهر أن بشير مركز مأهول قديم، فقد ورد اسمها في الكشوف التي ترجع إلى القرن السادس عشر. ففي سجل العقار المنظم عام ١٥٤٨ يظهر أن في كركوك ٨٩ منزلا وتسعة عزاب، كما يمكن العثور على اسم بشير في الأحداث التي وقعت في عهد نادر شاه. وعندما

252. Kevser, 2002, ص 3-7



مدخل قصبة بشير (قبل الهدم)

هاجم نادر شاه كركوك ومن ثم صوب القورية وسفك الكثير من الدماء فقد اتجه إلى قرية بشير وهاجم أهلها.[253]

وبشير تتكون من ثلاث محلات هي العليا والوسطى والسفلى وأهلها جميعا تركمان وعوائلها هي: أفغانليلر، علاو ئه وي، حسين آغالر، قورقمازلر، مالي ئه وي، ماراغالي، شيخلر زادة وزلفي ئه وي. ويعتقد أن ماراغالي الذين يعيشون هنا قد هاجروا من مراغة في أذربيجان، ولكن قرية باسم مراغة كانت تقع جنوب بشير وظهرت في قيود عقار القرن السادس عشر. فقد كان في عام ١٥٤٨ في قرية مراغة ٥٧ منزل و١٣ عازب.[254] وقد أدت الحروب المتعاقبة وحوادث السطو والنهب إلى نزوح سكان القرية إلى قرية بشير وتكون محلة فيها باسم مراغة ولا زالت قائمة إلى اليوم.[255]

وقرية بشير التي سكنها التركمان دوما كانت تتألف في عام ١٥٤٨ من ٨٩ منزلا وتسعة عزاب كما ذكر سابقا.[256]

يعتمد أهل القرية في معيشتهم على الزراعة وتربية الحيوان وتنتشر فيها اعمال النسيج والسياقة واعداد العواميد الخشبية التي تستعمل في تشييد البيوت القروية، كما أن هناك من بينهم موظفون حكوميون، ويزور أهل القرية ثلاثة مراقد تعود الى الإمام علي والإمام رضا والإمام إسماعيل. ومن أسماء الأماكن المعروفة في قرية بشير قزل تبة وجوخاللي وجمعة كمال، ويعتقد السكان أن جمعة كمال بوسعه ان يعمل على هبوب رياح الشمال.

بقي السكان طويلا تحت تأثير العقيدة البكتاشية، ولكن هذه الطريقة ضعفت من جراء الضغوط السياسية. وقد أدى كون

253. Bayatlı, 1999, 93 ص
254. Bayatlı, 1999, 92 ص
255. Dakuklu, 1967, 63 ص
256. Bayatlı, 1999, 93 ص

الأهالي من التركمان قاطبة إلى جلب نقمة حكومة بغداد عليهم وقد أعدم أكثر من مائة شاب تركماني من قرية بشير في عام ١٩٨٦ وما أعقبها وتم تهجير أهلها وبعدها تم هدم القرية عن بكرة أبيها. وبعد عام ٢٠٠٣ رجعت بعض العوائل إليها وعاودت السكن فيها.

بيلاوة

تقع بيلاوة على مبعدة سبعة كيلومترات إلى شمال غرب مدينة كركوك وهي قرية تركمانية هامة وتحدها من الشمال آبار نفط كركوك ومن الغرب قرية كومبتلر ووادي النفط وقرية يايجي ومن الجنوب تسين وقرية العادلية. وهي قرية قديمة ورد اسمها في سجلات القرن السادس عشر، فقد ورد في عام ١٥٤٨ أنها تتكون من ٧١ منزلا و١٩ عازبا.[257]

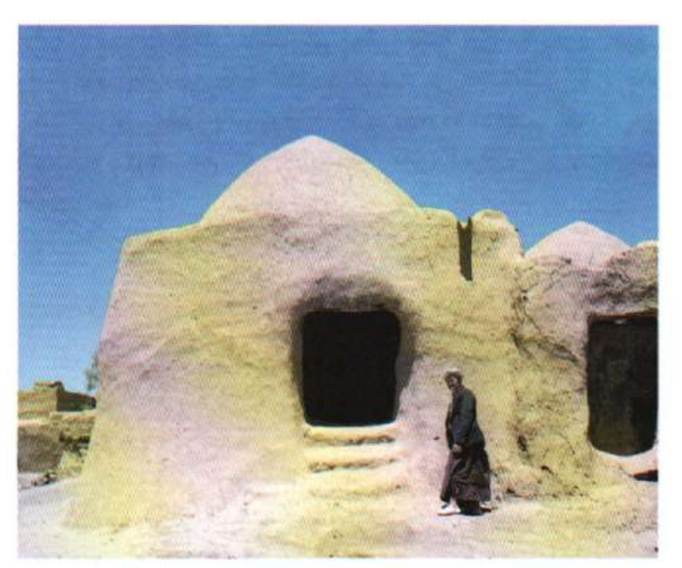
والتفسيرات الواردة عن اسم القرية ما هي إلا من نوع الأقاويل.[258] ويعمل قسم من أهلها في الزراعة وقسم منهم كعمال في شركة النفط في كركوك وتكثر فيها الثروة الحيوانية ويتم بيع منتجات الحليب والألبان في سوق كركوك. وقد أخليت القرية من سكانها من قبل نظام بغداد لمجرد كونهم قاطبة من التركمان وهدمت منازلها.

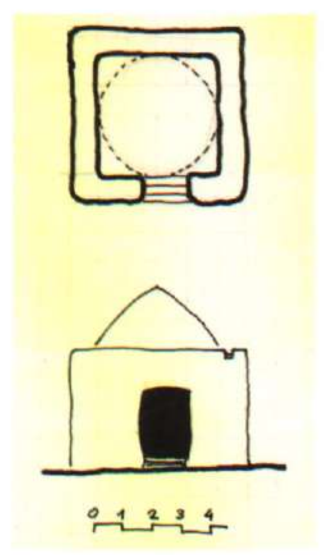
چارداغلي

تقع على مبعدة ١٢ كيلومترا إلى جنوب كركوك وعلى خط السكة الحديدية التي تصل كركوك ببغداد. وقد ورد ذكرها في سجلات القرن السادس عشر، فذكر عام ١٥٤٨ أنها من أملاك الخاصة الهمايونية وأنها تتألف من ٣٠ منزلا وثلاثة عزاب.[259]

ويروى عن هذه القرية التركمانية العراقية أن أول مؤسسيها هم عائلة الأوجوشلي، ويقال أن عوائل تنتسب إلى البيات وكذلك بعض عوائل كركوك من الآوجي وبكلر قد سكنوا القرية لاحقا. ويعتمد أهل القرية على الزراعة ونزح بعض سكانها الى كركوك بسبب البطالة. ويوجد في القرية أكثر من مائة منزل، والقرية هي محط أنظار أهل كركوك للتنزه وخاصة في وقت الربيع.

257. Bayatlı, 1999, 96 ص
258. احمد قوشجو اوغلو, 1970, ص 18
259. Bayatlı, 1999, 92 ص





نموذج لوحدة معمارية من كومبتلر
(المخطط والمظهر)

كومبتلر

تقع على مبعدة ١٢ كيلومترا إلى غرب كركوك وتبعد عن مقرات شركة نفط الشمال بكيلومترين. ويأتي اسم القرية الذي يعني «القباب» من شكل الأبنية التي فيها والتي تختلف عن نوع الأسطح المسطحة الشائعة في المنطقة وبناء منازلها بقباب مدورة ولذلك أطلق هذا الإسم على القرية.[260]

ولا نعرف على وجه التحديد تاريخ نشوء القرية، فلا توجد قيود باسم كومبتلر في سجلات القرن السادس عشر، ولكن يحتمل أن تكون هي نفس القرية التي ورد ذكرها باعتبارها تحوي ٢٤ منزلا باسم أوج قبة (القباب الثلاثة).[261]

ويقول أهل القرية أن مؤسسها الأول هو شخص يدعى قاسم قوجا ويقال أن طائفة كور قاسملر هم أحفاد هذا الرجل. وأهل القرية جميعا من التركمان ومن عوائلها إضافة إلى كور قاسملر، آمرلي وخورماتلي وقوتالر وصيغرلي وسيفيلر وبلبللر.

وهناك مرقد يطلق عليه الإمام قاسم في قرية صاري تبة التي اندثرت في موقع قريب من قرية كومبتلر، وقد عثر في مواقع بشيك تبة وتلة الحاج صالح القريبة منها بعض الآثار القديمة والتماثيل وقطع الفخار، ويظهر من ذلك أنها كانت موقعا تاريخيا قديما. ويوجد في المنطقة سهلان يسميان شور درة ونفط دره سي.[262]

260. Saatçi, 1983, 201ص
261. Bayatlı, 1999, 95 ص
262. عباس مصطفى البياتي, 1972, ص 13

وقد تعرض أهل القرية إلى بطش حكومة بغداد لمجرد كونهم من التركمان. فقد أخليت القرية وهدمت منازلها الفريدة ذات القباب. وكان ذلك ضمن نطاق حملة التطهير العرقي، اضافة الى ارتكاب جرم ضد الثروة الثقافية للبلاد.

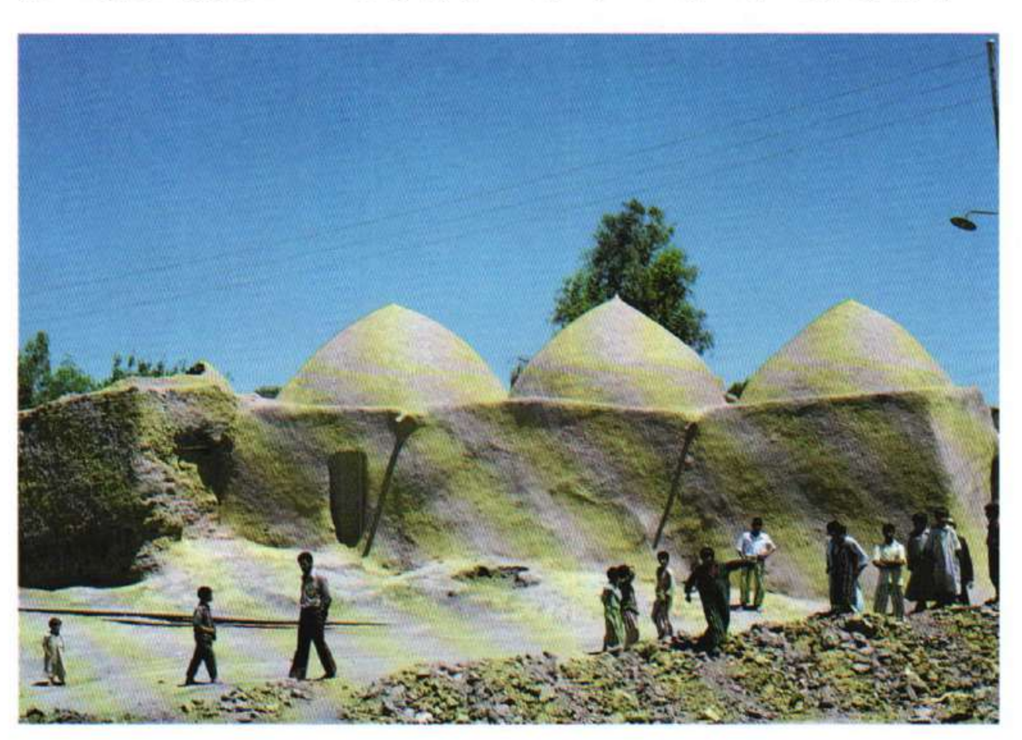
ليلان

وهي مركز ناحية قرة حسن التابعة إلى مركز كركوك وتبعد مسافة ١٩ كيلومترا إلى جنوب شرق مدينة كركوك. تخترق القرية ساقية أوزون كول (البحيرة المترامية) وهي تفيض بمياه الأمطار شتاء وتجف صيفا. وتقسم الساقية القرية إلى شطرين هما المحلة العليا والمحلة السفلى. وليلان التي شيدت على سهل منبسط لها بعض التلال أيضا، ففي شمال السهل هناك سهل قرة حسن وتلالها وتوجد في الجنوب جبال داقوق، كما أن هناك في محيطها هضبات تدعى ياصي وشرف و طرفاقي وبايادان.[263]

263. Dakuklu, 1970, ص 34

وقد دلت كل هذه الوقائع على أن ليلان كانت مركزا قديما للاستيطان. ولا توجد لدينا معلومات كافية عن نشأة ليلان، ولكن

منظر من بيوت كومبتلر ذات القبب



الكثير من الرحالة قد عبروا منها ويستدل أنها كانت مركزا هاما على طريق بغداد-كركوك أو بغداد-السليمانية. ومن المعروف أن السلطان سليمان القانوني قد مر بليلان في القرن السادس عشر أثناء عودته من بغداد إثر حملة العراقين حيث زارها في ١٣ شوال ٩٤١ (١٧ ابريل ١٥٣٥). ويستدل من المنمنمات التي صورت هذه الحملة صور ليلان أيضا.[264] كما يستدل من هذه المنمنمة أن خاصة صو التي تمر من كركوك تمتد إلى ليلان وتقسمها إلى شطرين أي بمعنى أن أوزون كول هي امتداد لنهر الخاصة.

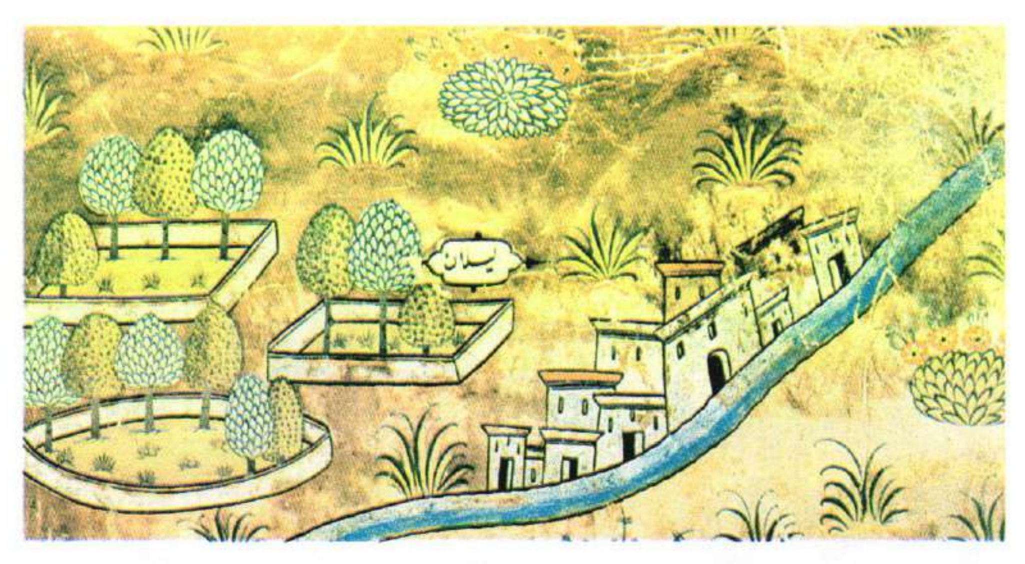
ويستدل من قيود العقار لعام ١٥٤٨ أنها كانت في عهدة الخاصة الهمايونية وأنها كانت تتألف من ٢١٨ منزلا و٣٠ عازبا.[265] ويتضح من ذلك أن ليلان كانت بأهمية كركوك في القرن السادس عشر. ويعرف أيضا أن جنود نادر شاه قد حاربوا قائد الجيش العثماني طوبال عثمان باشا في عام ١٧٣٣ على مقربة من ليلان.

وقد ازدادت أهمية الناحية بسبب كونها واقعة في السابق على طريق كركوك-بغداد. ولذلك فقد زار الكثير من الرحالة ليلان في القرن التاسع عشر وسجلوا مشاهداتهم عنها. وعندما فتحت طريق

264. Matrakçı, 1976, Tıpkı Basım ص 73b
265. Bayatlı, 1999, 97 ص

ليلان قديما





ليلان كما رسمها نصوح مطرقجي في القرن السادس عشر (1538)

كركوك-بغداد عبر تازة خورماتو تراجعت حقبة التطور في ليلان.266

وقد كان نفوس ليلان حتى السنين الأخيرة من التركمان ولكن الهجرات التي استهدفت تغيير الواقع القومي أخل بهذه الخصوصية، ورغم ذلك فإن التركمان يشكلون أكثر من نصف عدد السكان. ونصف سكان ليلان ينتمون للعقيدة البكتاشية ويسكنون المحلة السفلى، أما الباقي فهم من أهل السنة.

وتعتمد ليلان على الزراعة ولكن نضوب المياه قد أثر على الزراعة بشكل كبير فإتجه الكثير من سكانها للالتحاق بالوظائف الحكومية وخاصة في سلك التعليم، كما يعمل البعض في التجارة وفي قيادة السيارات والحدادة، كما أن الكثيرين قد نزحوا بسبب البطالة إلى كركوك.

وليلان لها تراث شعبي زاخر وهي من المناطق التركمانية الهامة التي تحتفظ بالثقافة التركية.

عمر مندان

يقال أن قبر عمرو بن معد يكرب موجود في هذه القرية التركمانية، وهو مرقد يجله أهل كركوك ويتبركون بزيارته. وفي عام ١٥٤٨ كانت تتألف من ٨ منزلا.267 لم تتطور القرية في الوقت الحاضر أيضا وتستمد أهميتها من المزار الموجود فيها.

266. Dakuklu, 1970, 34 ص
267. Bayatlı, 1999, 106 ص



سقيفة في تازة خورماتو

تازة خورماتو

تقع تازة خورماتو على الطريق البري الموصل بين كركوك وبغداد. وهي على مبعدة عشرين كيلومترا إلى جنوب كركوك، ويعني اسم الناحية «ذات البلح الطازج» و «تو» التي تأتي في نهاية الاسم هي أداة نسب يجري تلفظها حاليا في اللغة التركية «لو» أو «لي» وبذلك فان التلفظ المعني يشير إلى «تازة خورمالي».[268] وكذلك الأمر بالنسبة لقضاء يسكنه التركمان وهو « طوز خورماتو» الذي هو حسب التلفظ المذكور بمعنى «طوز خورمالي» شأنه في ذلك شأن مركز ناحية مرتبطة بقضاء خانقين وهو «قوراتو»، الذي هو في الأصل «قورالي» أو مدينة «ألماتي» في كازاخستان والتي تعني «ألمالي» أي مدينة التفاح.

وتازة خورماتو مركز استيطان قديم، وهناك قسم من الآثار التي تعود إلى العصرين ألاشوري والإسلامي على تلة فيها يسميها الناس "القلعة".[269] ويستدل من المصادر التي تعود إلى عصر تيمور وجودها باسم «خورماتو». وقد توقف ابن تيمور، عمر شيخ بهادر في طريقه للالتحاق بوالده في بغداد في خورماتو التي كانت تبعد بمسافة أربعة منازل عن بغداد. وعندما خرج للنزهة أصابه سهم أطلقه أحد السكان عن طريق الخطأ فأصيب

268. Poppe, 1964, Paragraf 140, ص 44

269. طه باقر- فؤاد سفر, 1965, ص 7



تازة خورماتو

إصابة أدت إلى وفاته، وتملك الغضب حاشية عمر شيخ بهادر فأعملوا السيف في عديد من العوائل. وقد حدث هذا الأمر في شهر كانون الثاني (يناير) عام ١٣٩٤[270]، ولعل أهل تازة خورماتو الحاليين يجهلون وقوع هذا الحادث، ولكنهم يتناقلون رواية حول منشأ البلدة ربما كانت مطابقة لهذا الأمر. وهذه الرواية التي يجري تناقلها تفيد أن البلدة كانت أثناء غزوات المغول على العراق تسمى «خورماتيجيق» وأن أحد أفراد القرية قد قتل أحد كبار المغول فتم الهجوم عليها وتخريبها. وعندما انسحب المغول عاد الذين فروا منها وشيدوا القرية ثانية، وأن زعيم المغول كان قد بنى قلعة كبيرة، إلا أن هذه القلعة اندثرت فيما بعد وبقيت التلة التي تشير إلى موقعها. وأهل تازة خورماتو ينسبون أنفسهم إلى القرة قويون ويعتقدون أنهم أحفاد هؤلاء.[271]

كانت تازة خورماتو في عام ١٥٤٨ مؤلفة من ١٠٣ منزلا و٢٠ عازبا وكانت فيها طاحونة ومصبغة وورشة نسيج. ويظهر أن القرية قد وهبت في نفس التاريخ كإقطاعية إلى إبني الشيخ أحمد وهما هدايت والشيخ جليل.[272] وقد مر السلطان مراد الرابع بجيشه في حملته المشهورة على بغداد بتازة خورماتو في ٣١ تشرين الأول (أكتوبر) ١٦٣٨، ويروى أن طريق كركوك-تازة

270. Yezdî, 1887-1888, 667 ص
271. Dakuklu, 1965, 38 ص
272. Bayatlı, 1999, 94 ص



سقيفة يل ولي في تازة خورماتو

خورماتو كان واسعا وأنه كانت هناك قلعة فيها.[273] ونفهم من ذلك أن القلعة المذكورة كانت قائمة فعلا في النصف الأول من القرن السابع عشر.

وتكية خنكار الموجودة في تازة خورماتو صرح هام يمثل العقيدة البكتاشية في المنطقة. وقد أنجب أهل المنطقة الكثير من المتصوفين وقد اعتادوا قراءة القصائد من شعر نسيمي وفضولي وقمري وخطائي وويراني وخاصة في شهر محرم، ولتازة خورماتو ثلاث محلات كبيرة هي خنكار التي توجد بها تكية خنكار وكهيه لر وسيفيكلر. وتشتهر تازة ببساتينها وحدائقها وهي موئل أهالي كركوك الذين يقصدونها للتنزه. ويمر خاصة صو الذي يمر من كركوك إلى غرب تازة خورماتو، أما في شرقها فهناك واد يسمى كور درة، وتروي البساتين ساقية تسمى قزل

273 سجل المنازل العمومية المسجل برقم 14357 والذي عثر عليه بين الدفاتر المرسلة من وزارة المالية ضمن موجودات ارشيف رئاسة الوزراء. ص 25



تكية خنكار في تازة خورماتو

آرق، وتكثر في تازة أشجار النخيل وكروم العنب والورود. تنتج المنطقة أيضا ماء الورد وشراب الكروم ويعتمد الناس على زراعة المحاصيل، وتحتل سقائف البساتين كاستراحات منزلة بارزة في نوع الأبنية والمسقفات، وتوجد إلى شرق بساتين العنب وبجنب الساقية طاحونة مائية متروكة تسمى كور دگيرمن (الطاحونة العمياء) وهي عبارة عن بناء قديم.274

وأهل تازة خورماتو بأجمعهم تركمان، والعوائل التي تسكنها هي كما يلي: باصماليلر، بگلر، دندن، دره گزنلي، حياتلي، حسكلي، قرة صقاللي، قار ياغديلي، مولودلي، مرادلي وأوسطا لي.

ولو تبسطنا في الحديث عن طائفة قار ياغدي، فهناك مرقد قار ياغدي خاتون في أنقرة بتركيا، وهناك أنشودة تتردد حتى يومنا هذا والرواية المنقولة عن قار ياغدي خاتون تفيد أن المرقد الذي يوجد في ميدان الأوبرا بأنقرة يضم رفات قار ياغدي خاتون التي عاشت في القرن الخامس عشر و قد سطر على المرقد ما معناه:

آه من ظلمك أيها القدر الغادر
فقد أودعت التراب هذا الجسد النضر
أفتح سبلا من جنانك لقبرها
وأشمها بلطف رحمتك
وقد صدح الهاتف بتاريخه
جعل الله هذا المسكن الصعب جنةً غناء.

"وتفيد الرواية أن قار ياغدي خاتون كانت من أجمل فتيات أنقرة وقد زينت لتكون عروسا، وكان العريس شابا مغوارا ونبيلا. وبعد فترة بدأ حما وحماة الفتاة يتطلعان إلى وجه الفتاة، إنهما يتطلعان لرؤية حفيد، حفيد عسلي العينين كتلك الفتاة، مقطب الحاجبين كالشاب الأب، جسورا، قطعة من نور.

وبإذن الرحمن ودعاء الصالحين حبلت المرأة. ويعلم أن المرأة عادة ما تتوحم، ولكن هذه الفتاة توحمت بشيء غريب لا يمكن الحصول عليه، لقد توحمت بالثلج في صيف أغسطس. كان الناس يتصببون عرقا بينما كانت هي تحلم بالثلج المتساقط. وفي ليلة ليلاء يلفها الحر وتتشقق شفاهها كأرض قاحلة جرداء تنتحب أحيانا وتتوارى خجلا تارة أخرى.

وفي جوف الليل والناس نيام، تخرج المرأة إلى الحديقة تبكي وتبتهل:" يا رب، كل شيء ملك يديك، امنح الثلج يهطل مدرارا، دعني ألتهم الثلج مريئا، أطفئ اللهم النار التي تكوي جوارحي.

274. Saatçi, 1983, 207 ص

هناك بعض الأمور تكون سرا بين الخالق والمرء، فقد حدث ما حدث وبدأ الجو يهطل ثلجا. تماما كما حلمت العروس وألتفت الأرض بالبياض.

بدأت الفتاة تبكي فرحا وجذلا، وبدأت تملأ اليدين بالثلج وتروي به الشفاه، واستمر الحال كذلك إلى أن انبلج الفجر. وفي اليوم التالي استيقظ أهل أنقرة على منظر الثلج الذي لف الأجواء، ولكن سرعان ما شاع خبر العروس التي لبى الرب مطلبها.

ولكن العروس تمرضت، فقد أثر فيها الثلج الذي تناولته فأصبحت طريحة الفراش، وبدلا من أن تحقق الحماة حلمها أن تفرش مهد حفيدها بطرحة العرس، فقد شاء القدر أن يكون غطاءً لتابوتها. وكل ليلة، عندما يأوي الناس للفراش كان يهطل على القبر شيء ما، هل هو نور أم ثلج، ذلك في علم الله، فقد كان يختفي قبل أن يبلغ الأرض.

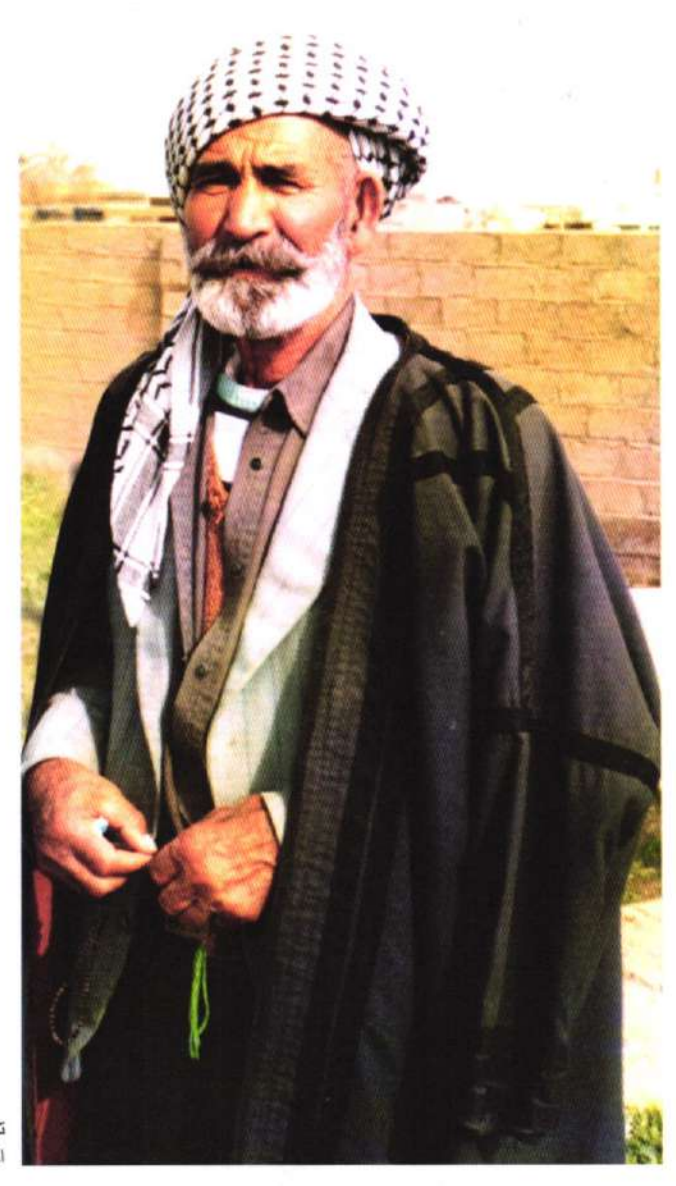
ولتازة خورماتو موقع متميز في الثقافة التركمانية والأدب الشعبي، ويهوى الأهالي الموسيقى الشعبية والألعاب المتداولة، وتعزف الساز في التكية مع الأناشيد الدينية ويعتبر تبردر من الأساطير التركمانية المعروفة في المنطقة.

وأهل تازة يرتبطون بتقاليدهم وتسود روح الألفة والتساند بينهم ، وما كان تصديهم بنسائهم وأطفالهم وحملهم السلاح ذودا عن أراضيهم إزاء الاقطاعيين من الطالبانيين إلا مثالا على هذه الروح التي يتحلون بها.[275]

وأسماء المواقع والتلال المحيطة بها تركية على وجه العموم. ومن ذلك: بشيك تبة، چاقيرلي، خرمان تبة، قارا باطيري، قارا داري، قاراخانلي، قارامان، صقال طوتان، أوچ تبة. وأهل تازة خورماتو يتحدثون بلهجة تركية نظيفة وقد تعرضت لكونها بقعة تركمانية خالصة إلى ظلم وضغط حكومة بغداد، واعدم الكثير من شبابهم بعد عام ١٩٨٠، وبعد حرب الخليج الأولى أجهزت قوات الجيش على الكثيرين منهم.

وفي ٢٠ حزيران(يونيو) ٢٠٠٩ تعرض أهل تازة خورماتو المسالمون إلى فاجعة كبرى، فقد انفجرت شاحنة محملة بالمتفجرات في وسط السوق وبالقرب من الجامع استشهد من جرائها ثمانون شخصا وجرح أكثر من ٢٠٠ شخصا أكثرهم من الأطفال والنساء وقد هب الناس من كركوك وجوارها للمساعدة في انتشال الجثث وتم نقل أكثر الجرحى إلى مستشفيات كركوك.

275. Dakuklu, 1965, 39 ص



تركماني من تازة خورماتو بملابسه التقليدية في تازة خورماتو

وقد تم هدم أكثر من مائتي منزل ومحل تجاري في هذا الحادث الأليم ولف التركمان موجة من الحزن وأعلن الحداد لمدة ثلاثة أيام في كل بقاع التركمان، كما أرسلت تركيا طائرات إسعاف لنقل أحد عشر من الجرحى الذين جروحهم خطيرة لتلقي العلاج في أنقرة.

ترجيـــــل

ترجيل قرية تابعة لناحية قرة حسن من أعمال كركوك، وتقع إلى جنوب كركوك وعلى مبعدة عشرين كيلومترا منه. وهي قرية تركمانية هامة ومن المواقع القديمة للاستيطان. وفي قيود عام ١٥٤٨ يظهر أنها كانت مؤلفة من ٢٤٢ منزلا و١١ عازبا،[276] وكانت قرية مأهولة إلى حد ما في القرن السادس عشر.

وقد تناقصت أهمية ترجيل على مر الزمن وخضعت لهجرة عارمة من القرى المجاورة ومن القوميات الأخرى منذ عام ١٩٦٠ واضطر أكثر التركمان الذين يسكنونها إلى النزوح منها الى كركوك بسبب البطالة، ورغم ذلك فإن ترجيل تستمر في الحفاظ على هويتها كقرية تركمانية متميزة.

تركـــــلان

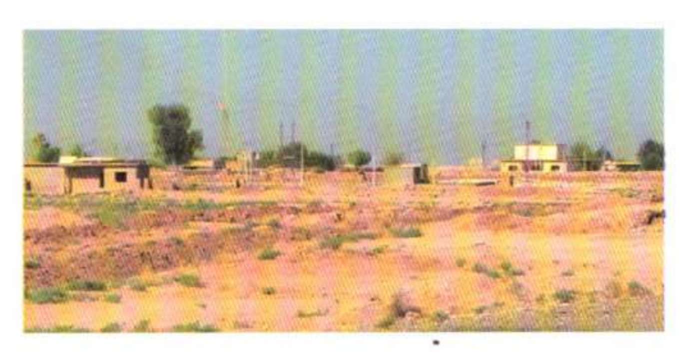
وهي قرية تابعة لناحية تازة خورماتو وتقع على مبعدة ١٢ كيلومترا إلى جنوب غرب كركوك. وقد تم العثور على آثار مدينة نوزي التاريخية في موقع يورغان تبة القريب من القرية. وقد دلت الحفريات التي جرت بين عامي ١٩٢٥ و١٩٣١ على وجود منازل في خارج التل ووجود قصر على التل ودلت الألواح الطينية التي عثر عليها على أن نوزي كانت في أواسط عام ألفين قبل الميلاد بقعة هامة للحوريين، وقد عثر على لوح يبين خريطة نوزي وهو من أقدم وأهم الألواح. وترجع هذه الخريطة إلى عهد الأكديين وتبين أن تاريخها يعود إلى ٢٣٠٠ قبل الميلاد.[277] ويتبين من ذلك أن تركلان كانت من أقدم مواطن الاستيطان على مر العصور.

وفي سجلات القرن السادس عشر نرى تواجد تركلان وكانت عام ١٥٤٨ مؤلفة من ٤٦ منزلا وثلاثة عزاب.[278] ويعتمد

276. Bayatlı, 1999, 96 ص
277. طه باقر - فؤاد سفر, 1965, ص 10
278. Bayatlı, 1999, 102-103 ص



هضبة في تركلان



تركلان بعد أن أصابها الهدم

السكان في معيشتهم على الزراعة والثروة الحيوانية، كما التحق الكثيرون منهم بالوظائف الحكومية وعلى رأسها سلك التعليم ، وقد حرمت القرية من أي اهتمام حكومي فاضطر أغلب الناس إلى النزوح إلى كركوك.

وأهل تركمان بأجمعهم تركمان ومن عوائلها: هرمزلي، ارسلان، اوجوشلي، چاوشلي، جولحة لر. وقد أفرغت القرية من سكانها وتعرضت إلى ما تعرضت إليه القرى التركمانية الأخرى.

يحيـــاوة

وهي قرية تابعة لناحية ليلان وتقع على مبعدة حوالي كيلومترين إلى شمال غرب الناحية. ويروى عن اسم القرية أن ضابطا باسم رجب باشا ابن يعقوب بيك قونيالي كان في جيش مراد الرابع أثناء فتح بغداد وقد استقر بعد الفتح في ناحية ليلان وأنجب صبيا سماه يحيى. وقد أسس يحيى بيك القرية الحالية وأطلق اسم يحيى عليها لتكون يحياوة.[279]

ولكننا نرى أن قيود القرن السادس عشر تشير إلى القرية بنفس الاسم مما يثير الشك في الرواية المذكورة. وقد تكون الرواية مختلقة ومتواترة على ألسن العامة. وفي قيود عام ١٥٤٨ تذكر القرية على شكل يحيى آباد أيضا وكانت مؤلفة من ٦٧ منزلا وكان جزء من العشرين منها قد عهد إلى جعفر آغا.[280]

ويحياوة قرية تركمانية لطيفة يتكلم أهلها التركية بلهجة نظيفة ويعتمدون في معيشتهم على الزراعة والثروة الحيوانية ويوجد فيها مزار يسمى گوزلي بابا يجتمع عنده الناس في الأعياد والمناسبات الدينية.[281] وأسماء المواقع المحيطة بها تركية مثل

279. Dakuklu, 1970, 35 ص
280. Bayatlı, 1999, 97 ص
281. Dakuklu, 1970, 35ص



يايجي قديمـا

علي كولة وبابل تبة وقرة قويون وقاطلر وقيشلاق و ايكي آغيز وتيلكي تبة.

يايجـــــي

تقع على مبعدة ٢١ كيلومترا إلى جنوب غرب كركوك وهي قرية تابعة لناحية تازة خورماتو، ولقربها من كركوك فإن تعاملها هو مع كركوك حصرا. ولم يتم العثور على معلومات مؤكدة حول تاريخها. ويروي الناس أن القرية قد أسست من قبل شخص ينتمي إلى عشيرة الصالحي ولكنه اضطر إلى النزوح منها بضغط العشائر العربية المتواجدة في المنطقة. وفي العهد العثماني وفد إليها قسم من التركمان من شطر القورية وأعادوا تأسيسها. وكان أغلب هؤلاء من صناع الأقواس ولذلك سميت القرية يايجي، أي صانع الأقواس.

ويعتمد أهل القرية في معيشتهم على الزراعة والثروة الحيوانية ويستعمل أهلها الوسائل الحديثة في الزراعة مما زاد في مداخيلهم، ويتعامل أهلها عادة مع سوق كركوك ويبيعون على وجه الخصوص الحليب والألبان. والعوائل التركمانية التي تسكن القرية هي بگلر وچامورجي وچاوشلي واوجشلي وصاري كهية وزوبي. ويايجي تحتفظ بخزين من الثقافة التركمانية والأدب الشعبي، وقد نالت على يد نظام حكم البعث في بغداد ما نالته القرى التركمانية، اذ افرغت من سكانها وهدمت عن بكرة أبيها.

داقـــوق (طاووق)

تقع على الطريق البري بين كركوك وبغداد وعلى مبعدة ٤٠ كيلومترا إلى جنوب كركوك. وتسمى من قبل السكان باسم طاووق، وهي ناحية تابعة إلى قضاء طوز خورماتو. تقع داقوق

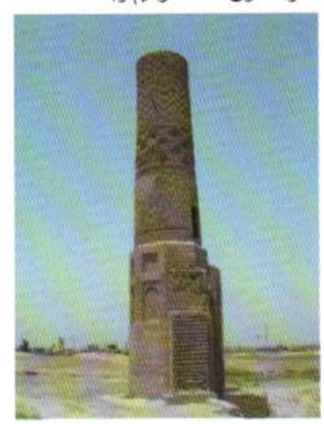
إلى القرب من خط السكك الحديد التي تربط كركوك ببغداد كما أنها تقع على الضفة الشمالية لرافد داقوق المتفرع من نهر العظيم. وكان خط السكة الحديدية يعبر هذا الرافد بواسطة جسر تاريخي نصفه حجري والنصف الآخر حديدي ويبلغ طوله كيلومترا واحدا. والجسر الحجري هو أثر عثماني وقد نسف في أواخر الحرب العالمية الأولى، ثم رمم البريطانيون الجسر واستبدلوا القسم المتهدم بقسم حديدي انتهى بناؤه في عام ١٩٢٨.282

282. نجيب وهاب, 1975, ص 13

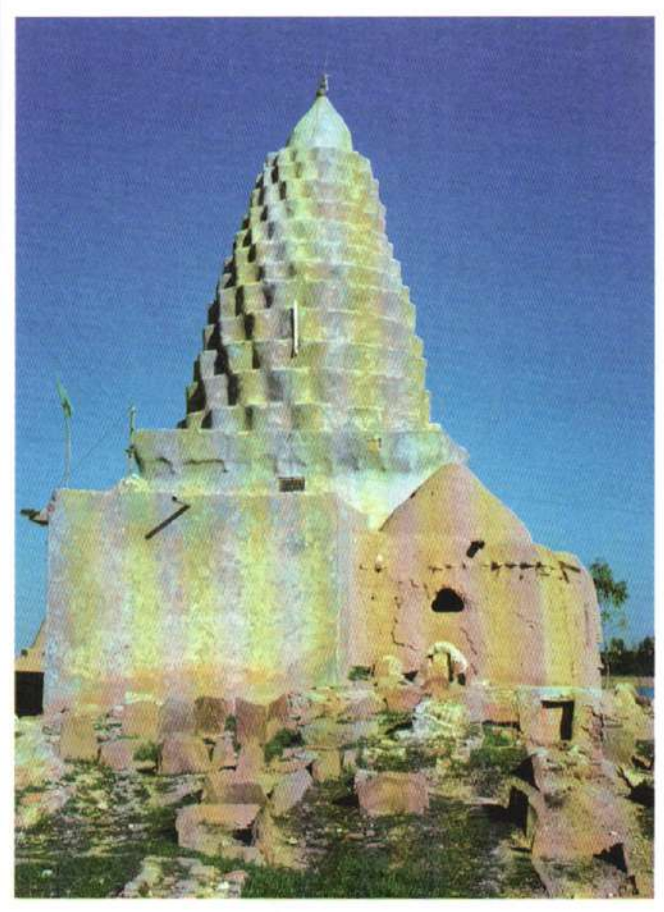
وهي موطن قديم كان يسمى في المصادر القديمة « داقوقا »، وتذكر باعتبارها داقوق وطاووق أيضا وقد غلب اسم طاووق عليها.

وداقوق هو المسمى القديم للفظة طاووق، وكان قدامى





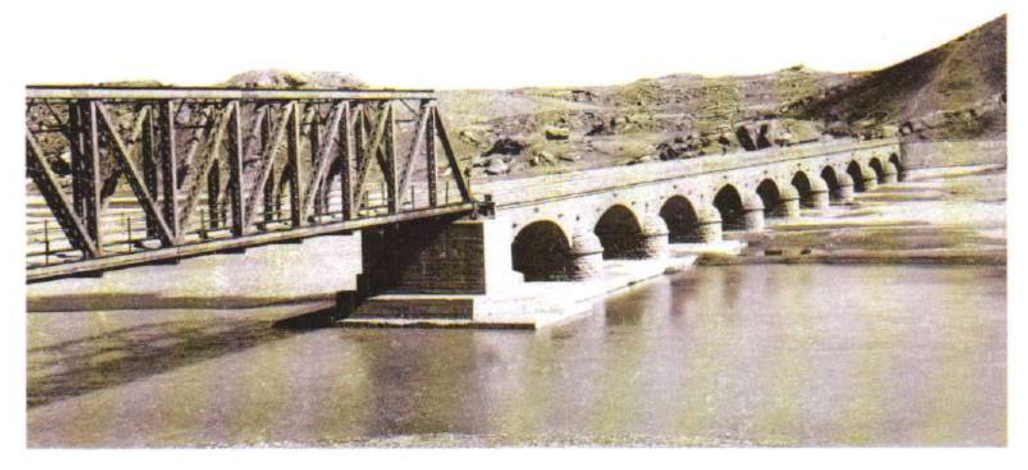
منارة داقوق أثناء الترميم وبعده



القبر المنسوب للإمام الباقر في مقبرة داقوق

الأتراك يستعملون التقويم الذي ينقسم إلى ١٢ حيوانا وقد شاع استعمال ذلك لدى المغول أيضا متأثرين بالأتراك كما شاع استعماله لدى الصينيين والهنود والتبت، كما يعرف أن هذا التقويم قد استعمل منذ عصر المغول لدى سيام والكمبوديين.[283] وطاووق (الدجاج) في التقويم التركي ذي الأثني عشر حيوانا يجري تلفظه بشكل أو آخر بنفس الطريقة، وبتغير اللهجات فقد جرى تلفظها على شكل طاقوق وطاقوكي وطاقاگو وطا اوق و طوق و طاخاكويي. ويجري تلفظ الكلمة لدى البلغار على شكل توج ولدى المغول طاقيا.[284] ويرد عن داقوق في القاموس التركي ما يلي: هو الشكل الأصلي لكلمة طاووق ويشكل السنة الثامنة من دائرة السنين التركية القديمة.[285] ويذكر أن الشراكسة كانوا يطلقون على الزاهد الذي لا يتناول الدجاج اسم داقوق.[286]

283. Turan, 2004, 69-70 ص
284. Turan, 2004, 114-115 ص
285. Şemseddin Sami, 1317,598 ص
286. Kırzıoğlu, 1991, 175 ص



ويعرف عن داقوق أنها موقع استيطان قديم وهي مركز منطقة هامة تضم كركوك أيضا وثاني مدينة كبرى بعد اربيل على الطريق الواقعة بين اربيل وبغداد، ويعرف عنها أنها كانت محاطة سابقا بسور متين.[287]

وقد عرفت داقوق في العصور الإسلامية الأولى عندما أصبحت مسرحا لثورات الخوارج.[288] وقد احتفظت بأهميتها على عهد السلاجقة ومن تبعهم من الأتابكية.، وقد بقي ٢٣ مترا من منارة داقوق الفريدة ووصلت إلى يومنا هذا. ويعتقد أن الجامع الذي كانت المنارة ملحقة به قد بني على يد مظفر الدين كوكبوري من أتابكية اربيل. وباستثناء بعض آثار الأساس فلم يصلنا أي قسم من الجامع، ورممت المنارة بأساسها وما تبقى منها في عامي ١٩٥٥ و١٩٥٦ كما عثر في الحفريات التي جرت في الموقع على قطع فضية يرجع بعضها إلى عهد تيمور وقسم منها إلى القرة قويون.[289]

والمرقد الذي يوجد في مقبرة داقوق والذي ينسب إلى الإمام باقر أثر تاريخي هام. وطريقة تغطيته ملفتة للنظر، فالقبة التي تحتوي على مقرنصات داخلية وخارجية تشير على طرق بناء أواسط العراق. ومن أقدم الأمثلة على هذا النوع من البناء هو مرقد السيدة زمرد والذي يطلق عليه الناس مرقد السيدة زينب. وهذا النوع المخروطي من البناء يمكن العثور عليه في أماكن متعددة من العراق.[290] ويدل كل ذلك أن داقوق كانت مركزا هاما للاستيطان على مر العصور.

الجسر القديم في داقوق والكتابة التي تنم عن تاريخ إنشائه





287. طه باقر - فؤاد سفر, 1965, ص 5
288. ياقوت الحموي, 1995 ,c. 2, ص 459
289. طه باقر - فؤاد سفر, 1965, ص 5-6
290. عطا الحديثي-هناء عبدالخالق ص 49-50 ,1974

وفي قيود عام ١٥٤٨ نرى أن داقوق كانت تحتوي على ٢٤٩ منزلا و١٠٢ عزاب إضافة إلى ١٨ بيتا للمسيحيين وأربعة عزاب. وذكر أن فيها طاحونة وبستانا وحديقة وحلاجا.[291] وكما يتضح من عدد المنازل الآنف ذكرها، فقد كانت داقوق في القرن السادس عشر بحجم كركوك وأهميتها، وقد تركت موقعها المتميز لكركوك التي واصلت الاتساع.

وداقوق التي كانت تركمانية خالصة في اواخرالقرن التاسع عشر، كانت تحتوي على مباني كثيرة تظهر تراجع اهميتها السابقة. فقد كان عدد نفوسها في ذلك التاريخ ألف نسمة وعدد منازلها ٢٠٠ وفيها جامعان وأربعون دكانا واثنان من الخانات وفرنان ومصبغة ومقهيان وأربع طاحونات. وداقوق كانت دوما تنتج الكثير من المحاصيل الزراعية لكون السواقي تحيط بها من كل جانب ولوجود رافد داقوق فيها.[292]

ويجدر بالإشارة أن رقم الألف نسمة متدن جدا. فقد اضطرت البطالة الكثير من الناس للنزوح عنها إلى كركوك وطوز خورماتو وبغداد. ورغم ذلك فقد بلغ نفوس داقوق في عام ١٩٩٢ ستون ألفا وكانت بذلك اكبر ناحية عراقية على الإطلاق. وداقوق هي من الأماكن التي يفد إليها أهل كركوك للزيارة، حيث يوجد على بعد كيلومترين منها قرية الإمام زين العابدين والشيخ قواس والشيخ جابر الأنصاري وخضر إلياس ويل إمامي (إمام الرياح).[293] وهناك قسم من المقابر في مقبرة داقوق لها أهمية كبرى في التعرف على العمران الشعبي في المنطقة.

ويشطر جدول لاسين المدينة إلى شطرين توجد في شطر منها محلة دميرجي ويضم الشطر الثاني محلتين كبيرتين هما كوتوركة وإيلخانلي. والعوائل التركمانية التي تشكل نفوس داقوق هي كما يلي: دميرجي وإيلخانلي وكهيالر وقباق ئة وي ونجار وصفوي وسوروجي وشيخلر.[294]

ويشتغل أهل القرية بالزراعة والتجارة إضافة إلى تربية الحيوانات، كما تتم زراعة البطيخ والشمام على ضفاف نهر داقوق صيفا وتشتهر إضافة إلى ذلك بالنسيج، كما ينشغل المزارعون في زراعتهم في مناطقهم المسماة جوبوغات وطوغاي. وقد التحق الكثير منهم بالوظائف الحكومية وخاصة في سلك التعليم وقد كان الاقتصاد مزدهرا فيها قديما، إلا أن ضغط نظام البعث أدى إلى تدهور الأوضاع فيها. وداقوق من

291. Bayatlı, 1999, 86 ص
292. Musul Salnamesi, 1312, 306ص
293. احمد قوشجواغلو, 1970, ص 5
294. Dakuklu, 1967, 41 ص

المناطق المتميزة في نسبة التعليم كما أنها نجبت الكثير من الشعراء والأدباء والعلماء والباحثين.

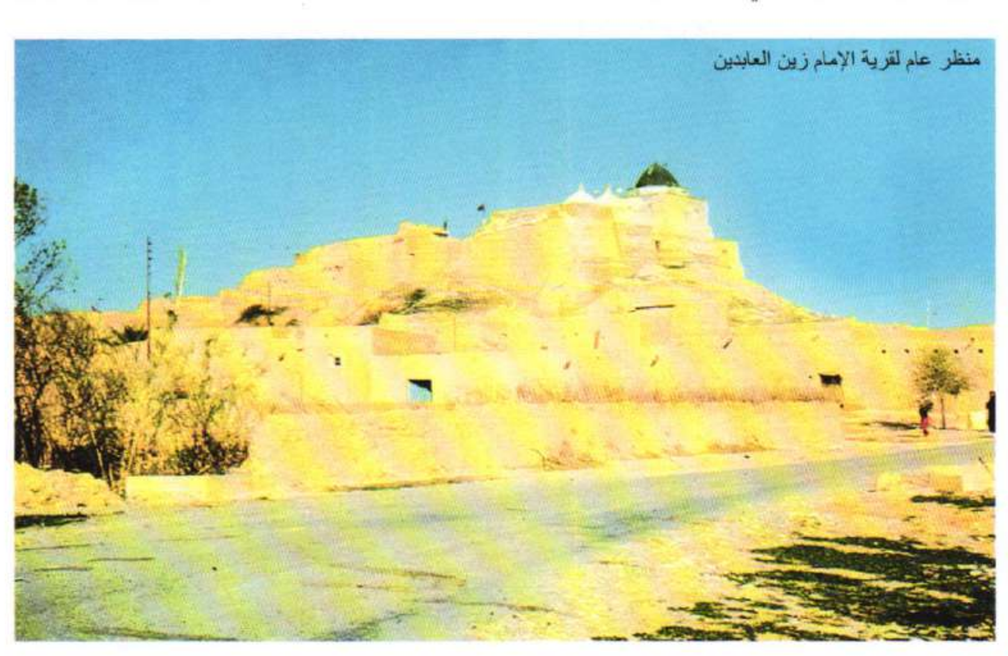
وبيوت داقوق تشبه في مميزاتها العمرانية بيوت كركوك باستعمال المجلس والعتبة ويسود فيها المنحى البكتاشي ولذلك فلها باع طويل في استخدام الموسيقى، وكانت داقوق تستقطب إلى وقت قريب الزائرين إلى تكايا ددة جعفر والتكية السفلى وكانت الأناشيد والتلاوات تتلى فيها من الموشحات والأنفاس. كما أن الموسيقى والأدب الشعبي كان مزدهرا في الناحية وهي من النقاط المضيئة في مجمل الأدب التركماني.

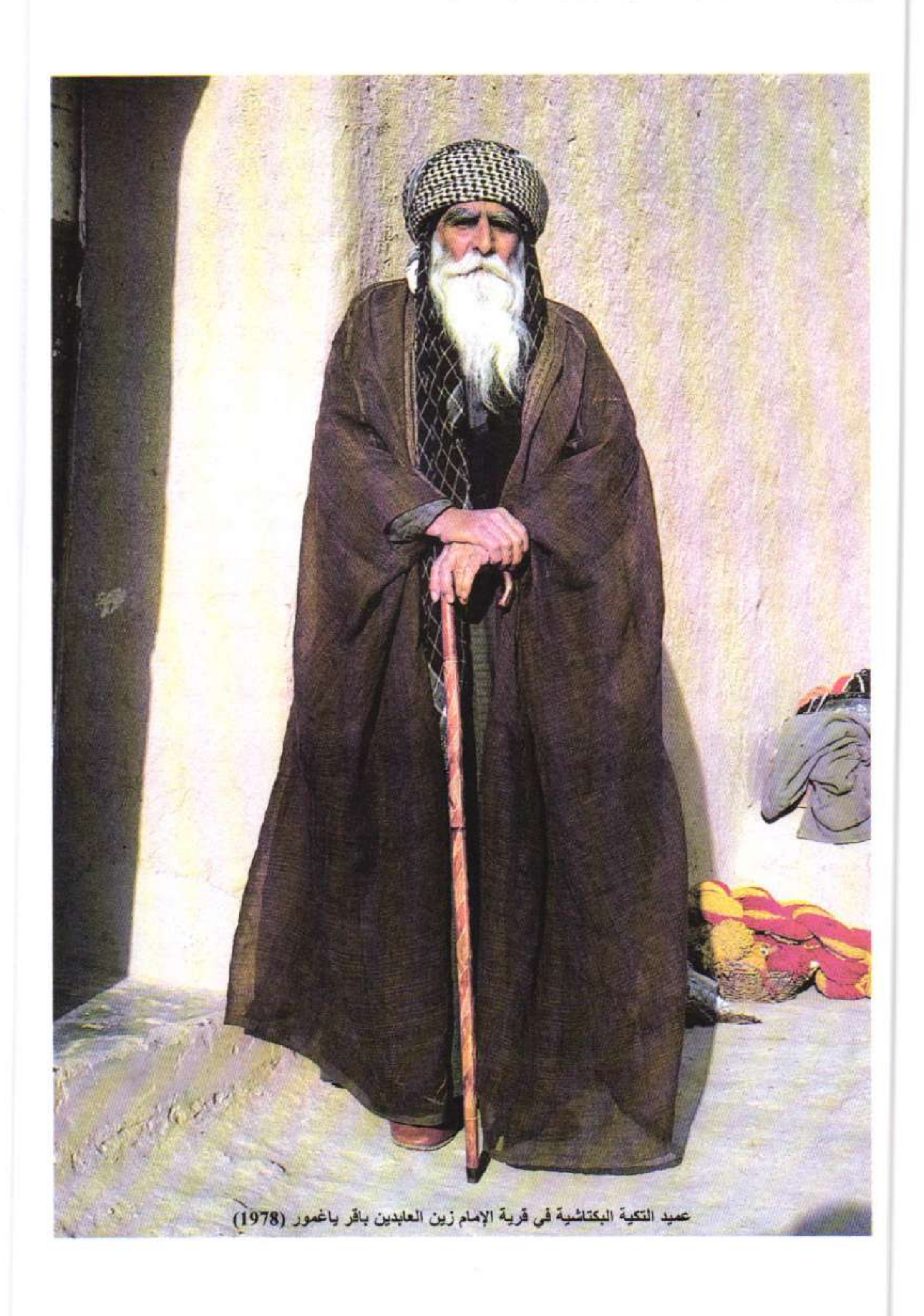

سيدة تركمانية بملابسها التقليدية في قرية الإمام زين العابدين (1978)

الإمام زين العابديـــن

تقع على مسافة كيلومترين إلى شمال شرق ناحية داقوق وهي قرية تركمانية مكونة من ستين منزلا. ويأتي اسم القرية من الاعتقاد السائد بأن الإمام زين العابدين مدفون فيها. والمرقد يربض على تلة تاريخية وإلى جانبه مسجد ويتوافد الناس اليه اعتبارا من ٢٦-٢٧ جمادي الآخرة وحتى نهاية الأسبوع الأول من شهر رجب. ويسمي العامة هذه الفترة شهر النور وتشهد القرية حيوية ملحوظة في هذه الفترة.[295]

295. Dakuklu, 1964, 31 ص


منظر عام لقرية الإمام زين العابدين



عميد التكية البكتاشية في قرية الإمام زين العابدين باقر ياغمور (1978)

بيوت قرية الإمام زين العابدين الطينية ، و(تحت) كتابات المرقد

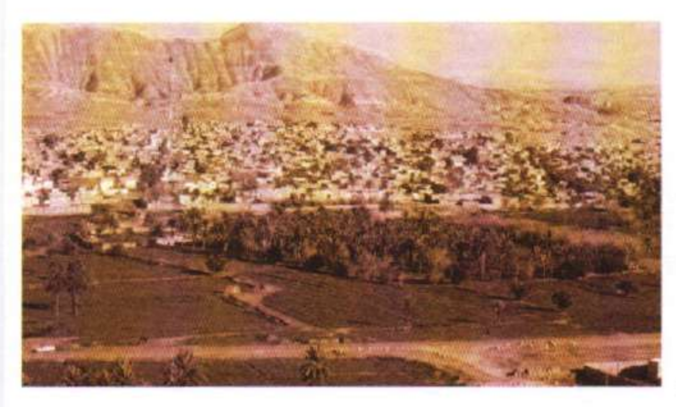


ويظهر من الكتابة التي تعتلي المرقد أنه قد رمم في عام ١٠٥٩ للهجرة (١٦٤٧ م) من قبل أحمد باشا ابن شمسي باشا.

والقرية يحيط بها نهر داقوق من جهة الشرق وساقية من الغرب وقد شيد قسم من البيوت على سفح التل الذي يعلوه المرقد، وتوجد بناية في القرية باسم تكية الدرويش عباس، وكان الناس الذين يعتنقون عامة المذهب البكتاشي يجتمعون فيها لإجراء الطقوس الخاصة بالأناشيد والأنفاس وهذه التكية متروكة حاليا إلا أنها تدل على مزايا العمران المحلي فيها.

وأهل القرية هم تركمان برمتهم ولديهم الكثير من التراتيل والأناشيد المتميزة وبعض الألعاب الشعبية التي تسمى قراداغ وجوبي ويارم ديز وكانت لعبة الدرع والسيف منتشرا فيها قديما. وللقرية موقع متميز في خصوصيات الأدب الشعبي النابع من معتقداتهم وطقوسهم.[296]

296. Saatçi, 1983, 211-212 ص



منظر عام لقضاء طوزخورماتو

محافظة صلاح الدين

طوز خورماتو

تقع على الطريق البري وطريق السكة الحديدية اللذين يربطان كركوك ببغداد. وهي أكبر موقع للاستيطان التركماني بعد كركوك واربيل وتلعفر. تقع طوز خورماتو على مبعدة ٧٨ كيلومترا إلى جنوب شرق كركوك وهي قضاء تتبعها ٨٦ قرية.[297]

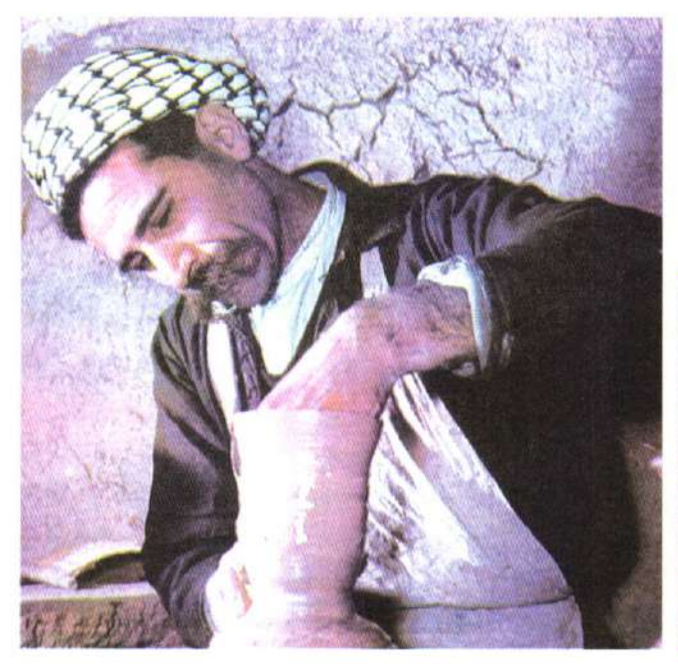
وقد كانت مركز ناحية منذ العهد العثماني وكانت تابعة لقضاء كفري الذي كان اسمها صلاحية آنذاك. وعندما انتقل مركز القضاء من گيل إلى داقوق عام ١٩٣٧ فقد ارتبطت طوز خورماتو هي الأخرى بداقوق. وفي عام ١٩٥١ أصبحت طوز خورماتو مركز قضاء ارتبطت بها داقوق التي تحولت إلى ناحية. وفي عام ١٩٧٦ ولغرض تخفيض عدد نفوس التركمان في محافظة كركوك قرر نظام البعث فصل القضاء عن المحافظة وإلحاقه بتكريت التي أصبحت محافظة باسم صلاح الدين.

وطوزخورماتو تقع على سهل فسيح ويحدها من الشمال والشرق سلسلة جبال طوزخورماتو والجبال التي يسميها الناس قاراول مرسي علي وجبال علي المرتضى.

تقع طوز خورماتو على نهر آق صو (النهر الأبيض) الذي هو أحد فروع نهر العظيم ويستمد مياهه من سفوح جبل قراداغ. وتشتهر في القضاء أشجار النخيل والرمان والزيتون والحدائق الواسعة. وكانت تروى من آق صو وعندما جرى مؤخرا قطع مياه النهر من أعاليه فقد بدأ النهر بالجفاف.[298]

وتقول إحدى الروايات الشائعة بين الناس عن أصل تسمية القضاء أن قسيسا مسيحيا اسمه خوري متي قد اكتشف معدن

297. عبدالرزاق الحسني, 1954, ص 225
298. Bayatlı, 1999, 89-90 ص



مشغل للفخار في طوزخورماتو وقطعة بشكل حمامة



" في صبيحة العاشر من تموز وصلنا طوزخورماتو مع تباشير الفجر. وهذا الموقع بلدة كبيرة، وتتوسط بساتين النخيل المترامية وفيها حقول واسعة. وعلاوة على ثلاثة او اربعة جامع، فإن فيها بعض المنازل الجميلة وسوق للفاكهة ومنابع مياه رائعة. وقد تمت استضافتنا في منزل حاكم القصبة، ثم عاودنا المسير."[301]

وتدل وثائق الربع الأخير من القرن التاسع عشر حول قوائم البناء الموجودة في البلدة على أنها كانت مركزا هاما، وبالرجوع إليها نرى أن عدد نفوس القصبة في عام ١٨٨٨-١٨٨٩ كان ١٧٤٩ شخصا وعدد المنازل ٧٥٦ ، هذا إضافة إلى ٢١ جامع ومدرسة ابتدائية و٩٦ دكان و٣ خان و٣ مقهى و٧ مصابغ و٢٥ طاحونة و٧ بساتين و٣٥ حديقة و٢٠٠٦ حقل.[302]

وتوجد معادن غنية إلى جوار البلدة مثل الأملاح والبترول والكبريت. وتقع حقول الملح على مبعدة كيلومترين إلى جنوب شرق البلدة وقد علم أن آبار البترول التي فيها هي من نفس حقول كركوك وجمبور ولذلك أغلقت.

ويتفرع آق صو إلى القرب من القضاء إلى ثلاثة فروع هي قايالق وخطاري درة وبيك آرخي ويستفيد المزارعون من مياه هذه السواقي لري محاصيلهم.

301. Buckingham, 1827, ص 341-347

302. Musul Salnamesi, 1306, 141 ص

الملح في المنطقة فسميت طوز خوري متي (أي ملح خوري متي) وحرفت فيما بعد إلى طوزخورماتو.[299] ولكن من المستبعد صحة هذا التفسير الذي لا يستند إلا على تلاعب بالألفاظ. ومن المؤكد أن المدينة قد استمدت اسمها من أحواض الملح التي تشرف عليها الدولة وتقع على مبعدة كيلومترين إلى جنوب الشرق وأشجار النخيل الوفيرة فيها. وكما ذكر في أمر تازة خورماتو فإن أداة النسب «تو» الواردة في المغولية هي بمثابة أداة النسب التركية «لي» أو « لو» ويفيد ذلك بأن اسم البلدة هو طوز خورمالي.

ولا نعرف بالتحديد أية معلومات عن نشأة المدينة، ولكن لوحا أثريا عثر بالقرب منها يدل على أن تاريخها يعود إلى العصر البابلي وأنه كانت في هذه البقعة مواقع سكانية تسمى خارشيسو وخارشيتو. كما يذهب بعض البحاثة إلى أن خانيجار التي أشار إليها ياقوت الحموي قرب داقوق وعلى الطريق الموصل بين بغداد واربيل ما هي إلا طوزخورماتو.

وتشير قيود العقار العائدة للقرن السدس عشر إلى أن طوز خورماتو كانت موقعا هاما، وفي عام ١٥٤٨ كان فيها ٢٢٩ منزل و٤٣ عازب.[300]

وقد أشار الرحالة البريطاني بكنغهام الذي زار طوزخورماتو عام ١٨٢٢ إلى ما يلي:

299. Dakuklu, 1971, 36 ص
300. Bayatlı, 1999, 90 ص

مشغل للبساط اليدوي في طوزخورماتو



واسماء محلات طوزخورماتو القديمة هي: ملا سفر، مصطفى آغا، جقالة، أورطة، تكة، سكة،كوجوك بازار. وبعد الهجرات التي توالت على المدينة نشأت محلتا تانكي والجمهورية.

كانت طوزخورماتو تحت تأثير البكتاشية والصوفية، ولذلك انتشرت التكايا في القضاء. وقد أدت الضغوط إلى تراجعها ولم يبق أحد من مريدي تكية ددة غالب، كما انه من المعتاد زيارة مراقد الإمام أحمد والشيخ محسن.

ويعتمد أهل طوز خورماتو على التجارة بشكل أساسي وتتقدم تلك على الزراعة. وهناك أسواق كبيرة وفاعلة، ومن خاناتها خان الملا فاضل وهو أكبر مثيلاته كما توجد فيها ثلاثة أسواق مسقفة. وتكثر فيها المطاعم والمقاهي التي تخدم المسافرين بين كركوك وبغداد، وهنك أنشطة أخرى مثل تربية الحيوان وتجارة المحاصيل الزراعية والسياقة والحدادة، كما يلتحق بعض أبنائها بالوظائف الحكومية وعلى رأسها التعليم.



أواني الماء الفخارية التي تصنع في طوزخورماتو

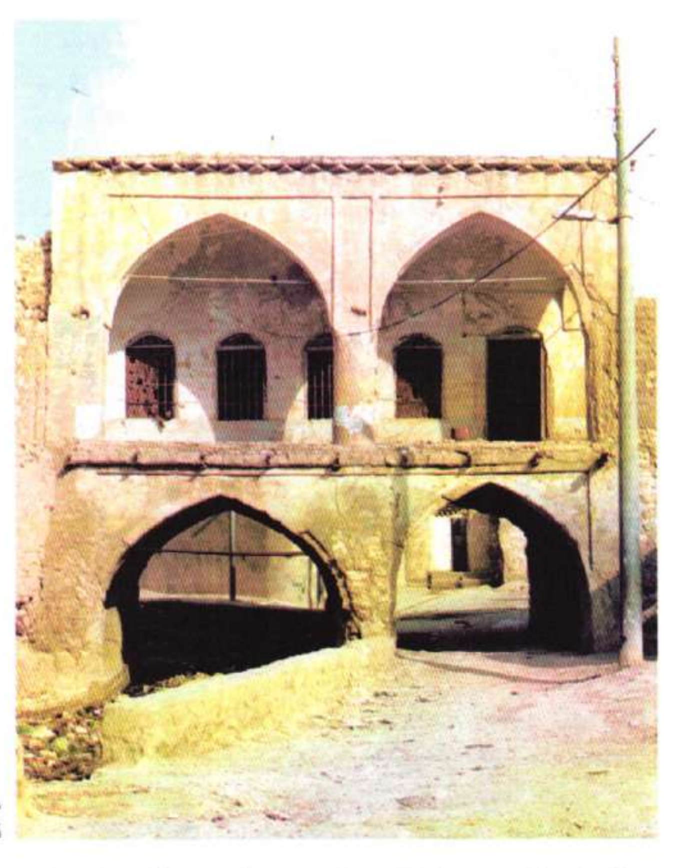
ومن أهم الأنشطة في طوز خورماتو صناعة الفخار التي تشتهر بها طوزخورماتو سواء في داخل العراق أو خارجه. ويصنع من هذه المواد عادة أواني الماء ومخروطات خزن ماء



فخار على شكل أسد

الشرب والمزهريات وأصص الأزهار والمواد المنزلية الأخرى. وأواني الماء الفخارية تصنع على شكل الأسود والتماسيح والحمائم والطيور الأخرى، وتكسب القضاء أهمية سياحية وتجارية. وقد قامت وزارة السياحة والإعلام العراقية بالتعريف بهذه المنتجات في أنحاء من العالم واشتركت بها في الكثير من المعارض الدولية. وهناك أفران وتأسيسات خاصة بهذا النوع من الصناعة في قضاء طوزخورماتو. ومن الحرفيين المشهورين في هذا المجال زين العابدين وكمال وقمبر وإسماعيل وخضر والياس وحسين.

وقضاء طوز خورماتو بنفوسه المتصاعد وحيويته يمثل مركزا تركمانيا هاما، ورغم الهجرات التي قصد منها تغيير الطابع القومي ورغم هجرة الباحثين عن العمل إلى كركوك وبغداد فقد حافظ النفوس على تناميه. ولا زالت الأغلبية في القضاء للتركمان. وفي يومنا هذا يبلغ عدد النفوس حوالي ١٥٠ ألفا يتمثلون في العوائل التالية:



منزل زين العابدين قنبر آغا المشيد على قوسين من البيوت التقليدية

آغالر، آقصو، باجلان، باشي كسوك، بزرگان، بكتاشيلر، بگلر، بلولر، بندرلي، بيرقدار، چايرلي، چومالر، حمامچي، حياتلي، خربندلي، درزيلر، دگيرمانچي، دميرچي، دووارا باخانلر، زورناچي، سرحلي، سيدلر، شخورطلي، شيناولر، غلاملي، قايا ئەوي، قباق ئەوي، قرا صقاللي، قراگيلي، قراناز، قلايلي، قولاغسزلر، قيصريلي، كاكائي، كرملي، كروانچي، كورموسالي، كوزه جي، مختار ئەوي، مرادلي، مزانلر، معروف اوغلو، موسالي.

وأكثر قرى عشيرة البيات في العراق ترتبط بقضاء طوزخورماتو. وطوز خورماتو من مراكز تركمان العراق في الأدب الشعبي والتراث الشعبي وتاريخ الأدب والثقافة وهناك الكثير من الشباب الذين نشأوا في هذا القضاء ويحتلون مراكز هامة في أنحاء مختلفة من العراق وتزخر بالمثقفين.



مرقد الإمام المرتضى من المزارات المقدسة في طوزخورماتو

وبيوت طوزخورماتو المبنية من الحجر والآجر تشبه تلك التي في كركوك باحتوائها على المجلس والعتبة وتتبع نفس الأسس المعمارية التي تشهدها المناطق التركمانية.

والخوريات الذي هو سمة الغناء الشعبي في كركوك واربيل شائع هنا أيضا، وتعرف بعض مقامات الخوريات التي غناها مال الله ومملي وصاريلي سلمان بأسمائهم. وقد اشتهرت خوريات مال الله ومملي وقزيل بفضلهم وأخذت موقعها البارز في فن الغناء التركماني. كما نشأ في طوز خورماتو قراء فنانون مثل طوبال رضا وملا مردان علي مية وحميد معروف.

كما أنجبت طوزخورماتو الكثير من الأدباء والشعراء، وبرز الفنان محمد مهدي خليل (١٩٠٦-١١ أيلول ١٩٧٤) كأبرز فناني الرسم فيها حيث اشتهرت لوحاته الزيتية في عموم العراق.

وقد خضعت طوزخورماتو إلى أبشع أنواع الضغط والترهيب، ولكن أهلها لم يتخلوا عن هويتهم القومية وثوابتهم وتصدوا لكل أصناف الظلم وقد اعدم الكثير من شباب التركمان الشيعة في طوزخورماتو بحجج واهية.

وارتكبت القوات العراقية التابعة للنظام المنهار بعد أزمة الخليج عام ١٩٩١ مجزرة بحق مواطني طوزخورماتو واستشهد الكثيرون منهم وعانى أهل القضاء من صنوف العذاب والقهر والتجأ الكثيرون إلى الجبال المجاورة. وبعد أشهر قليلة من الهدوء النسبي بعد نيسان (ابريل) ٢٠٠٣ تعرضت طوزخورماتو إلى ضغط قومية أخرى وأدى الهجوم الذي حدث جوار مرقد علي المرتضى إلى انفعال الأهالي ولقي ثمانية مواطنين تركمان في الاشتباكات التي جرت هناك، وقد تم استنكار الهجوم وعمليات الترهيب بمظاهرة ضخمة في كركوك.

قرى البيات

خاصادارلي

تقع على مبعدة سبعة كيلومترات إلى جنوب طوزخورماتو ويحدها القضاء وقرية كوكز ونهر آق صو من الشمال ومن الجنوب قرية سليمان بيك (مرادلي) من قرى البيات أيضا ومن الغرب قريتا ألبو حسن وقراناز. وتتألف من ٢٥٠ منزلا وبسكان يبلغ عددهم ألفين نسمة وعوائلها هي: أصلان(أصلانيلر)، حجو، قايا ومعاشلر. وتسمى التلال التي تقع جوارها كور درة وقاطي تبة سي وخاورلغ.

وأهل القرية تركمان متمسكون بتقاليدهم وعاداتهم ويتكلمون التركية، ولهم أراض خصبة ويعتمدون بذلك على الزراعة كما انخرط قسم منهم بوظائف الدولة.[303]

شـاه سيوه ن

وهي قرية تركمانية مرتبطة بقضاء طوزخورماتو، وتبعد عن مركز القضاء بسبعة كيلومترات وإلى شمال غربها. واسمها الأصلي هو شاهي سيوه ن (أي محبي الشاه). وفيها مائة منزل ويبلغ نفوسها ٨٠٠ شخصا يقولون بأنهم ينتمون إلى فخذ البيات. وعوائلهم هي بير آوجيلي وكللاوند. وهناك مواقع تلال بقربها تدعى قرنفيل تبة سي وباطيش تبة سي وشاه سيون تبة سي وقد عثر في الموقع الأخير على قطع أثرية من الخزف والمعادن، وقد تدل الحفريات التي تجري مستقبلا فيها على تاريخها القديم.

ولدى أهل القرية تراث شعبي وملابسهم ملفتة للنظر من حيث قيمتها الجمالية ويحفظون قصائد فضولي وخطائي وتكثر فيها فنون الأدب الشعبي والأساطير والحكايات.[304]

ينگيجة

تقع على مبعدة ستة كيلومترات إلى الغرب من طوزخورماتو وكيلومتر واحد من نهر آق صو. وهي قرية كبيرة وقديمة ظهرت إلى الوجود باتحاد قريتين وهما قرية بابلان وبصاص القريبتان من بعضهما واللتين توخيتا الاتحاد لمجابهة اللصوصية وحوادث النهب والحروب واتخذت اسم ينگيجة، ولا زال البعض يسميها ينگيجة بابلان، كما أصبحت هذه الأسماء تطلق حاليا على محلات القرية.

وبتقديرات عام ٢٠٠٣ يبلغ عدد نفوسها عشرة آلاف نسمة يسكنون ما بين ٨٠٠-٩٠٠ منزلا ويقع إلى شمالها مشروع الري وطريق طوز- تكريت وإلى جنوبها نهر آق صو وقريتا بسطاملي وچرداغلي وإلى غربها قريتا بير أحمد وعبود.[305]

وتقع القرية على أرض منبسطة وتوجد قربها تلال وهضبات زاخرة بالآثار مما يدل على تاريخها، ومن ذلك بقايا نزل قديم يدعى خان كولي يمكن مشاهدة أطلالها قرب تل بير أحمد، وهناك بقايا لبعض طواحين الدقيق. ويطلق على هذه المواقع أسماء: جوبوق وقالاجيق وعباس تبة سي وعاشق تبة سي وبيش تبة وچم تبة وچول تبة وداشلي تبة وغضنفر تبة سي وقولي تبة وميل تبة

303. قاسم قرة ارخ اوغلو, 1974, ص 14
304. علي اورانقاي, 1974, ص 11
305. Kuşçuoğlu, 2003, ص 11

وبير احمد واولو تبة وآش توكولن درة وطاحونة جقال ودورنا وغانم واورطة وسرچة.[306]

ويستفاد من وثائق القرن السادس عشر أن اسم ينگيجة كان يرد باسمي القريتين القديمتين بابلان وبصاص. وفي سجلات ١٥٤٨ كانت بابلان تتألف من ١١١ منزلا وتسعة عزاب وكذلك ثمانية مساكن وعازبان ينتميان لمجموعة الشيخ ماجد القروي من ملاك القرية.[307] وفي نفس التاريخ كان في بصاص ٥٧ منزلا وعشر عزاب وفيها حقول ومطحنة. وحسب السجلات، فقد كانت نسبة ثلاثة بالمائة من أملاك القرية تخص الخاصة الهمايونية، في حين كانت البقية تعود لشخص يدعى بوداق بن محمد.[308]

ويروي أهل القرية محاصيلهم الزراعية بمياه آق صو بوساطة جدولين هما أناج وقارة، ويتفرع الجدول الأول إلى ثلاثة فروع هي قيزيل وطوبالاغ وتيكانلي. أما جدول قارة فيتفرع إلى فروع عديدة من أهمها جدول باغ وجدول دوشاب.[309] ويعتمد أهل القرية على الزراعة وخاصة الحنطة والشعير إضافة إلى تربية الحيوانات والدواجن، إلا أن بعض سكان القرية اختاروا السلك الوظيفي. وتجف مياه آق صو صيفا ولذلك يعاني السكان من شحة المياه وتقل الحدائق والبساتين.

وأهل ينگيجة تركمان جميعا وينتسبون إلى فخذ البيات ويتحدثون بتركية نظيفة وعوائلها هي:

اختيارلي، بربرلي، بياتلي، بيرآوچلي، خرمانلي، درزيلي، دوگرلي، صوفيالي، عاشورلي، علي بسلي، عناباگيلي، عنبارلي، قوشچي، قورت طاخمي، قوليطاخمي، ماطيقلي، ملا طاخمي، نجار، وانداوي.[310]

وتنقسم ينگيجة إلى ثلاث محلات، ففي الوسط ينگيجة وفي الشرق بصاص وفي الغرب بابلان. وأسماء المواقع المجاورة لها هي جدول قارة وجدول آناج وطوپالاغ وميل تبة وتل بير أحمد وتل جولكة وطريق المدينة وطريق ديوة وطريق طوغاي ووادي غضنفر وكينار آغاجي وطاحونة چتال. وكما هو واضح من أسماء هذه المناطق فإن ينگيجة قد احتفظت دوما بطابعها التركماني.[311]

وتدل أسماء النسوة في القرية على الطابع التركماني الصرف فيها ومنها: گولشة، قديفة، أمنة خان، گوگرچين، ميناز، شوشة، نارنج گول، دورسون، پمبة، منّت، گورجي، آرزو، زورا، فنر،

306. زين العابدين كريم بياتلي, 1976, ص8
307. Bayatlı, 1999, 90 ص
308. Bayatlı, 1999, 91 ص
309. يحيى علي ينكيجه لي, 1971, ص 11
310. Kuşçuoğlu, 2003, 11 ص
311. Kuşçuoğlu, 2003, 12 ص

نرگيز، دوردي، نسلي، گولباغ، گولناز، باغدة گول، دوزن، صافيناز، اينجي، شناز، شاهسنم، كوليزار، حوري، نازة، غربت، ألفت، گولبات، خلقيدار، جيران، آلتون، خاتون، عمشة، گولدرن، نوروز، هيبت، فاطمة خان، قزلرخان وكول جهرة. أما أسماء الذكور فهي مثل قنبر، كوثر، زين العابدين، ميتي (مهدي)، حق ويردي، الله ويردي، شهباز، وخير گلدي. وتكثر في القرية صناعة المنسوجات والحدادة والقداحات.312

عبود

تقع على مبعدة ٢٧ كيلومترا إلى غرب مركز طوزخورماتو، وهي من قرى البيات التي تتحدث التركية ويرتبطون بصلة القرابة مع سكان قرية أخرى من قرى البيات هي بسطاملي. ويقال أن مجموعة من بسطاملي قد نزحت إلى هذه البقعة وأسست القرية. وتقع القرية على ضفاف آق صو وترتوي منه. ويقع إلى القرب منها سهل يسمى دهليز ويزرع الناس مستفيدين من المياه الجوفية خضراوات الباميا والطماطم والخيار، وهم يعتمدون عامة على الزراعة والثروة الحيوانية.

آمرلي

وهي مركز ناحية مرتبطة بقضاء طوزخورماتو وتقع إلى جنوبها الغربي على مبعدة ٣٠ كيلومترا وتستمد اسمها من فخذ الأيمور من فروع قبائل الأوغوز الأربعة والعشرين. وهي من أكبر قرى البيات وتتوسط هذه القرى، وكانت أكبر قرية في العراق قبل أن تحول إلى ناحية ويقع إلى شمالها قرية ألبو حسن وقرية دومبلان درة سي، وإلى غربها رافد آق صو ويسميها العامة بيزم چاي، و إلى شرقها قوتا بورون وناحية سليمان بيك (مرادلي) وقرية خاصادارلي، وإلى جنوبها قريتا باشا گلن وأوچ تبة. ويروى أن المرقد الذي يلفت النظر بقبته البيضاء يعود إلى الإمام الحسن، وفيها هضبتان تاريخيتان هما قز تبة سي وقريق تبة.313

وتقسم كور درة آمرلي إلى قسمين ويعتمد أهل القرية على هذه الساقية في الري وهي ساقية تفيض شتاء بسبب مياه الأمطار وتزرع فيها الحنطة والشعير ويعمل السكان أيضا في الثروة الحيوانية. ويخرج الناس ربيعا إلى جبال حمرين وميل تبة وكيرجلي لرعي

312. Kuşçuoğlu, 2003, ص 20
313. فليح امرلي, 1971, ص 3

مواشيهم. ويسكنون خياما منسوجة من وبر المعز الذي يسمى بالتركماني، ويرجع الناس إلى مركز القرية في موسم الحصاد.[314]

ويربي السكان المواشي وهم متمسكون بعاداتهم وتقاليدهم ولديهم أزياء تشبه إلى حد بعيد الأزياء المعروفة في طاشقند.[315] ومن عوائلهم التي جلها من التركمان: عابيشلي، بياتلي، دوبالر، قاباق نة وي، كهيالر، قالايلي، كرملي وشخورطلي.

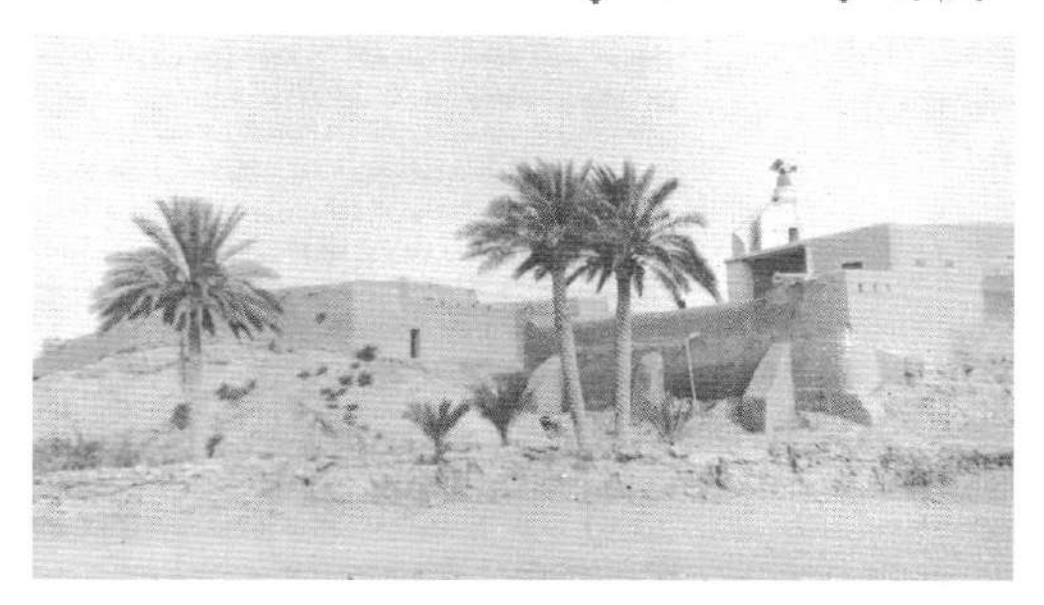
وقد انفجرت شاحنة مفخخة في هذا الموقع التركماني في ٧ تموز (يوليو) ٢٠٠٧ أودت بحياة ١٥٠ شخصا وجرح ما يقرب من ٢٥٠ ، وقد نقل ٢١ من الجرحى لتلقي العلاج والرعاية الطبية في أنقرة من قبل السلطات التركية.

بسطاملي

تقع على مبعدة ١٦ كيلومترا إلى الغرب من طوز خورماتو وهي من قرى البيات وتكمن على تلة على ضفاف نهر آق صو. ولا يعرف الكثير عن نشأة القرية وهناك روايتان تتعلقان باسمها تقول الأولى أن القرية كانت تسمى «بستان» ولذلك أصبحت بستانلي مع مرور الزمن، أما الرواية الثانية فتقول أن مؤسسها شخص اسمه بسطام ونسبت القرية إليه وسميت بمرور الزمن بسطاملي.[316]

314. كمال محمد البيات, 1969, ص 14
315. فليح امرلي, 1971, ص 3
316. Dakuklu, 1967, 57 ص

منظر قديم من بسطاملي



وتقع إلى الشمال من بسطاملي قرية چارداغلي وتقع في جنوبها جبل كوزجي ووادي حبيب وفي شرقها قرية قاوانوز وفي غربها نهر آق صو. ويعتبر أهل القرية أنفسهم أحفاد القرة قويون ويقولون أن أجدادهم قد وفدوا من تركيا وأذربيجان. وأسماء العوائل التي تسكن القرية: آللي باللي، جللاولي، عزالدينلي، قارا قويونلي، محمودلي وتيزكلي. وتطلق على المواقع القريبة أسماء قارا سيلاو درة سي وبكلر آرخي وتبة يولي وقالاجيغ درة سي وكوزجي داغي.[317]

ويشتغل الناس في القرية بالزراعة وتربية الحيوان وينخرط بعضهم في الوظائف الحكومية ويقومون بالري مستفيدين من آق صو شتاء ومن المياه الجوفية صيفا. وبسطاملي قرية معمورة ومنظمة وأهلها مثقفون وخير من يمثلون التركمان في بيئتهم.

چرداغلـــي

وچرداغلي هي من قرى البيات وتبعد مسافة ١٨ كيلومترا إلى جنوب غرب طوز خورماتو على ضفاف آق صو. ويسكنها حوالي ألفي شخص من التركمان وعوائلها هي: فخوزبگلر، طوپاللر، سمايلي، ألبو قلاو، وألبو زيني. وتعود هذه الأسماء إلى فخذ البيات.

ويقال أن جرداغلي قد نشأت من هجرة الناس من قريتي بير آوجيلي وزنگيلي في عام ١٩٢٥ وكان نوع البناء فيها من الخمائل ولذلك سميت بچرداغلي التي تعني الخمائل. وتطورت چرداغلي بفعل الهجرات المتعاقبة حيث تراجعت القرى الأخرى التي حصل منها النزوح.[318]

ويعتمد أهل القرية على الزراعة وتربية الحيوان وترتبط بطريق ترابي بمركز القضاء لم يجر تبليطه لحد الآن. ورغم الحاجة إلى مدرسة ثانوية فيها فإنها لا تمتلك إلا مدرسة ابتدائية. ولكون أهل القرية من التركمان وكونهم من الشيعة فقد تعرضوا لقهر السلطات البائدة وظلمها.[319]

قراناز

من قرى البيات الهامة ويبلغ عدد عوائلها ٩٣ ونفوسها حوالي سبعمائة شخص وتقع على مساحة كيلومترين مربعين تقريبا وتبعد عن قريتي ألبو حسن الصغيرة وألبو حسن الكبيرة بحوالي كيلومتر واحد وعن بير آوجي بكيلومتر ونصف وعن بسطاملي

317. سيف الله حسين البياتي, 1970, ص 16
318. احمد قوشجواوغلو, 1969, ص 13
319 محمد جوت جارداغلي, 2004, ص 3

وچرداغلي بثلاث كيلومترات وعن دومبلان درة بأربعة كيلومترات ونصف وعن ناحية آمرلي بسبعة كيلومترات.

وتشير وثائق القرن السادس عشر إلى هذه القرية وتفيد بأن جماعة قراناز كانت تضم عام ١٥٥٨ ٦٣ شخصا خاضعا للضريبة و١٥ عازبا وكانت أسماء الكتخدا الذين يشرفون عليهم: أمير جان وخان قولي وأوروج وشاه ويردي.[320]

يعمل أهل القرية في الزراعة ويزرعون الحنطة والشعير وفيها أيضا النخيل والتفاح والرمان والبرتقال وما شابه من الفواكه. كما أن تربية الحيوان شائعة في القرية.

وأهل القرية بأجمعهم تركمان وينتسب أكثرهم إلى فخذ البيات ويقال أن الشاعر الشهير فضولي هو من بيات قراناز، وعلى مسافة خمسة كيلومترات منها وعلى مشارف قرية صياد توجد آثار بعض القلاع العثمانية التي انشأت للترصد والدفاع ويسمى المركز المذكور كومبت تبة.

محافظة ديالى

كفـري

كانت كفري لفترة طويلة مركز قضاء تابع لكركوك وتقع إلى الجنوب الشرقي منها ويمكن الوصول إليها عن طريق كركوك- طوز خورماتو، وتبعد ١٣١ كيلومترا عن كركوك و٣٣ كيلومترا عن طوز خورماتو.[321] وكفري هي من مراكز التركمان العريقة بعد كركوك وقد خضعت لسياسة التعريب التي اتبعها نظام بغداد وتم ربطها بمحافظة ديالى. وقد كانت كفري على مر التاريخ بلدة معمورة تعبق بالتاريخ.[322]

وهناك روايات مختلفة عن تسمية كفري بهذا الاسم منها أنه مستمد من الكلمة العربية «الكفر» بضم الكاف وتطلق على مادة الزفت التي تدهن بها الألواح الخشبية المستعملة في صناعة السفن والمتواجدة في المنطقة.[323] وفي رواية ثانية أن الاسم مستمد من كلمة الكفر العربية بفتح الكاف وتعني القرية، كما أن هناك مقولة أخرى تقول أن الاسم مستمد من كلمة الكفر بكسر الكاف وهو نوع من الشجر يشبه السرو لكثرة هذه الأشجار فيها. وهذه الروايات مستندة على أقاويل لم تثبت صحتها. وكانت كفري تسمى في العهد العثماني صلاحية وتم التوقف عن استعمال هذا الاسم بعد الاحتلال البريطاني.

320. Tapu Tahrir Defteri 965 هـ رقم 380 ص 88
321. طه باقر – فؤاد سفر, 1965, ص 38
322. Dakuklu, 1971, 26 ص
323. Bayatlı, 2006, 22 ص

وتدل الآثار التي عثر عليها على مقربة من كفري أن تاريخها يعود إلى عصور سحيقة، وهناك عدة أطلال بالقرب منها تسمى إحداها قارا اوغلان توجد فيها آثار مبان من الحجر والآجر ومزينة بهما . كما توجد على مبعدة خمسة كيلومترات من المدينة ربض يسمى بقلعة الفتاة (قيز قلعه سي) وتوجد على مبعدة ثمانية كيلومترات إلى الجنوب الشرقي آثار يقال أنها تعود لكفري القديمة ويعتقد أن تلك هي البقعة الأولى للاستيطان في كفري. وقد عثر على مقربة من هذا الموقع ألواح في هضبة ترتفع خمسة وخمسين قدما عن الأرض تعود إلى عصر الفرس والساسانيين قبل الإسلام.[324]

وقد أنشئت كفري على سفح جبال بابا شهسوار من جهة الشرق وتحيط بها جبال قارا اوغلان من الشمال وتقع إلى الجنوب من مضيق مرتفع. وقد توسعت كفري على سهل فيه حدائق غناء على يمين نهر كفري الذي يخترق المضيق.

وقد زار الرحالة الإنجليزي جيمس بكنغهام (١٧٨٦-١٨٥٥) كفري في عام ١٨٢٢ وطلب رسم مخطط لها ويقول عن كفري:

«استيقظنا صباحا في كفري بعد نوم عميق ومريح، وكان ذلك يوم الثاني عشر من تموز (يوليو). وكفري تقع في نهاية تلال جرداء. وهذه القصبة ودورها محاطة بسور والرافد الذي يمر منها يتفرع إلى فروع تروي البساتين والحدائق. وهذه البقعة نظيفة ومؤهلة للسكن ولذلك أقبل عليها الناس. والسور مجهز بفتحات مراقبة في أجزاء بارزة. وأسواقها عامرة بالفواكه ويكثر فيها الشمام والعنب. ويمكن تناول أطيب الكباب والنقانق في المطعم الكائن فيها. ورغم وجود مقهى واحد إلا أنها تسع الكثيرين. والنزل الذي قمنا بالسكن فيه يشبه ذاك الذي في منطقة البيات ويعكس الطابع المعماري التركي من كل الوجوه ويضم أقساما للنوم وللجلوس، وتوجد مواقد في بعض الأقسام. وطريقة التزيين فيها تشبه الطراز التركي أكثر من العربي.

وأهل هذه البقعة وسحنتهم تركية تماما. ويظهر ذلك من حقيقة النزل والاستراحات وكون آخرها يعكس الطابع التركي مما يدل على أن هذه المدن قد اختيرت كمواطن استيطان على الطريق بين اسطنبول وبغداد لراحة النزلاء وتطورت لاحقا كجزء من الإمبراطورية العثمانية. وهذه الاستراحات شيدت على مسافات متساوية وتفصل مناطق جرداء، والظاهر أنه قد استهدف منها ترسيخ اللغة والعادات التركية. ولما كان الأكراد على جانب من

324. طه باقر– فؤاد سفر, 1965, ص 38-39



منظر عام لقضاء كفري

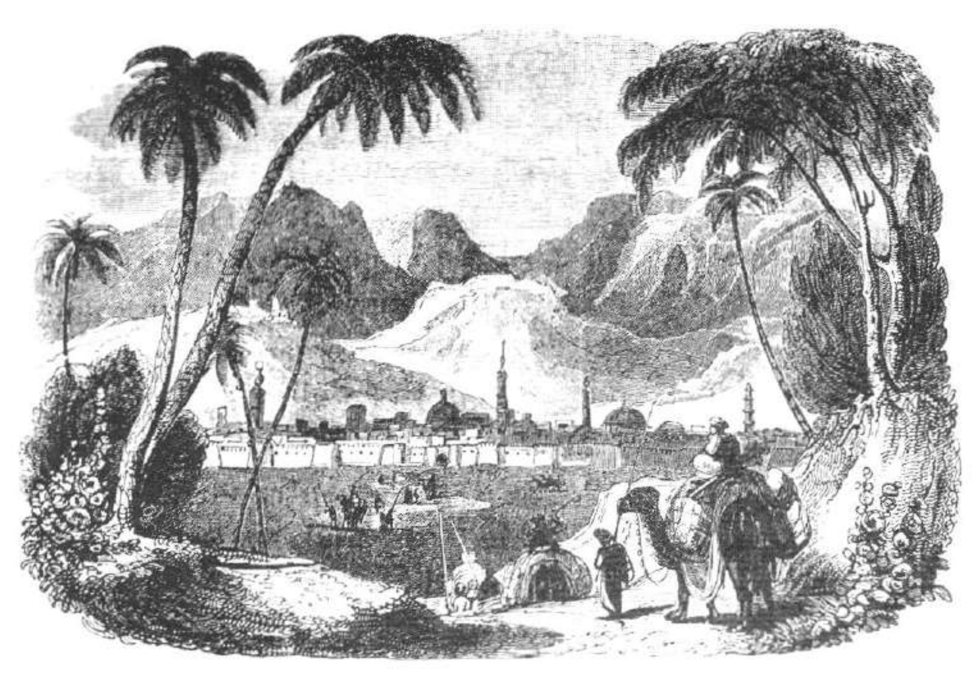
الطريق الرئيس والعرب على الطرف الآخر فقد تم توخي أن يكون الطريق الرئيسي تركيا.

وهنا الكثير من بساتين النخيل والفواكه وقد رأيت عشرات الآلاف من الحشرات عندما كنت اجتاز واحدا من هذه البساتين. كانت الدعاقس (الخنافس الصغيرة) تتغذى على قمل أوراق الشجر، ويقال أنها تفضل تناول هذا النوع. كانت تغطي جميع الأغصان المتدنية. وهي حشرات حمراء ببقع سوداء. وكانت هذه الحشرات تتابع سيرها عادة بربط ذيولها ببعض. وعلى مر اليوم جلبت لي بعض قطع الرخام ذات الخطوط المتموجة كانت مستخرجة من التلال المجاورة وكانت من القطع النادرة بكل معنى الكلمة. لقد قامت هذه البلدة بإنتاج هذه القطع باستثناء اللقالق.[325] التي كانت تمتلك عشا في كل بيت تقريبا.»[326]

وكفري المتطورة والحائزة على هوية تاريخية كانت حتى في نهاية القرن التاسع عشر مدينة تركمانية خالصة وكانت آنذاك مرتبطة بكركوك وأهلها تركمان. و كان نفوسها ٢٥٠٠ شخصا وفيها كما هو معلوم ١٠٨٨ منزل ودار للحكومة وثكنة عسكرية وجامعان وكتابان وتكيتان ومدرسة ثانوية ومدرستان ابتدائيتان وتسعة مقاهي و ٦٧٥ دكان وست مصابغ وحمامان و ٣٥ طاحونة

325. في سفر بكنغهام ذكرت اللقالق كما يتلفظها التركمان "حاجي لقلق"

326. Buciknghan, 1827, ص 347-351



رسم تصويري لمدينة كفري في 1827
(من بكنغهام)

وفي عام ١٩٧٠ كانت في كفري ست مدارس ابتدائية ثلاث منها للذكور واثنان للبنات وواحدة مختلطة ومدرستان للدراسة المتوسطة واحدة للذكور والأخرى للبنات وثانوية مختلطة ودار صيفية للسينما ومكتبة عامة ومستشفى بأربعة وعشرين سريرا.[330]

وفي كفري ثلاث محلات هي إسماعيل بيك وسيدلر والإمام محمد. وأضيفت إليها في الثمانينات من القرن الماضي محلة باسم ١٧ تموز.[331] والعوائل التركمانية التي تشكل النسيج السكاني في كفري هي: بياتلي و چلبي و ددة وهي عائلة هاجرت من تركيا وسكنت المنطقة وكان على راسها ددة ولي أفندي، وقصابلر الذين وفدوا من أرضروم وكروانجي وقورقماز وقوشجي ومفتي ورژي گيلي وسيدلر الذين وفدوا من ماراش ووندواي الذين نزحوا من وان قرب بحيرة وان. ومن المعروف أن عمارة البيوت التقليدية في كركوك هي على شكل المجلس والعتبة شأنها في ذلك شأن كركوك.

وقد أنجبت كفري أجيالا متحضرة ومثقفة من التركمان وبرز منهم الكثيرون في حقل التعليم والتدريس في العراق ومن المفكرين والشعراء والمربين والمثقفين الذين أنجبتهم كفري خليل منور وملا مصطفى محمد علي أفندي ومصطفى رژي

330. Dakuklu, 1971, ص 27
331. جمال بابان, 1989, ص254



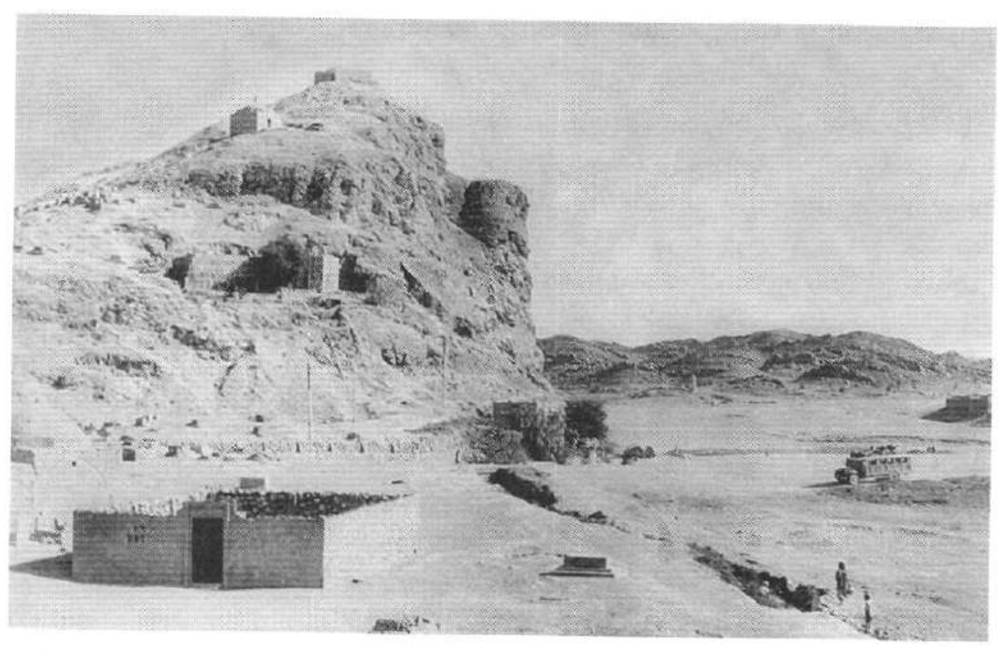
ومركز للبرقيات. وتشتهر كفري بأنها موطن النخيل والحمضيات والبرتقال، كما يوجد فيها العديد من المراقد.327

ولعل هذه الأرقام لا تعكس الواقع ويجب أن تكون على الأقل بضعف ما ذكر، وقد ذكر التقرير السنوي لولاية الموصل أن مركز كفري كان تركيا خالصا وأن بلدات كبيرة مثل طوز خورماتو وقرة تبة كانت مرتبطة بها وهي الأخرى تركية. وقد ذكر اسم القضاء آنذاك باعتبارها صلاحية إلا أن المعروف أن اسمها القديم كان كفري واسمها الأقدم كان زنكاباد، ومن الجدير بالذكر أن فيها الكثير من المزارات والأماكن المقدسة.328

وكفري التي تزخر بالنخيل والحمضيات قد تراجع اقتصادها بعد الحرب العالمية الثانية ونزح الكثير من عوائلها إلى كركوك وبغداد وبدأت حدائقها الغناء وبساتينها تفقد رونقها بعد انقلاب عام ١٩٥٨ وأدى جفاف السواقي التي كانت تغذي الأقسام العليا من البلدة إلى انحسار جمالها وخضرتها.329

وبسبب وجود مناجم الفحم الحجري في المنطقة فقد كانت كفري مركزا لتجهيز القطارات والبواخر في العهد العثماني ثم قامت الحكومة العراقية بتأجير هذه المناجم لتشغيلها من قبل رجال الأعمال.

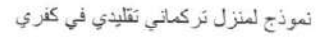
327. Musul Salnamesi, 1325,221 ص
328. Musul Salnamesi, 1325, 221 ص
329. Dakuklu, 1971, 26 ص



جبل بابا شهسوار في كفري

وموسى زكي وكاظم زكي ورشيد كاظم بياتلي وعبد الحكيم مصطفى رژي ورفعت يولجو وشكيبة ونداوي وهدايت كمال بياتلي.

ومن بين هذه الشخصيات نتذكر بالتقدير كلا من المفكر والمربي رشيد كاظم بياتلي والشاعر الأديب الذي أغنى الثقافة التركمانية عبد الحكيم رژي اوغلو كعلمين بارزين في سماء الثقافة والأدب. وقد كانت مقالات «حسرة الوطن» التي سطرها


نموذج لمنزل تركماني تقليدي في كفري



رژي اوغلو في حلقات مسلسلة في مجلة قارداشلق «الإخاء» اضاءات في تاريخ كفري وأدبها وتراثها الشعبي وعاداتها.

وللأسف فقد تعرض أهل كفري إلى قهر واضطهاد نظام بغداد من ناحية وإلى ضغط وقهر القيادات الكردية من جهة أخرى، فاضطر الكثيرون منهم إلى النزوح عن موطنهم. وبعد أزمة الخليج في عام ١٩٩٠ ورغم كون كفري تقع تحت خط العرض ٣٦ ، فقد الحقت بالمنطقة الآمنة وتعرضت لغزو سكاني من الشمال بغرض تغيير واقعها القومي، وبقي من تبقى في كفري يعانون من الصعوبات والقهر.

خانقيـــــن

خانقين هي مركز أكبر قضاء في محافظة ديالى. وهي بلدة حدودية باعتبارها تضم البوابة الحدودية إلى إيران. وترتبط بها أربع نواح هي قزلرباط وقاراغان وميدان وقوراتو. وتبعد عن قزلرباط (السعدية) ٣٣ كيلومترا وعن بعقوبة ١٠٨ كيلومترات. كما أن هناك خطا منفصلا للسكك الحديد من بغداد وعبر مفرق قاراغان (جلولاء) إلى خانقين.

وتقع خانقين على طريق بغداد – همدان وتبعد عن قصر شيرين الإيرانية بستة منازل.[332] وتبعد بوابة المنذرية المؤدية إلى إيران عنها بخمسة عشر كيلومترا.

وتقع إلى شرق مركز القضاء الأراضي الإيرانية وتقع ناحية قزلرباط إلى غربها، أما من الشمال فتحدها ناحية قوراتو ومن الجنوب قضاء مندلي. ويمر نهر الوند الذي هو أحد روافد نهر ديالى من خانقين ويقسمها إلى شطرين يربط بينهما جسر حجري.[333] . ويطلق على الجانب الغربي من المدينة اسم خانقين بينما يطلق على قسمها الشرقي اسم حاجي قارا. ويرجع تاريخ القسم القديم من خانقين إلى ما قبل عصر الساسانيين، بينما يروى أن القسم الثاني والمسمى حاجي قارا قد ظهر إلى الوجود في القرن الثامن عشر. ويعتقد أنها تطورت بعد البدء بإنشاء الدور فيها منذ عام ١٧٢٧.[334]

والجسر الحجري المذكور بناء ذو قيمة تاريخية ويسمى جسر نهاوند، ويقول بعض المؤرخين أنه يرجع إلى ما قبل عصر الإسلام بل ويرجع بعضهم تاريخه إلى كسرى الثاني.[335] وهناك روايات متناقضة عن عدد فتحات الجسر.

332. طه بقر – فؤاد سفر, 1966, ص 24-23
333. Bağdat Salnamesi, 1324, 260 ص
334. طه بقر – فؤاد سفر, 1966, ص 24-23
335. طه باقر – فؤاد سفر, 1966, ص 24

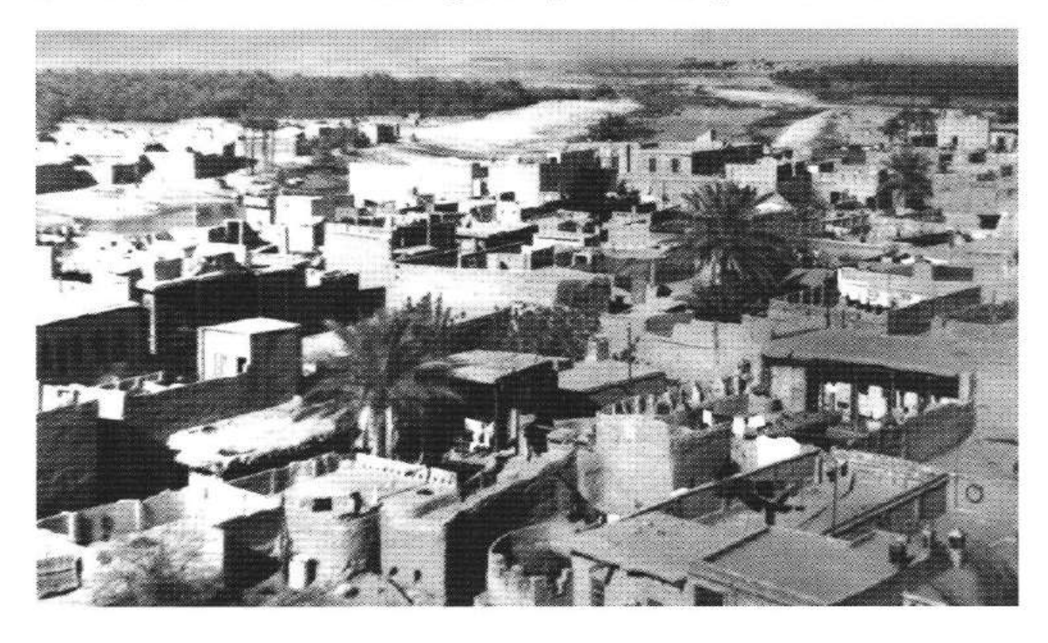
يقول ياقوت في معجم البلدان أن هذا الجسر الكبير والتاريخي كان ذا ٢٥ قوسا وأن كل قوس كان على مبعدة ٢٠ ذراعا من الآخر وأن الطريق الذي كان يمر من بغداد إلى خراسان وقصر شيرين كان يعبر هذا الجسر.[336] بينما يذكر مصدر آخر أن الجسر كان ذا ١١ فتحة.[337] ومن المعلوم أن للجسر حاليا تسع فتحات. ويظهر أن الفتحات الأخرى قد طمرتها الوحول وقصر طول الجسر بعد انحسار المياه. ويوجد في خانقين جسر آخر على نهر الوند وهو جسر أقصر ويدعى باشا كوبري.

وخانقين هو المعبر الأول للزوار الإيرانيين، ويعتبر لذلك ممرا تجاريا هاما أيضا. وقد احتفظت خانقين بهذه الأهمية وهذا المركز على مر العصور.

ويستفاد من المعلومات المستقاة عن أوائل القرن العشرين أن خانقين كانت في العهد العثماني أيضا مركزا تحسب له الأهمية وفي تلك الفترة كان قسم حاجي قارا أكبر من قسم خانقين بثلاثة أضعاف، حيث كان في حاجي قارا ٨٠٠ منزل في حين كان هناك ٢٠٠ منزل فقط في خانقين. وكان سراي الحكومة وثكنة الجيش النظامي والمستشفى العسكري وثكنة المراقبة ودائرة البرق ودوائر الضريبة ودائرة الرسوم والتبوغ في حاجي قارا. كما كانت دائرة الحجر الصحي قريبة من حاجي قارا ويقع السوق

336. ياقوت الحموي, a. g. e., cilt 2, ص 340-341
337. Bağdat Salnamesi, H. 1324, ص 260

منظر عام لمدينة خانقين



الرئيسي المكون من ١٥٠ محلا فيها أيضا. وكان في القضاء جامعان ومسجدان ومدرسة ابتدائية وثلاث مدارس للصبيان و١٣ نزل وست علاوي (محلات بيع الخضار والفواكه بالجملة) ودار للضيافة وعشر مقاه وسبعة حمامات. كما كان لواء الخيالة الخامس والثلاثون والسرية الثالثة من الفوج الرابع للواء قوة الاحتياط الثانية والثمانين وفوج حرس الحدود السادس متمركزا فيها. وقد جرى تحكيم خانقين باعتبارها نقطة حدودية.

واللغة السائدة في المنطقة هي التركية. كما تسود فيها الفارسية وإلى حد ما الكردية والعربية. وأبنية القضاء منتظمة ومحاطة بالحدائق والبساتين كما أن فيها أكثر من أربعين طاحونة مائية، وفيها نفر من اليهود مع معبد يهودي. أما في قسم خانقين فهناك مقهيان وأربعة دكاكين وجامع ومدرسة ابتدائية.[338]

وكانت خانقين هامة لاحتوائها على منابع للنفط وكان ذلك يدر الكثير من الدخل، وفي خانقين بسبب ذلك مصفى للبترول.[339]

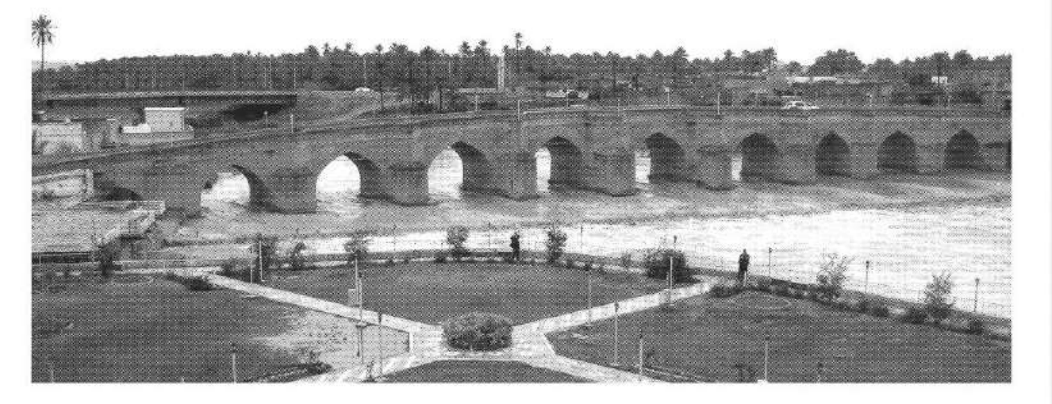
وتتكون خانقين من المحلات التالية: أرقاوزن، عبدالله بيك، آغا وخليفة، باجالان، جامع، جلاوة، حاجي محلة، حميدية، كهريز، محطة، مزرعة، مصطفى بيك، باشا كوبري، شهيد أحمد وتلخانة.

وفي خانقين الكثير من الأماكن التاريخية والمقدسة، ومن أهم المزارات بابا محمود وخضر زندة إمام إبراهيم وآغا وخليفة والمسجد الجامع، والجوامع المشهورة في القضاء هي مصطفى بيك وعبدالله بيك ونقشبندي وحسينية خانقين.

وخانقين كانت دوما بلدة تركمانية ويسكن فيها بكثرة البيات وباجالان.[340] وإضافة إلى ذلك فإن في خانقين عوائل أخرى

338. Bağdat Salnamesi, H. 1324, ص 260-261
339. طه باقر - فؤاد سفر, 1966, ص 23
340. حسن اوزمن, 2004, ص 103

الجسر الحجري التاريخي على نهر الوند



عريقة هي: آغالر، علي خليفة، باغوانچي، بگلر، بزرگان، جلالي، چلبي، أفندي، خالدي، خطيب، قرة اولوس، قطب، نقيب، نقشبندي، ننةخان، سعدالله بكلر، صالح وشاهبندرلي.

وقد تعرضت خانقين في السنين الأخيرة شأنها في ذلك شأن كفري إلى ضغوط عرقية، ولذلك نزح الكثير من العوائل إلى بغداد وكركوك.

قرة تبـــــــة

يدل اسمها على تركمانيتها وكانت في الماضي ناحية تابعة لقضاء كفري ثم تم ربطها بمحافظة ديالى. تقع على مبعدة ٣٠ كيلومترا إلى جنوب غرب كفري ويمر الخط الحديدي الذي يربط كركوك ببغداد من قرة تبة، وقد عثر في الحفريات التي جرت بشكل سطحي في هضبة قرة تبة عام ١٩٢٧ أن فيها آثارا تعود إلى عصور سحيقة في القدم. ودلت التحريات في المنطقة على أن تاريخ المنطقة يعود إلى ٦٠٠٠-٤٠٠٠ عام قبل الميلاد.[341]

وهناك الكثير من الأماكن المقدسة في المنطقة ويزورها الناس عادة في فصل الربيع. وتكثر الزيارة إلى مقام إبراهيم سمين ومحمد بن الحنيفة، كما يوجد مرقد الشيخ إبراهيم أدهم في مقبرة المدينة.

ويتم الري في المدينة التي تمتلك الكثير من الحقول والبساتين من نهر ديالى، وهناك قناة يسميها الناس بيوك آرخ (الساقية الكبرى) تستعمل في الري تزرع في المدينة النخيل والكروم والأجاص والرمان والحمضيات إضافة إلى الأرز والباميا والطماطم.

ويروي الرحالة البريطاني بكنغهام زيارته إلى قرة تبة فيقول:

« سرنا في الليل وقطعنا ثلاثة أميال في الساعة فوصلنا بعد ست ساعات وفي يوم ١٣ تموز (يوليو) مع اقتراب الصبح إلى قرة تبة.

وعندما استيقظت في قرة تبة كان هناك رجل دين حوله حوالي عشرون من التلاميذ. كانوا يتلون القرآن باللغة العربية، ورغم أنهم كانوا يقرأون بالعربية فقد كانت المحادثة بينهم بالتركية.

ولم نر الكثير في قرة تبة ولكنني أقدر أنها بمثابة نصف كفري من حيث السعة وسكانها أقل من كفري، فإذا كان نفوس

341. طه باقر- فؤاد سفر, 1966, ص 39

كفري ثلاثة آلاف فلا يتجاوز نفوس قرة تبة ألفا. وأهل البلدة بملبسهم ولغتهم أتراك كما هو الحال في اسم المدينة. ويثبت ذلك نظريتنا التي وردت حول منازل الطريق الرئيسي.»[342]

وقد ثبت في نهاية القرن التاسع عشر أن سكان ناحية قرة تبة التي كانت مرتبطة آنذاك بقضاء كفري كانوا من الأتراك (التركمان).[343]

ومعظم أهل قرة تبة حاليا هم من التركمان الذين ينتمون إلى فرع آمرلي من فخذ البيات.[344] وأسماء العوائل والتجمعات التي في قرة تبة هي كما يلي: بياتلي، داولچي، فهد أفنديلر، غناولر، ابراهيم أفندي زادة لر، سرايلي، سكنة لر (آمرلي)، تتارلر أو طاتلر. كما أن إحدى القرى التي تبلغ المائة والمرتبطة بالناحية تحمل اسم طاتلر.

تشبه بيوت قرة تبة الطينية في تصميمها تلك التي في كركوك، ورغم أن الجبهة الخارجية للبيوت هي طينية، فإنها ملبسة بالآجر من الداخل. وتشبه مشتملات هذه البيوت كما هي في كركوك واربيل وداقوق وطوزخورماتو وتبنى على أساس تصميم المجلس والعتبة.

قراغان (جلولاء)

وهي مركز ناحية وتبعد بمسافة ١٤ كيلومترا عن قزلرباط. وقد تم تغيير اسمها في الستينات من القرن الماضي إلى جلولاء. وكانت قراغان في العهد العباسي المنزل الثاني بعد شهربان على طريق خراسان. ويعبر خط السكك الحديد الذي يربط كركوك وبغداد نهر ديالى في هذه البقعة ويستمر إلى بغداد.[345]

وقراغان هي حاليا مركز ناحية مرتبطة بقضاء شهربان وتقع على مفترق طرق هامة وترتبط هنا خانقين بايران وكذلك كركوك والسليمانية وبغداد.

أغلب سكانها تركمان وقد انشأ السلطان السلجوقي ملك شاه في القرن الخامس الهجري رباطا في هذه المنطقة، ولذلك أطلق عليها قديما قرة خان وحرفت فيما بعد على ألسن العامة إلى قراغان.[346]

قزلرباط (السعدية)

تبعد مسافة ٧٠ كيلومترا عن بعقوبة و١٦٠ كيلومترا عن

342. Buckingham, 1827,351-353 ص
343. Musul Salnamesi, 1325,221 ص
344. حسن اوزمن, 2004, ص 103
345. طه باقر – فؤاد سفر, 1966, ص 6-5
346. جمال بابان, 1989, ص 94-93

بغداد و ٢٤ كيلومترا عن منصورية الجبل وتقع على الطريق الذي يوصل بغداد بخانقين. وقزلرباط هي مركز ناحية ترتبط بمحافظة ديالى وتقع إلى شمالها قرة تبة وقراغان (جلولاء) وإلى شرقها خانقين وإلى جنوبها شهربان (المقدادية) وإلى غربها نهر ديالى.

أخذت قزلرباط اسمها من قزل رباط (الرباط الأحمر) وحرفت فيما بعد إلى قزلرباط، وفي الحقيقة فإن تركمان العراق يطلقون عليها اسم قزرباط، ولكن الاسم الرسمي لها قد أصبح السعدية نسبة إلى القائد الإسلامي سعد بن أبي وقاص.[347] وكما يظهر من مقبرة المدينة فإن قزلرباط مدينة تاريخية وقد تعاظم شأنها في زمن السلاجقة ومعظم نفوسها من التركمان. وفي أوائل القرن التاسع عشر كانت تحتوي على حوالي ٥٠٠ منزل و١٦ نزل و٤ مقاهي و١٣٠ دكان و٦ علوة و٣ جامع و٣ حمام و٤ طاحونة مائية والكثير من الحقول والبساتين.[348]

وقد تعرض تركمان قزلرباط إلى ضغط مستمر من قبل حكومات بغداد وقد بدأت حملة التعريب هنا منذ زمن ياسين الهاشمي وأهملت قزلرباط تماما في ظل النظام الديكتاتوري وعزلت عن المدن المجاورة لها. لم ترصف طرقاتها وغطت مياه سد حمرين بساتينها وحقولها وقد بقيت قرية زيوة التي كان نفوسها من التركمان قاطبة تحت المياه وشرد أهلها. وقد جلبت حقيقة كون نفوس المنطقة وجوارها من التركمان حقد نظام البعث عليها.

وقد احتفظ أهل الناحية بالثقافة التركمانية حية في حاضرهم ووجدانهم، وكانت أسماء المواقع القريبة تركية تماما مثل چوللك وبيوك آرخ، وكذلك الأمر لأسماء الحقول والبساتين مثل گاور باغي وباشا باغي ودگيرمن باغي وقالا باغ فهي تركية، وفي المدينة ثلاث مقابر، إحداها مقبرة أرسفيل التي تقع مقابل المصحة والثانية تعرف باسم پير يالغوز في محلة بيوك جامع (الجامع الكبير) والأخيرة وهي أكبرها فهي مقبرة إمام خان وهاب بيك.[349]

وتتكون البلدة من عدة محلات من أهمها بيوك جامع، ينگي نة ولر، پير يالغوز، تبة وچوللك.[350] ومن عوائل التركمان في قزلرباط: علي نعمان، صالحي، حاجي أدهم، حيدر آغا، خالدي، قارا ويس وطاتار. وقد أنجبت قزلرباط الكثير من الأطباء والمهندسين والمثقفين والأدباء ورجال الدولة فهي بذلك بقعة هامة من ديار التركمان.[351]

347. طه باقر – فؤاد سفر, 1966, ص 5
348. Bağdat Salnâmesi, 1324,259 ص
349. صباح الخالدي, 1972, ص 10
350. حسن اوزمن, 2004, ص 104
351. عمر فوزي محمد اغا, 2004, ص 4

شهربان (المقدادية)

وهي ناحية مرتبطة بمحافظة ديالى وتبعد عن بعقوبة التي هي مركز المحافظة ٤٢ كيلومترا وقد تم تغيير اسمها من شهربان إلى المقدادية. ومعنى شهربان باللغة الفارسية هي حاكم المدينة، فكلمة شهر تعني المدينة وبان تعني الحاكم أو الوالي. ويرد هذا الاسم في المصادر الإسلامية القديمة.[352] ويرد في معجم البلدان لياقوت أن شهربان قرية ترتبط بحانقين التي تقع إلى الشرق من بغداد وفيها الكثير من بساتين النخيل والخضار وأنها أنجبت علماء.[353] ويذكر المستوفي أن هذه البلدة قد شيدت من قبل الأميرة كول- بان، ويعتقد البعض أن ذلك مرتبط باسم المدينة.[354]

وكانت شهربان في العهد العثماني ناحية تقع على ضفتي النهر الذي يحمل نفس الاسم وكانت أبنيتها منتظمة بحيث كان في البلدة في أوائل القرن العشرين ثلاثمائة منزل ومائة دكان، وكانت محطة لاستراحة الزوار الإيرانيين، ولذلك كان فيها ١٥ نزل مبني بالحجر و٦ مقهى وحمام ومدرسة ابتدائية وجامع قديم. وكانت دار الحكومة من طابقين يحتويان على تسع غرف وكانت الأبنية المطلة على نهر شهربان جميلة المنظر، وبني على النهر ثلاثة جسور حجرية متينة وبساتينها تزخر بالنخيل والرمان والأجاص والتفاح والتين والخوخ والعنب وتعكس جمال المنظر.[355]

وقد زار الكثير من الرحالة الأجانب هذه البلدة الهامة التي أهلها من التركمان، وفي انتفاضة ١٩٢٠ شارك أهل شهربان في الدفاع ضد البريطانيين.[356] وكان عدد نفوس الناحية في عام ١٩٨٠ ٢٥ ٢٨٢ شخصا، أما المركز فكان نفوسه ١٨١ ١٢ شخصا، وبذلك فإن مجموع نفوس الناحية برمتها يجب أن تكون قد بلغت خمسين ألفا في عام ٢٠٠٤. وتشتهر الفواكه في هذه المدينة وعلى وجه الخصوص الرمان الذي اشتهر في أرجاء القطر.[357]

مندلي

تقع مندلي على مبعدة ٩٣ كيلومترا إلى شرق بعقوبة وهي مركز ناحية مرتبطة بمحافظة ديالى. وتقع مندلي إلى شمال شرق بغداد، وإذ تقع ناحية مندلي إلى جوار الأراضي الإيرانية فإنها تبعد عن بغداد ١١٥ كيلومترا. وتذكر المصادر العربية القديمة اسمها باعتبارها بندنجين، ولكن لا يعرف ما تعنيه الكلمة

352. طه باقر- فؤاد سفر, 1966, ص 4
353. ياقوت الحموي, 1995, ص 375
354. طه باقر– فؤاد سفر, 1966, ص 4
355. Bağdat Salnâmesi, 1324, 269 ص
356. حسن اوزمن, 2004, ص 104
357. جمال بابان, 1989, ص 282

المذكورة. ويرى بعض الباحثين أن الاسم المذكور مشتق من جمع وندنيك التي كانت تطلق على فينيسيا على شكل وندنيكان وكانت تستعمل بمعنى أصحاب الملك السوي. وقد حرفت الكلمة فيما بعد على ما يقوله هؤلاء الباحثين إلى بندكين ثم إلى مندلي. ويقول العالم الألماني هيرتزفيلد أن بندكين قد اشتقت من كلمة فردينكا الفارسية، وكانت هذه الكلمة ترد في الألواح الطينية الآشورية على شكل أردينكا أو أردريكا. وقد ذكر هيرودوتس البلدة أيضا باعتبارها أردريكا ولفت النظر إلى أن هناك منابع للبترول في البلدة، ومن المعروف أن هذه المنابع موجودة فعلا في مندلي.358

ورغم اختلاف وجهات النظر في أصل تسمية اسم مندلي فإنه لم يمكن التوصل إلى حقيقة ثابتة حول هذا الأمر.

وقد احتفظت مندلي بأهميتها لوقوعها على الطريق التجاري الذي يصل العراق بإيران، وكانت حتى في نهاية القرن التاسع عشر بلدة متطورة تحتوي على ست محلات فيها ١٧٠٠ منزل بالإضافة إلى ٢٠٠ محل تجاري و٣ حمامات ومدرستان للابتدائية وأربع مدارس للصبيان(المتوسطة) وثانوية رشدية وجامع وثلاثة مساجد وسبع تكايا. والرافد الذي يمر بالقرب من مندلي يتفرع إلى أربعة أقسام وترتوي منه المدينة، وتوجد على هذه الفروع ٢٧ مطحنة مائية. ويكثر في محيط البلدة النخيل والبرتقال والحمضيات والخوخ والعنب والتين والرمان والأجاص. والبلح الذي يتواجد في مندلي هو من أجود الأنواع. كان نفوس المدينة آنذاك ٧٢٠٠ شخصا مسلما و١٦٥ يهوديا. وكانت مندلي مشهورة بصناعة النسيج وتنتج فيها البسط والكتفيات والعباءات والمناديل من الصوف والحرير. وكانت المدينة تنتج مكورات الحرير، وفي ذلك التاريخ كانت مندلي مقر السرية الثالثة من فوج الاحتياط الثاني والثمانين. وكان أهل القرية يتكلمون بالدرجة الأولى اللغة التركية وفي الدرجة الثانية الكردية والفارسية والعربية.359

ومندلي التي تحتوي حاليا على عشرة محلات تضم ثلاثين ألف شخص وأسماء محلاتها هي كما يلي: قلعة جميل بيك، نقيب، بيوك بازار، ميهراج قلعة، بالي قلعة، بوياقي، كبرات ودوشيخ.360 ومندلي تقع على واد تتجمع فيه المياه التي تنساب من المنابع الموجودة في سلسلة الجبال القريبة منها. ويسمي الناس الرافد الذي تشكله هذه المياه ويمر من وسط مندلي باسم كنكير. وأراضي البلدة خصبة وعامرة وتكثر في حواليها الحدائق والبساتين.361

358. طه باقر – فؤاد سفر, 1966, ص 25
359. Bağdat Salnâmesi, 1324, ص 256-253
360. جمال بابان, 2004, ص 285-283
361. طه باقر – فؤاد سفر, 1966, ص 25

ويعمل أهل البلدة عادة في الزراعة وتشتهر تمور مندلي وكرومها في أنحاء العراق.

وقد أبيدت بساتين النخيل الوافرة في هذه المنطقة ضحية الحرب الإيرانية-العراقية وحدثت مجزرة بشعة ضد هذه الأشجار. فقد قطعت في هذه المرحلة أكثر من ثمانمائة ألف شجرة نخيل بدعوى عدم إيواء جنود الأعداء.[362] ولذلك فقد تم القضاء على هذه التمور التي ذاع صيتها في العراق والتي سوف تستغرق سنينا طويلة جدا إذا أريد لها أن ترجع إلى حالتها القديمة.

بعقوبة

تقع بعقوبة على مبعدة ٥٠ كيلومترا إلى شمال شرق بغداد وهي مركز محافظة ديالى. تقع بعقوبة على الضفة اليسرى لنهر ديالى وهي على مسافة ٢٤ كيلومترا من خان بني سعد التي تقع على الطريق الموصل بين بغداد وبعقوبة وكانت مركز ناحية متطور في العهد العثماني، ولا زالت آثار نزل الاستراحة (الخان) الذي شيد في هذه المنطقة موجودة في يومنا هذا.

وقد ذكر اسم بعقوبة في مصادر مختلفة وقد ذكر عنها وفرة المياه فيها وبساتينها الغناء.[363] وهواؤها نقي وتحيط بها البساتين وبشكل خاص أشجار النخيل. و كانت تحتوي في مقتبل القرن العشرين على ٨٠٠ منزل و٧٠ محلا تجاريا و١٤ مقهى و١٢ نزلا و٨ علوة و٢ حمام وجامعين ومدرسة ثانوية رشدية وثلاث مدارس متوسطة ودار للحكومة ودائرة للبلدية ودائرة للبرق. إضافة إلى ذلك فإن بعقوبة كانت مقرا للسرية الأولى لفوج الاحتياط الثاني والثمانين. ولذلك فقد كان هناك مستودع للمؤن والتجهيزات العسكرية. ويذكر أنه كان هناك معبد يهودي في بعقوبة.[364]

ومحافظة ديالى التي مركزها بعقوبة إضافة إلى كركوك والموصل واربيل وصلاح الدين هي من المحافظات التي تزخر بالوجود التركماني العراقي.

قزانية

وهي مركز ناحية تابعة لقضاء مندلي. تقع على مبعدة ثلاثين كيلومترا من بعقوبة على رافد مندلي. وقزانية ترتبط بها ١٤٦

362. حسن اوزمن, 2004, ص 105
363. طه باقر – فؤاد سفر, 1965, ص 4-3
364. Bağdat Salnâmesi, H. 1324, ص 266-267

قرية ونفوسها يبلغ خمسين ألفا، وقد أخذت هذا الاسم لانتساب أهلها لفرع قزانلو.[365] والمعروف أن قزانلو هو فرع من فخذ باجلان وينتسب هؤلاء أيضا إلى قبائل الأوغوز.[366]

وفي مقتبل القرن العشرين كانت قزانية تتألف من محلتين وفيها ٧٠٠ منزل و٢٠ محل تجاري و٣ نزل وكان نفوسها يبلغ ٣٦٠٠ نسمة. وكانت أشجار النخيل تحيط بها من جميع الجهات وتشتهر فيها الأصباغ الحمراء المسماة بالجهري كما كانت صناعة الكتفيات سائدة فيها.[367]

وناحية قزانية بتقاليدها وثوابتها تركمانية تماما ومعظم نفوسها من التركمان وهم متساندون فيما بينهم وتربطهم علاقات وثيقة من الألفة والمودة.

محافظـة واسـط

قضاء العزيزية

يقع قضاء العزيزية جنوب مدينة بغداد بنحو ٨٥ كم وشمال الكوت بنحو ٩٠ كم واستحدث في عام ١٩٢٧ كناحية أولا ثم أصبح قضاء عام ٢٠٠٠ وقد سميت نسبة إلى مؤسسها عبد العزيز باشا. وتقع بمحاذاة نهر دجلة وقد بقيت فترة طويلة مدينة صغيرة لكونها واقعة بين الطريق الرئيسي المؤدي إلى الكوت وبين نهر دجلة، إلا أنها توسعت فيما بعد شمالا وجنوبا وإن كانت على حساب المنتزهات والحدائق التي كانت فيها سابقا. وتتبع القضاء قصبات مثل برينج وترتبط بالمدينة بجسر حديدي قديم. .

تجد عدة مساجد في المدينة أكبرها وأكثرها قدماً جامع الإمام (علي) وعلى بعد مسافة قليلة منه يوجد جامع آخر للمسلمين السنة ذو منذنة متشابهة لمئذنة جامع الإمام علي ويعطيان منظرا جماليا للمدينة ولاسيما لمن ينظر إليها من الضفة الأخرى لنهر دجلة. كذلك توجد حسينية الإمام الحسين وجامع الشهيد محمد باقر الحكيم وجامع الزهراء

وقضاء العزيزية تشتهر بالزراعة وهي كذلك مركز تجاري يقع على الطريق الرئيسي بين بغداد والكوت، مركز محافظة واسط. وتعتبر العزيزية منطقة صناعية وفيها أكبر مصنع لعرق السوس في منطقة الشرق الأوسط.

365. جمال بابان, 2004, ص 230
366. انظرالى ص 33-32 من هذا الكتاب
367. Bağdat Salnâmesi, 1325, 240ص

وسكان العزيزية ينتمون في الأصل إلى التركمان ومن العشائر والعوائل التي تعيش فيها: الونداوي والبياتي وقلندر والسعدون. ولما كانت العزيزية مرتبطة بمحافظة واسط، ولكون أغلب سكان المناطق المحيطة بها من العرب فقد اعتادوا التحدث بالعربية، وقد تحولت لغة معظمهم إلى العربية ولكن أغلب العوائل والعشائر والأنساب التي تسكنها تقر بكون أصولهم من التركمان.

المصادر

المصادر العربية

ابراهيم جاسم العبيدي, "قرية بشير ماذا تعرف عنها", قارداشلق/الاخاء, السنة: 10, العدد: 6, تشرين الاول 1970, ص 9

احمد خليل رشيدية لي, "جولة في القرى التركمانية: قصبة افكني", قارداشلق/الاخاء, السنة:9, العدد: 9, كانون الثاني 1970, ص 5

احمد خليل رشيدية لي, جولة في ديار التركمان: السلامية, قارداشلق/الاخاء, السنة: 11, العدد: 1-2, مايس – حزيران , ص14

احمد خليل رشيدية لي, جولة في ديار التركمان: قرة قوينلو, قارداشلق/الاخاء, السنة: 6, العدد: 6-7, تشرين الاول – تشرين الثاني 1966, ص 5

احمد خليل رشيدية لي, "جولة في ديار التركمان: قرية شريخان", قارداشلق/الاخاء, السنة: 6, العدد: 10-11, شباط - اذار 1967, ص 5

احمد خليل رشيدية لي, "جولة في ديار التركمان: قرية قره يتاغ", قارداشلق/الاخاء, السنة: 10, العدد: 7-8, تشرين الثاني – كانون الاول, ص 3

احمد خليل رشيدية لي, "قرية شنّف", قارداشلق/الاخاء, السنة: 13, العدد: 3-4, تموز – اب 1973, ص 5

احمد خليل رشيدية لي, "قرية قاضي كوي (القاضية) ", قارداشلق/الاخاء, السنة: 8, العدد: 1-2, مايس - حزيران 1968, ص 16-17

احمد قوشجو اوغلو, "من قرى و مدن نينوى التاريخية", قارداشلق/الاخاء, السنة: 14, العدد: 5, ايلول 1974, ص 11-12

احمد قوشجو اوغلو,"قرية بلاوه ماذا تعرف عنها", قارداشلق/الاخاء, السنة: 9, العدد: 11-12, اذار – نيسان 1970 ص 18

احمد قوشجو اوغلو,"نظرة عابرة من داقوق", قارداشلق/الاخاء, السنة: 10, العدد: 4-5, اب – ايلول 1970 ص 5

احمد قوشجواغلو, "منارة داقوق – طاووق منارسي", قارداشلق/الاخاء, السنة: 13, العدد: 3-4, تموز – اب 1973 ص 14

احمد قوشجواوغلو, "لمحة موجزة عن قرية جارداغلى", قارداشلق/الاخاء, السنة: 9, العدد: 8, كانون الاول 1969 ص 13

ارشد الهرمزي, "تلعفر تلك المدينة الوادعة", قارداشلق/الاخاء, السنة: 1 العدد: 4, تشرين الاول 1972, ص 16-17

برهان يارالي, نظرة الى اربيل بين الامس واليوم, اربيل,2008

ثامر عبدالمحسن العامري, موسوعة العشائر العراقية, المجلد 9, بغداد 1995

جمال بابان, اصول اسماء المدن والمواقع العراقية, المجلد 1, بغداد 1989

جميل فاضل خضر الخانبك, "جولة في تلعفر", قارداشلق/الاخاء, السنة:13, العدد: 1-2,مايس – حزيران 1971, ص 5

حسن اوزمن, التركمان في العراق وحقوق الانسان, الطبعة الثانية, انقرة, 2004

ذنون توفيق كوبرلو, "التون كوبرو في التاريخ", قارداشلق/الاخاء, السنة: 14, العدد: 10 – 11 - 12 , شباط-اذار-نيسان 1975, ص 14-16

زبير بلال اسماعيل, اربيل في ادوارها التاريخية, النجف, 1971

زين العابدين كريم بياتلي, " ماذا تعرف عن قرية ينكيجه", قارداشلق/الاخاء: السنة 16, العدد 5-6, ايلول- تشرين الاول 1976, ص 8

سعدون حسن كوبرلو,"التون كوبرو ماضيها وحاضرها", جريدة البشير, العدد: 11, 2 كانون الاول 1958 ص 13

سعيد الديوه جي , موصل في العهد الاتابكي, بغداد, 1958

سيف الله حسين البياتي, " جولة في قرية بيراوجلي ", قارداشلق/الاخاء, السنة: 12, العدد: 1 – 2, مايس حزيران 1972, ص 10-11

سيف الله حسين البياتي, "إعرف قرية بسطاملي", قارداشلق/الاخاء, السنة: 10, العدد:3, مايس 1970, ص 16

شمس الدين عباس , "دراسات عن الشبك", قارداشلق/ الاخاء
السنة 11, العدد: 1-2, مايس-حزيران 1971, ص 6-7
السنة 11, العدد: 3-4, تموز- اب 1971, ص 6-7
السنة 11, العدد: 5, ايلول 1971, ص 4-5
السنة 12, العدد: 1-2, مايس-حزيران 1972, ص 5 و 24
السنة 12, العدد: 3-4, تموز- اب 1972, ص 12
السنة 13, العدد: 3-4, تموز- اب 1973, ص 6-7
السنة 13, العدد: 12, نيسان 1974, ص 5

صباح الخالدي, "جولة في قصبة السعدية (قزلرباط)", قارداشلق/الاخاء, السنة: 11 , العدد: 10-11, شباط – اذار 1972, ص 10

طه باقر – فؤاد سفر, المرشد الى مواطن الاثار والحضارة, الرحلة الرابعة: بغداد-كركوك-السليمانية, بغداد, 1965

طه باقر – فؤاد سفر, المرشد الى مواطن الاثار والحضارة, الرحلة الخامسة : بغداد-كركوك-السليمانية, بغداد, 1966

طه باقر – فؤاد سفر, المرشد الى مواطن الاثار والحضارة, الرحلة السادسة: بغداد-كركوك-السليمانية, بغداد, 1966

عباس العزاوي, تاريخ العراق بين احتلالين, المجلد 3, بغداد 1939

عباس العزاوي, عشائر العراق, المجلد 2, بغداد 1947

عباس مصطفى البياتي, "جولة في قرية كومبتلر", قارداشلق/الاخاء, السنة: 12, العدد: 5-6 ايلول- تشرين الاول 1972, ص 13

عبد الهادي حسن عسافلي ,"اضواء على محلة تسين", صحيفة البشير, العدد: 18, 20 كانون الثاني 1959 ص

عبدالرزاق الحسني, العراق قديما وحديثا, صيدا 1954

عطا الحديثي – هناء عبدالخالق, القباب المخروطية في العراق, بغداد, 1974

علي اورانقاي, "ماذا تعرف عن قرية شاه سوه ن", قارداشلق/الاخاء, السنة: 13, العدد: 10-11, شباط - اذار 1974, ص 11
عمر فوزي محمد اغا,"من ديار التركمان .. ناحية قزلرباط", تركمن ايلي, العدد 567, 18 نيسان 2004, ص 4

فاروق فائق كوبرلو, "اضواء على قرية ايلانجى", قارداشلق/الاخاء, السنة: 15, العدد: 1-2, مايس-حزيران 1975, ص 10-11

فلاح يزاراوغلو, "من ديار التركمان: تسين التركمانية الجريحة... موطن مائتي شهيد", قارداشلق, العدد 41, كانون الثاني-اذار 2009, ص 55-56

فلاح يزاراوغلو, "ناحية تازة خورماتو مدينة بساتين الكروم والزيتون" , قارداشلق, العدد 42, نيسان - حزيران 2009, ص 56-57

فليح امرلي,"جولة في ديار التركمان: ناحية امرلي", قارداشلق/الاخاء السنة: 11, العدد: 6-7, تشرين الاول – تشرين الثاني 1971, ص 3

قاسم قرة ارخ اوغلو,"قرية خاصة دارلي", قارداشلق/الاخاء, السنة: 14, العدد: 3-4 , تموز – اب 1974, ص14

قحطان عبوش التلعفري, ثورة تلعفر, بغداد, 1969

كلوديوس جيمس ريج, رحلة ريج في العراق عام 1820, ترجمة بهاءالدين نوري, بغداد, 1948

كمال محمد البيات, "كوردَره رمز الخير في قرية امرلي", قارداشلق/الاخاء, السنة: 8, العدد: 12 نيسان 1969, ص 16

كمال محمد علي البياتي, "صيادو امرلي في سطور", قارداشلق/الاخاء, السنة: 12, العدد: 10-11 شباط - اذار 1973, ص 10

محسن بهجت شاكر, "ناحية التون كوبري", قارداشلق/الاخاء, السنة: 15, العدد: 1-2, مايس – حزيران 1975, ص 14-15

محسن محمد الحسني, اربيل في العهد الاتابكي, بغداد, 1976

محمد احمد محلابيلي,"تعرف على محلبي كوي – قرية المحلبية", قارداشلق/الاخاء, السنة: 8, العدد: 6, تشرين الاول 1968 ص 12

محمد بياتلي, "نظرة الى خانقين", قارداشلق/الاخاء (بغداد) العدد: 229-230, ايلول – تشرين الاول 2008, ص 2-5

محمد جودت جارداغلي, "قرية جارداغلي في سطور" جريدة اق صو, 1/ 6 نيسان 2004 ص 3

محمد خورشيد داقوقلي, "اضواء على ناحية داقوق", جريدة البشير , العدد 23, 24 شباط 1959, ص 12-13

مصطفى جواد – احمد سوسة, دليل خارطة بغداد المفصل في خطط بغداد قديما و حديثا , بغداد , 1958

مصطفى جواد, "مختصر تاريخ الترك في العراق", مجلة الدليل,
1/ 2, تشرين الاول 1946, النجف, ص 59-65
1/ 5, شباط 1947, ص 279-284

المنشئ البغدادي, رحلة المنشئ البغدادي, ترجمة عباس العزاوي, بغداد 1948

نجدت قوشجواغلو,"تلعفر",قارداشلق/الاخاء,السنة:8,العدد: 8-9, كانون الاول 1968, كانون الثاني 1969, ص 10

نجيب وهاب, "ماذا تعرف عن جسر داقوق القديم (الجسر الحجري) ", قارداشلق/الاخاء, السنة: 174, العدد: 10-11-12, شباط-اذار-نيسان, 1975, ص 13

ياقوت الحموي (شهاب الدين ابي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي), معجم البلدان, 7 مجلدات, بيروت, 1995

يحيى علي ينكيجه لي, "قرية ينكيجة طوز", قارداشلق/الاخاء, السنة: 11, العدد: 3-4, تموز-اب 1971, ص 11

المصادر التركية

AMASYALI Abdizâde, Amasya Tarihi, cilt 2, İstanbul 1330–1332.

Bağdat Salnamesi, 1324.

Başbakanlık Osmanlı Arşivi, Musul ve Kerkük ile ilgili Arşiv Belgeleri (1525–1919), Ankara, 1993.

Başbakanlık Osmanlı Arşivi, Meclis-i Vükelâ Mazbatası, No. 71/37.

Başbakanlık Osmanlı Arşivi, TD. No. 308.

Başbakanlık Osmanlı Arşivi, TD. No. 1028 (tarihsiz).

"Bayat" maddesi, Türk Ansiklopedisi, cilt V, 2. baskı, Milli Eğitim Basımevi, İstanbul, 1967, s. 434-440.

"Bayati" maddesi, Türk Ansiklopedisi, cilt V, 2. baskı, Milli Eğitim Basımevi, İstanbul, 1967, s. 440-441.

BAYATLI, Nilüfer, XVI. Yüzyılda Musul Eyâleti, Türk Tarih Kurumu Basımevi, Ankara, 1999.

BAYATLI, Nilüfer, "IV. Murat'ın Bağdat'taki Ebul-Hizme Topu", Kardaşlık (İstanbul), sayı: 37, Ocak-Mart 2008, s. 34–37.

DAKUKLU, Mehmet Hurşid, "Bastamlı köyünü tanıyalım", Kardaşlık, yıl: 7, sayı: 1–2, Mayıs-Haziran 1967, s. 57.

DAKUKLU, Mehmet Hurşid, "Telafer ilçesini tanıyalım", Kardaşlık, yıl: 7, sayı: 4, Ağustos 1967, s. 40.

DAKUKLU, Mehmet Hurşid, "Telafer ilçesi", Kardaşlık, yıl: 9, sayı: 8, Aralık 1969, s. 26–27.

DAKUKLU, Mehmet Hurşid, "Leylan bucağı ve Yahyava köyü", Kardaşlık, yıl: 9, sayı: 11–12, Mart-Nisan 1970, s. 34–35.

DAKUKLU, Mehmet Hurşid, "Kifri Kasabası", Kardaşlık, yıl: 11, sayı: 5, Eylül 1971, s. 26–27.

DAKUKLU, Mehmet Hurşid, "Tevatür ve efsanelere göre bazı kasaba ve köylerimizin adları", Kardaşlık, yıl: 11, sayı: 6–7, Ekim-Kasım 1971, s. 36.

DAKUKLU, Mehmet Hurşid, "Boy ve oymaklarımızın adları", Kardaşlık, yıl: 14, sayı: 3–4, Temmuz-Ağustos 1974, s. 28.

ERBİL, Haşim Nahid, "Irak Türkleri", Türk Yurdu, cilt 9, 5/3-5/8, 8 Teşrin-i Evvel-17 Kanun-i Evvel 1331.

ESİN, Necmettin, "Irak Türkleri", Türk Dünyası El Kitabı, Ankara, 1976.

HÜRMÜZLÜ, Erşat, Irak Türkleri, İstanbul, 1991.

HÜRMÜZLÜ, Erşat, Irak'ta Türkmen Gerçeği, İstanbul, 2006.

BAYATLI, Nilüfer, "Bir Türkmen Şehri Elbil'in Tarihçesi", Kardaşlık (İstanbul), sayı: 27, Temmuz-Eylül 2005, s. 28–30.

BAYATLI, Nilüfer, "İrade-i Seniyye İle Adı Değiştirilen Şehir: Kifri", Kardaşlık (İstanbul), sayı: 30, Nisan-Haziran 2006, s. 22–27.

BAYATLI, Nilüfer, "Osmanlı Döneminde Kerkük Şehri'nin Siyasi Durumu ve Önemi", Kardaşlık (İstanbul), sayı: 15, Temmuz-Eylül 2002, s. 26–29.

BULUÇ, Sadettin, "Telafer Türkçesi üzerine", Türk Dili Araştırma Yıllığı 1973–1974, Ankara Üniversitesi Basımevi, 1974, s. 49–57

DAKUKLU, Mehmet Hurşid, "İmam Zeyneabidin köyü", Kardaşlık, yıl: 3, sayı: 11, Mart 1964, s. 30–32.

DAKUKLU, Mehmet Hurşid, "Altunköprü bucağını tanıyalım", Kardaşlık, yıl: 4, sayı: 11, Mart 1965, s. 29–32.

DAKUKLU, Mehmet Hurşid, "Tazehurmatı bucağını tanıyalım", Kardaşlık, yıl: 5, sayı: 1–2, Mayıs-Haziran 1965, s. 38–40.

DAKUKLU, Mehmet Hurşid, "Altunköprü bucağını tanıyalım", Kardaşlık, yıl: 6, sayı: 8, Aralık 1966, s. 43–42.

DAKUKLU, Mehmet Hurşid, "Beşir köyünü tanıyalım", Kardaşlık, yıl: 6, sayı: 10–11, Şubat-Mart 1967, s. 63.

DAKUKLU, Mehmet Hurşid, "Dakuk bucağını tanıyalım", Kardaşlık, yıl: 6, sayı: 12, Nisan 1967, s. 41.

TOGAN, Zeki Velidi, Umumî Türk Tarihine Giriş, İstanbul, 1970.

TURAN, Osman, Selçuklular ve İslamiyet, İstanbul, 1971.

TURAN, Osman, Doğu Anadolu Türk Devletleri Tarihi, Saltuklular, Mengücekler, Sökmenliler, Dilmaçoğulları ve Artukluların Siyasi Tarih ve Medeniyetleri, İstanbul, 1973.

TURAN, Osman, Oniki hayvanlı Türk Takvimi, İstanbul, 2004.

ULUÇAM, Abdüsselam, Irak'taki Türk Mimari Eserleri, Kültür Bakanlığı, Ankara, 1989.

YEZDİ, Şerafeddin, Zafernâme, yayımlayan: Mevlevî Muhammed İlahdat, 2. cilt, Calcutta, 1887–1888.

YAKUBOĞLU, Enver, "Kerkük'te Hıristiyan Türkler", Turan, sayı: 9, Nisan 1977, s. 8-9.

ZABİT, Şakir Sabir, Bayat Aşireti Hakkında Tarihi Araştırma, Bağdat, 1965

المصادر الاجنبية

BUCKINGHAM, J. S., Travels in Mesopotamia, Henry Colburn, London, 1827

LAYARD, A. H. (Sir Austen Henry Layard), Nineveh and its Remains, London: John Murray, 1849

SARRE, F.-Herzfeld, E., Archäologich Reise Im Euphrat und Tigris-Gebiet, 4 cilt, Berlin, 1911-1920.

SÜMER, Faruk, "Bayatlar", İ.Ü. Edebiyat Fakültesi Türk Dili ve Edebiyatı Dergisi, 4/4, 31 Mayıs 1952, s.383-389.

SÜMER, Faruk, Kara Koyunlular, cilt 1, Ankara 1967.

SÜMER, Faruk, Oğuzlar (Türkmenler) Tarihleri, Boy Teşkilatı, Destanları, İstanbul, 1980.

Tapu Tahrir Defteri, 965, No: 308.

Tapu Tahrir Defteri, (Tarihsiz), No: 1028.

Tapu Tahrir Defteri, 965, No: 111

TELAFERLİ, Ahmet, "Türkmen Beldesi Telafer", Kardaşlık (İstanbul), sayı: 24, Ekim-Aralık 2004, s. 12-13.

TELAFERLİ, Ahmet, "Türkmen Kenti Telafer", Kardaşlık (İstanbul), sayı: 42, Nisan-Haziran 2009, s. 35–36.

TERZİBAŞI, Ata, "Irak Türkleri" maddesi, Türk Ansiklopedisi, s. 489.

TERZİBAŞI, Ata, Kerkük Şairleri, Kerkük-Bağdat, 1965–2006.

TERZİBAŞI, Ata, Kerkük Hoyratları ve Manileri, İstanbul, 1975.

TERZİBAŞI, Ata, Kerkük Havaları, İstanbul, 1980.

TERZİBAŞI, Ata, Erbil Şairleri, 2. baskı, İstanbul, 2007.

TERZİBAŞI, Ata, "Şebekler", Türk Dili Dil ve Edebiyat Dergisi, c. IV, sayı: 47, Ağustos 1955, s. 689-690.

MATRAKÇI, Nasuhü's-Silahi, Beyân-ı Menâzil-i Sefer-i Irakeyn-i Sultan Süleyman Han, Hazırlayan: H.G. Yurdaydın, Ankara, 1976.

Musul Salnamesi, 1308
Musul Salnamesi, 1310
Musul Salnamesi, 1312
Musul Salnamesi, 1325
Musul Salnamesi, 1330

NAKİP, Mahir, Kerkük Halk Musikisinin Tasnif ve Tahlili, Ankara, 1991.

NECİB Asım, "Musul ve Havalisinde Türkler", Anadolu Mecmuası, 1/4, Temmuz 1340, s. 134-139.

SAATÇİ, Suphi, "Kerkük Yöresi Halk Mimarisinden Örnekler", II. Milletlerarası Türk Folklor Kongresi Bildirileri, V. Cilt, Maddi Kültür, Başbakanlık Basımevi, Ankara, 1983, s. 201–215.

SAATÇİ, Suphi, Tarihi Gelişim İçinde Irak'ta Türk Varlığı, İstanbul, 1996.

SAATÇİ, Suphi, Altunköprü, İstanbul, 2004.

SAATÇİ, Suphi, Tarihten Günümüze Irak Türkmenleri, 3. baskı, İstanbul, 2007.

SAATÇİ, Suphi, Kent Dokusu ve Geleneksel Evleriyle Kerkük, İstanbul, 2007.

SÜMER, Faruk, "Yıva Oğuz Boyuna Dâir", Türkiyat Mecmuası, cilt 9, 1946–51, s. 156–159.

SÜMER, Faruk, "Döğerlere Dair", Türkiyat Mecmuası, cilt 10, 1951–53, s. 139-158.

HÜRMÜZLÜ, Habib-Pamukçu Ekrem, Irak'ta Türkmen Boy ve Oymakları, Ankara, 2005.

"Irak" maddesi, Türk Ansiklopedisi, cilt XIX, Milli Eğitim Basımevi, İstanbul, 1971, s. 438-458.

"Irak Türkleri" maddesi, Türk Ansiklopedisi, cilt XIX, Milli Eğitim Basımevi, İstanbul, 1971, s. 459-461.

KAFESOĞLU, "Kök-Böri" maddesi, İslam Ansiklopedisi, cilt 6, İstanbul, 1976, s.885-892.

"Kerkük" maddesi, Türk Ansiklopedisi, cilt XXI, Milli Eğitim Basımevi, İstanbul, 1974, s. 495-499.

KERKÜK, İzzettin, Haşim Nahit Erbil ve Irak Türkleri, İstanbul, 2004.

KEVSER, Hasan, Tisin Folklorundan Örnekler, Kerkük, 2002.

KUŞÇUOĞLU, Nihat, Yengice'dir Köyümüz, Kerkük, 2003.

PARMAKSIZOĞLU, İsmet, "Kerkük" maddesi, Türk Ansiklopedisi, Ankara, 1974.

KIRZIOĞLU, Fahrettin, Osmanlılar'ın Kafkas Ellerini Fethi (1451–1590), 2. baskı, Ankara, 1993.

KÖPRÜLÜZADE MEHMED FUAD, "Oğuz Etnolojisine Dair Tarihi Notlar", Türkiyat Mecmuası, cilt 1, Ağustos 1925.

LAYARD, Austen Henry, Ninova ve Kalıntıları, çeviren: Zafer Avşar, İstanbul, 2000.

أعد هذا الكتاب لمن يريد الاطلاع على الأنساب والأفخاذ والعشائر التركمانية التي تقطن مراكز الاستيطان العائدة لتركمان العراق ولمن يريد التعرف على البقعة الجغرافية التي يقطنونها.

وهذا الكتاب يوضح طبيعة المدن والقصبات والقرى التركمانية العراقية مثل تلعفر وأفكني والموصل والرشيدية وشريخان واربيل وآلتون كوبري وكركوك وتازة خورماتو وبشير وداقوق والإمام زين العابدين وطوز خورماتو وينكيجة وآمرلي وبسطاملي وكفري وقرة تبة وخانقين ومندلي لإمكان التعرف على شواهدها.

ويمكن التعرف عن طريق هذا المصدر على الوجود التركماني في العراق وما أفرزته الحضارة التركمانية من إسهام فكري وثقافي واجتماعي فيه.



وقف كركوك